

شعبة: علم الاجتماع

تخصص: حضري

الرقم التسلسلي:

العوامل السوسيوثقافية للعنف الحضري

-دراسة ميدانية بحي لحسن مريـر خنشلة-

Sociocultural factors of urban violence

-Field study in the Lahcen Mrir neighborhood, Khenchela-

د/ راحمنية سعيدة

بوصكة مليكة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أمينة بوذن	أستاذ محاضر-ب-	رئيسا
سعيدة راحمنية	أستاذ محاضر-أ-	مشرفا ومقررا
نبيل رحال	أستاذ مساعد-أ-	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

شكرو عرفان

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات

الحمد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خير الأنام، محمدٍ صلى الله عليه وسلم، الذي علّم وبعد... البشرية معاني الصبر والاجتهاد

ها قد وصلتُ إلى ختام رحلة علمية وإنسانية في مرحلة الماستر، رحلة لم تكن سهلة، لكنها كانت غنية بالتجارب والمعارف. ومن هنا، أود أن أعبر عن خالص امتناني وعميق عرفاني لكل من ساندني، وشكّل فارقاً في طريقي

أولاً، أتوجه بالشكر الجزيل إلى **أستاذتي المشرفة رحمانية سعيدة** على ما قدمته لي من توجيه ونصح، لصبرها على تساؤلاتي الكثيرة، ثقتها بي التي كانت دافعاً للاستمرار، أسأل الله أن يجازيك عني خير الجزاء ويوفقك ويسدد خطاك.

كما لا يفوتني أن أعبر عن محبتي وامتناني لعائلتي، سندي الأول، وسبب صمودي، خاصة أمي وأبي، اللذين غمراني بدعواتهما ودعمهما اللا مشروط

ولا أنسى زميلاتي وزملائي الذين كانوا لي خير رفقة، نتقاسم الابتسامة، والتعب والأمل.

شكراً من القلب مع خالص الحب والتقدير والاحترام.

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
	المحتوى
	الشكر والعرفان
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الاشكال والرسومات البيانية
	الملخص باللغة العربية
	الملخص باللغة الانجليزية
أ	مقدمة
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
02	أولا-صياغة الاشكالية
02	1-فرضية ومتغيرات الدراسة
02	2-أسباب اختيار الموضوع
03	3-اهداف الدراسة
03	4-اهمية الدراسة
03	ثانيا-تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة
08	ثالثا-الدراسات السابقة
10	رابعا-المقاربات النظرية
الفصل الثاني: المدينة والعنف الحضري	
14	تمهيد
15	أولا-مدخل الى المدينة
15	1-نشأة المدينة
16	2-تعريف المدينة
16	3-خصائص المدينة
17	4-مشكلات المدينة

20	ثانيا -العنف الحضري في المدينة
20	1-أنواع العنف الحضري
22	2-مظاهر العنف الحضري
23	3-العوامل المؤدية للعنف في الوسط الحضري
25	4-اليات المساعدة على احتواء العنف في المدينة الحضرية
27	ثالثا-و اقع العنف الحضري في المدن الجزائرية
27	1-لمحة تاريخية عن العنف الحضري في المدينة الجزائرية
29	2-خصائص العنف في الجزائر
31	3-اسباب العنف في الجزائر
32	4-الحلول المقترحة لمواجهة العنف في الجزائر
	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة	
34	تمهيد
36	أولا: مجالات الدراسة
36	1-المجال المكاني
42	2-المجال الزمني
42	3-المجال البشري
42	ثانيا: نوع ومنهج وعينة الدراسة (نوع الدراسة –منهج الدراسة – عينة الدراسة)
44 .1	ثالثا: أدوات جمع البيانات (الملاحظة – دليل المقابلة – الاستمارة)
	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
48	أولا: عرض وتحليل البيانات الميدانية
77	ثانيا: النتائج العامة لدراسة
78	1-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
79	2-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربات النظرية
79	3-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

80	ثالثا: استخلاص النتائج
82	خاتمة
84	قائمة المصادر والمراجع
87	الملاحق

فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان
32	1-أسباب العنف في الجزائر
33	2-الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف
38	3-التقدير الإحصائي لحجم السكان
38	4-التجهيزات العمومية لولاية خنشلة
40	5-أنواع الأراضي في مدينة خنشلة
41	6-البنية السكنية لحي مريـر لحسن
44	7-خصائص الملاحظة
45	8-المقابلات التي اجريت في الدراسة
46	9-خصائص استمارة البحث
48	10 – توزيع أفراد العينة حسب النوع
49	11 –توزيع أفراد العينة حسب السن
50	12 –توزيع أفراد العينة حسب مكان الميلاد الأصلي
51	13 – توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي
53	14 – توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية
55	15 –توزيع أفراد العينة حسب نوع العمل الذي يمارسونه
56	16 -مدة الإقامة بالحي
58	17 –يوضح عدد غرف المساكن
59	18 –يوضح عدد أفراد الأسر
61	19-جدول يوضح وصف حياة المبحوثين داخل الحي
62	20 –يوضح رأي السكان حول الترحيل من الحي

64	21 -أسباب الموافقة على الترحيل من الحي
65	22 -أسباب عدم الموافقة على الترحيل من الحي
66	23 -تقييم العلاقات بين الجيران في الحي
67	24 -ملاحظة السلوك العدواني داخل الحي
68	25 -انواع العنف الملاحظ داخل الحي
69	26 -الفئة الأكثر تعرضا للعنف
70	27 -العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف
71	28 -العوامل الثقافية المؤدية للعنف
73	29 -الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف الحضري
74	30 -ترتيب مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مواجهة العنف
75	31 -اقتراحات أخرى

فهرس الأشكال والرسومات البيانية:

الصفحة	العنوان
02	1 -متغيرات الدراسة
15	2 -مراحل نشأة المدينة
17	3 -مشكلات المدن
19	4 -مشكلات المدينة
22	5 -انواع العنف
23	6-مظاهر العنف الحضري
25	7-العوامل المؤدية للعنف الحضري
28	8-مخطط زمني لتاريخ العنف في الجزائر
48	9 -توزيع أفراد العينة حسب الجنس
49	10 -توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية
50	11 -توزيع أفراد العينة حسب مكان الميلاد
52	12 -توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي
53	13 -توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية
54	14 -توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية
56	15 -توزيع أفراد العينة حسب مدة الإقامة بالحي
58	16 -توزيع أفراد العينة حسب عدد غرف المسكن
59	17 -توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الاسرة
61	18 -تقييم الحياة داخل الحي
63	19 -الرغبة في الانتقال من حي الى حي اخر
64	20 -يوضح أسباب الرغبة في الانتقال
65	21 -يوضح أسباب عدم الرغبة في الانتقال
67	22 مدى وجود علاقات قائمة على التعاون والاحترام بين السكان
68	23 مدى ملاحظة تصرفات عنيفة أو عدوانية داخل الحي

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل السوسيوثقافية والعنف الحضري، من خلال دراسة ميدانية بعي مرير لحسن الواقع بمدينة خنشلة. انطلقت الباحثة من إشكالية مفادها: ما العلاقة بين العوامل السوسيوثقافية والعنف الحضري؟، ووضعت فرضية عامة مفادها أن هذه العوامل تُسهم في إنتاج العنف الحضري. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستُخدمت ثلاث أدوات لجمع البيانات: الاستبيان، المقابلة، والملاحظة المباشرة. تم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها 88 مفردة، تمثل نسبة 10% من مجموع مساكن الحي (877 مسكناً) استندت الباحثة إلى ثلاث مقاربات نظرية لفهم الظاهرة: نظرية التوافق الاجتماعي، المقاربة الإثنولوجية، ومقاربة الاحباط والعدوان. كشفت النتائج أن البطالة، الفقر، الاكتظاظ، الضغط الاجتماعي، وانخفاض المستوى التعليمي، تُعد من أبرز العوامل المساهمة في تنامي مظاهر العنف الحضري داخل الحي المدروس، حيث تعكس هذه العوامل خللاً في البنية السوسيوثقافية للبيئة الحضرية الجديدة. توصلت الدراسة إلى أن فهم العنف الحضري لا يمكن أن يتم بمعزل عن السياق الاجتماعي والثقافي، مما يستدعي تدخلاً شاملاً يركز على إعادة بناء الروابط الاجتماعية وتحسين الظروف المعيشية للسكان.

الكلمات المفتاحية: حضر، عنف، عنف حضري، سوسيولوجيا، ثقافة.

Abstract

This study aims to reveal the relationship between socio-cultural factors and urban violence through a field study conducted in the MerirLahcen neighborhood located in the city of Khenchela. The researcher started from the problematic question: What is the relationship between socio-cultural factors and urban violence? A general hypothesis was proposed, stating that these factors contribute to the production of urban violence. The study relied on the descriptive method and utilized three data collection tools: questionnaire, interview, and direct observation. A simple random sample consisting of 88 individuals was selected, representing 10% of the total households in the neighborhood (877 households).

The researcher adopted three theoretical approaches to understand the phenomenon: social conformity theory, the etiological approach, and the affection-aggression approach. The results revealed that unemployment, poverty, overcrowding, social pressure, and low educational level are among the most prominent factors contributing to the increase in urban violence manifestations within the studied neighborhood. These factors reflect an imbalance in the socio-cultural structure of the new urban environment.

The study concluded that understanding urban violence cannot be achieved independently of the social and cultural context, which necessitates a comprehensive intervention focused on rebuilding social bonds and improving the living conditions of the residents.

Keywords: urbanization, violence, urban violence, sociology, culture.

مقدمة

شهدت المجتمعات الإنسانية على مر العصور مظاهر متعددة للعنف، باعتباره سلوك بشريا قديما، ارتبط بطبيعة العلاقات الاجتماعية وصراعات المصالح والسلطة والقيم. ومع تطور المجتمعات، تنوعت أشكال العنف وتغيرت سياقات ظهوره، الى أنه ظل حاضرا بقوة، خاصة في الفضاءات الحضرية التي أضحت مركزا للتوترات الاجتماعية والتفاوتات الاقتصادية والثقافية.

في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها العالم أصبحت المدن، رغم كونها رموزا للتقدم والتحديث، مسرحا لصراعات يوميا يعبر عنها العنف الحضري بأشكاله المختلفة، من عنف رمزي الى عنف مادي، منظم وعشوائي فردي وجماعي، ويعزى ذلك الى تزايد الضغوطات الاجتماعية التفاوت في توزيع الموارد ضعف التضامن الاجتماعي وتآكل البنى التقليدية التي كانت تضبط العلاقات داخل الجماعة.

الجزائر كغيرها من الدول النامية تأثرت بهذه التحولات حيث تعرف المدن الجزائرية خاصة الأحياء الشعبية والهامشية ارتفاعا ملحوظا في معدلات العنف الحضري، ما جعل هذه الظاهرة محل اهتمام واسع لدى الباحثين والمختصين، من أجل فهم جذورها والبحث في سبل معالجتها ومن بين العوامل الأساسية التي تسهم في تفسير هذه الظاهرة نجد العوامل السوسيوثقافية، باعتبارها الإطار الذي تتشكل فيه سلوكيات الأفراد وتبلور فيه أنماط التفاعل الاجتماعي.

وانطلاقا من هذا الإطار العام، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على العوامل السوسيوثقافية للعنف الحضري من خلال دراسة ميدانية بحي مريـر لحسن بمدينة خنشلة وهو حي يعكس في تركيبته الاجتماعية والاقتصادية مظاهر متعددة للهشاشة والتهميش ما يجعله نموذجا مناسبا لتحليل الظاهرة. تهدف هذه المذكرة الى كشف عن العوامل الاجتماعية والثقافية الكامنة وراء العنف الحضري من خلال الاقتراب من الفاعلين أنفسهم وفهم تمثلاتهم وتفاعلاتهم اليومية داخل الحي.

ولمعالجة هذه الدراسة تم تسطير خطة بحث شملت جانبين هما جانب نظري وجانب ميداني أو تطبيقي.

كل جانب يشمل فصلين وعليه فان الدراسة تضمنت أربع فصول.

الفصل الأول ويشمل الإطار المفاهيمي والتصوري للدراسة أو كما يعرف بموضوع الدراسة.

حيث تم التطرق في هذا الفصل الى صياغة إشكالية الدراسة والتساؤلات والفروض وعرض متغيرات

الدراسة وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة والمقاربة النظرية.

أما الفصل الثاني فتمحور حول التأصيل النظري للدراسة حيث تناولت الباحثة مدخل للمدينة والعنف

الحضري والذي شمل مدخل للمدينة ونشأتها ومفهومها وخصائصها ومشكلاتها، وكذلك التطرق للعنف

الحضري أنواعه ومظاهره والعوامل المؤدية له وواقع العنف الحضري في الجزائر.

أما الفصل الثالث فقد تناول الإجراءات المنهجية للدراسة كتعريف المجال العام والمجال الخاص وتحديد

منهج الدراسة وعينة الدراسة والمجال البشري والمجال المكاني والزمني وطريقة اختيار العينة وأدوات

جمع البيانات كالملاحظة والمقابلة والاستمارة.

أما الفصل الرابع والأخير فتناول عرض وتحليل ومناقشة النتائج في الفرضيات والمقاربات النظرية

والدراسات السابقة ثم استخلاص النتائج.

ثم عرض الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج وبعض التوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولا- إشكالية الدراسة.

1- فرضيات الدراسة.

2- أسباب اختيار الموضوع.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

ثانيا- تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة.

ثالثا- الدراسات السابقة

رابعا- المقاربات النظرية

أولا- صياغة الإشكالية

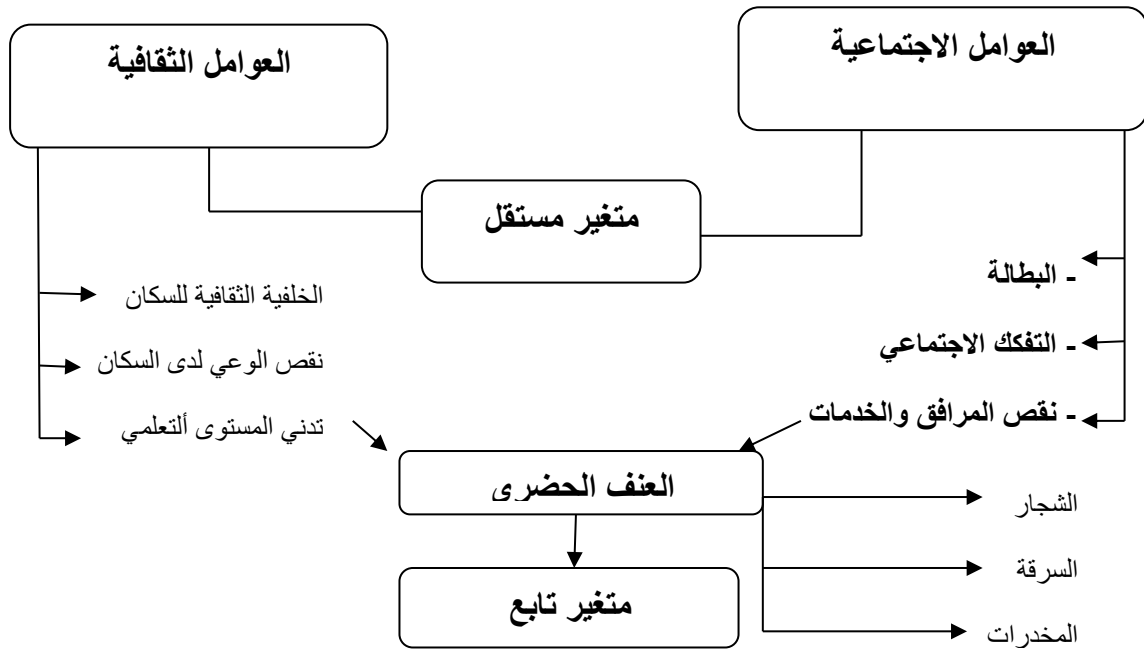
شهد العصر الحالي تغيرات وتحولات عميقة بفعل التقدم التكنولوجي، العولمة والنمو الديمغرافي المتسارع، مما أثر بشكل مباشر على المدن التي أصبحت تمثل مراكز رئيسية لهذه التغيرات، فقد شهدت المدن توسعا عمرانيا كبيرا، رافقه تعقيد متزايد في العلاقات الاجتماعية وتفاقم العديد من المشكلات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ومن بعد هذه المشكلات، يعد العنف الحضري من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات الحضرية وتماسكها الاجتماعي والاختلافات الثقافية داخل الأحياء الحضرية شكل بيئة خصبة لتفشي العنف الحضري وفي مدينة خنشلة على وجه الخصوص، تفاقمت ظاهرة العنف في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، هنا يستدعي فهما أعمق للعوامل السوسيوثقافية المحركة لهذه الظاهرة في سياق المدينة ومن خلال هذا نطرح الإشكالية الآتية:

ماهي العوامل السوسيوثقافية للعنف الحضري؟

1-فرضية الدراسة:

العوامل السوسيوثقافية تؤدي إلى العنف الحضري

شكل رقم (1): مخطط لمتغيرات الدراسة



2أسباب اختيارالموضوع:

1/-أسباب موضوعية:

- تزايد ظاهرة العنف الحضري وتأثيره على الاستقرار الاجتماعي.
- أهمية دراسة العوامل السوسيوثقافية في فهم جذور العنف الحضري.

- إبراز دور البيئة الحضرية في تشكيل أنماط العنف.

2/- أسباب ذاتية:

- الميول الشخصي لدراسة الظواهر الاجتماعية في المجال الحضري.

- الرغبة في الإسهام في إثراء المعرفة العلمية حول العنف الحضري.

- السعي لتقديم دراسة مفيدة تساعد في وضع حلول للحد من العنف الحضري.

3-أهداف الدراسة:

- دراسة العوامل السوسيوثقافية التي تؤثر في تفشي العنف الحضري في حي مرير لحسن.

- اقتراح حلول كلية للحد من ظاهرة العنف الحضري وتحسين الوضع الاجتماعي في الحي.

- تأثير العنف على المجتمع دراسة تأثير العنف على الأفراد، العائلات والمجتمع المحلي من حيث الصحة النفسية، الأمن الاجتماعي والعلاقات بين الأفراد.

4-أهمية الدراسة:

يعد العنف الحضري من بين القضايا الاجتماعية الأكثر تعقيدا في المجتمعات الحديثة، حيث تتداخل أسبابه مع مجموعة من العوامل السوسولوجية والثقافية والاقتصادية، في ظل التحولات الاجتماعية والتمدن السريع، أصبح العنف الحضري يشكل تحديا كبيرا، خاصة في المناطق التي تعاني من هشاشة اقتصادية وتفاوت اجتماعي.

إن دراسة العوامل السوسيوثقافية للعنف الحضري يكتسب أهمية خاصة لأنها لا تقتصر على تحليل الظاهرة فحسب، بل تسعى إلى تقديم فهم أعمق لدوافعها وانعكاساتها على الأفراد والمجتمع، كما أن البحث في هذا المجال يساهم في تطوير سياسات حضرية واجتماعية أكثر فاعلية للحد من هذه الظاهرة.

ثانيا- تحديد مفاهيم الدراسة:

1/- السوسولوجيا:

أ/- لغة: علم يدرس المجتمعات الإنسانية والمجموعات البشرية وظواهرها الاجتماعية
(<https://www.a/waaany.com>)

ب/- اصطلاحا:

إن أول من استخدم اصطلاح سوسولوجي العالم الفرنسي أوكست كونت هناك عدة تعاريف ومفاهيم علمية دقيقة لعلم الاجتماع أهمها تعريف كينزيرك الذي ينص على أنه العلم الذي يدرس طبيعة

العلاقات الاجتماعية وأسبابها ونتائجها وفق نهج ومستويات مختلفة كالعلاقات بين الأفراد والجماعات والمجتمعات.

وعرفه العالم ماكس فيبر في كتابه نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي هو العلم الذي يفهم ويفسر السلوك الاجتماعي - وهو يقصد بالسلوك الاجتماعي - أية حركة أو فعالية مقصودة يؤديها الفرد ونأخذ بعين الاعتبار وجود الأفراد الآخرين. (البياتي، 2012، ص12).

وفي تعريف آخر أقر كينزييرك أيضا وعرفه على أنه العلم الذي يدرس العلاقات الاجتماعية وهنا يقصد بالعلاقات الاجتماعية اتصال وتفاعل أو تجارب بين شخصين أو أكثر بهدف سد حاجيات الأفراد ومتطلباتهم، ومن ثم إشباعها لأن هؤلاء الأفراد يقومون بالاتصال أو التفاعل الاجتماعي (منصور، 2016، ص17).

2/- الثقافة:

أ/- لغة: أصل كلمة الثقافة في اللغة العربية مصدر مشتق من الفعل الثلاثي تقف بضم القاف أو كسرهما ولهذا الفعل عدة معاني في المعجم والقواميس العربية تدلنا بمجملها على معنيين:
الأول: معنى حقيقي "حسي"

ومن هذه المعاني الحقيقية التي وردت لها كلمة الثقافية:

1/- إدراك الشيء والحصول عليه أو الظفرية ومنه قوله تعالى: "فخذوهم وأقتلوهم حيث ثقفتموهم" (سورة النساء) وقوله تعالى: "فإما ثقفتموهم في الحرب فشردهم من حلفهم لعلهم يتذكرون" (الأنفال 57) وقوله تعالى: "إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء". الممتحنة 02.

2/- تقويم المعوج من الأشياء وتسويته ومنه قوله تقف الصانع الرمح إذا عدله وسوى إعواجهه.

3/- الثقافة والملاعبة بالسيف.

الثاني: معنى مجازي "معنوي"

1/- الحذف والفظنة والذكاء ومنه قولهم: "ثقف الرجل أي أصبح حذقا فطنا".

2/- التأديب والتهديب ومنه قولهم: ثقف المعلم الطالب أي أدبه وهذبه.

3/- سرعة التعلم والفهم منه قولهم: ثقف الطالب العلم أي فهمه بسرعة.

4/- تنمية الفكر والمواهب أو تنمية العقل وتهديب الذوق (رمان، 2013، ص07).

اصطلاحا: "ما يعبر المجتمع الإنساني عن التجمعات الحيوانية من لغة وتراث وسلوك واتجاهات تنتقل إلى الأجيال المتعاقبة" أو هي كما تفهمها من كلام بن نبي رحمة الله عبارة عن مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لا شعوريا هي تلك العلاقة التي تربط سلوكه

بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه، فمفهوم الثقافة شامل يجمع بين القلب والقلب بين المعرفة والإدراك. (لغزوي، 2006، ص15).

3/- العنف:

أ/- لغة: هو كل قول أو فعل ضد الرأفة والرفق واللين والعنف هو الخرق بالأمر وقلة الوفاق به (حامد، 2016، ص17)

ب/- اصطلاحاً: مجموعة من الأعمال التي تنتج عنها التسبب في أذى جسدي كبير للحياة أو لشروطها المادية ومن ذلك يفهم أنه أي أذى بيولوجي نتيجة ضغط جسدي شديد أو تخريب ممتلكات أو آلام نفسية تترتب على حدوثه (مثنى المعتصم، 2019، ص40) وفي تعريف آخر:

أ/- العنف في اللغة الإنجليزية "Violence" معناها الاستخدام غير مشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى والإضرار بالممتلكات.

ب/- العنف في اللغة الفرنسية سلوك وظاهرة العنف تعرف على أنها صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإزعاج والقهر.

ج/- وعرف أيضاً قاموس أكسفورد "oxford" العنف على أنه ممارسة غير قانونية للقوة البدنية لا يزال الضرر بالأشخاص أو الممتلكات.

ح/- في قاموس لالاند "La Land" هو الاستخدام الغير مشروع أو الغير قانوني للقوة.

د/- وفي الموسوعة العلمية أن مفهوم العنف يعني كل فعل يمارس من طرف جماعة أو فرد ضد آخرين عن طريق التعنيف قولاً أو فعلاً (سيد أمين، 2018، ص15، 17)

ج/- إجرائي: العنف هو كل فعل جسدي أو لفظي أو رمزي يؤدي إلى إلحاق الضرر بالأشخاص أو الممتلكات في الفضاء الحضري ويتم قياسه من خلال عدد حالات الاعتداء المسجلة، شهادات السكان، التقارير الأمنية، وتحليل المؤشرات الاجتماعية مثل الخوف من الجريمة وانتشار التخريب.

ب/- الحضّر:

أ/- لغة: المدينة أو القرية، يقولون فلان حضري أي من أهل المدن والقرى، من حضر إذا أقام في الحضّر والحضر المدينة أو القرية يقولون فلان حضري أي من أهل المدن أو القرى

(<https://www.a/waaany.com>)

ب/- اصطلاحاً: لقد ارتبط التحضر بمعان كثيرة منها:

الإشارة إلى حركة السكان من المناطق الحضرية وزيادة السكان المقيمين في المناطق الحضرية على نسبة الذين يقيمون في المناطق الريفية، كما يشير إلى أنماط السلوك وأساليب الفكر الحضرية وإلى الدور الذي تؤديه وسائل الاتصال في نشر الثقافة الحضرية إلى الريف (عبد الله محمد 2024، ص144)

5/- الحضرية:

لغة: مجموعة المناطق السكنية والتجارية والصناعية والإدارية والترفيهية الواقعة ضمن حدود المدينة أو القرية. (<https://www.a/waaany.com>)

وفي تعريف آخر:

يعرفها آخرون بالصيغة التي يتميز بها سكان المجتمع الحضري القائم على تنوع المهن والابتعاد عن الطبيعة وزيادة الكثافة السكانية وعدم التجانس وزيادة التباين والتدرج الاجتماعي، كما عرفت على أنها حضارة المدن وطريقة حياة سكانها (عقيل حسن ياسر النجم، 2019، ص289).

تعريف آخر:

مفهوم الحضرية Wrbamisme تشير إلى حالة State أو كيفية quality أو طريقة الحياة على حد تعبير ورث من المتصور أن تكون خاصة مغيرة للمدينة أو المجتمع المحلي الحضري. (عطال، 2008، 2009، ص12).

6/- مفهوم العوامل السوسيوثقافية:

تشق كلمة "عوامل" من الفعل "عمل" أي ما يؤثر أو يبعث في الشيء.

من منظور سوسيولوجي تشير "العوامل" إلى المتغيرات التي تؤثر على الفرد خارج نطاق الشخص، وتعد المتغيرات نسبية قد تؤدي إلى نتائج معينة.

مفهوم العوامل الاجتماعية:

اختلف علماء الاجتماع في تحديد مفهوم "العوامل الاجتماعية" فمثلاً يرى هيربرت سبنسر أن هذه العوامل تمثل عناصر التطور الاجتماعي المؤثرة على تطور الكائنات العضوية الحية أي أنها ترتبط بالبنى الكبرى وليس بالأحداث اليومية.

أما إميل دوركايم فركز على تأثير هذه العوامل في استقرار أو اضطرابات التوازن الاجتماعي، معتبراً العامل الاجتماعي بمثابة "السبب" الذي يدفع نحو حدوث ظواهر اجتماعية معينة.

مفهوم العوامل الثقافية:

عند الحديث عن العوامل الثقافية، نستحضر أولاً مفهوم الثقافة ويفهم علماء الاجتماع الثقافة كمفهوم أوسع من مجرد الفنون والآداب، فهي تشمل كل ما هو موجود في المجتمع الإنساني ويتم توارثه اجتماعياً، بمعزل عن البعد البيولوجي. الثقافة هنا تعد مصطلحاً عاماً يشمل المعتقدات، القيم، العادات، والرموز التي تميز مجتمعاً عن آخر. (خلف صقر 2019، ص 51، 53).

التعريف الإجرائي:

مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في تشكيل الظواهر الحضرية، لاسيما العنف الحضري مثل: الفقر، البطالة، المستوى التعليمي، نوعية العلاقات الاجتماعية وتشمل المحددات الاجتماعية مثل البنية الأسرية العلاقات الاجتماعية، الوضع الاقتصادي مستوى التعليم والمحددات الثقافية مثل: القيم، العادات، التقاليد، التمثيلات الاجتماعية و دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي.

7/- العنف الحضري:

يشير مفهوم العنف الحضري إلى تلك العمليات التي تقوم بها جماعة أو جماعات بإحداث تغير في الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو حتى السياسية القائمة عن طريق المطالبة بحقوق اجتماعية اقتصادية أو سياسية أو كل ذلك مجتمعاً وذلك باستخدام أساليب هادئة أو عنيفة داخل المحيط الحضري ومن الطبيعي أن المدنية هي العامل المساعد لمد بذور التغير بكافة أشكاله العنيفة والهادئة على حد سواء (بن شرفية، 2023، ص 134).

وفي تعريف آخر:

العنف الحضري سلوك بعيد عن التحضر، تحركه الدوافع العدوانية، والطاقت الجسمانية وينصب على الأشخاص وممتلكاتهم لقهرهم ويرى البعض أنه سلوك يتبناه الفرد ضد المخاطر التي يواجهها من أجل البقاء على قيد الحياة ومواجهة ظروف الحياة بالمدينة (غضابنة، مطيش، 2017، ص 86).

وفي تعريف آخر:

العنف الحضري عبارة عن ممارسات وتصرفات، اجتماعية من خلال اللجوء إلى أعمال الشغب حرق السيارات أو المقرات العمومية أو محلات خواص أو تخزين أملاك عمومية خاصة أعمال نهب جماعي للمحلات أو لمسافات بيع، ووضع حواجز وحرق إطارات السيارات وسط الطريق العمومي.

ويمكن تحديد سوسيولوجي للعنف الحضري بالقول: إن ظاهرة العنف الحضري هي مجموعة من ضروب السلوك والممارسات الاجتماعية التي تتخذ من العنف شكلا للتعبير عن عدم الرضا. (سبعون ، دريوش ، 2018، ص710).

التعريف الإجرائي:

العنف الحضري هو كل سلوك عدواني أو تهديدي يحدث في المجال الحضري المدن والمناطق الحضرية ويشمل الاعتداءات الجسدية، اللفظية والتخريب والسرقة والاعتداءات الجنسية والجرائم المنظمة وأعمال الشغب والتي يمكن قياسها من خلال عدد الشكاوي الأمنية والإحصاءات الجنائية أو استبيانات السكان حول الشعور بالأمان.

ثالثا-الدراسات السابقة:

1/-الدراسة الأولى:

ترجم سومية، جيلالي عبد الرزاق مقال علمي بعنوان "مظاهر العنف في الوسط الحضري" دراسة ميدانية بوابة الطارف 2017.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن سلوكيات الأفراد وتحليل آرائهم حول ظاهرة العنف الحضري المنتشر في المجتمع الجزائري، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والعمرانية، ثم استخدام المسح الاجتماعي باعتماد على العينة عشوائية، حيث تم جمع البيانات بواسطة الاستبيانات.

نتائج الدراسة:

وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين انتشار السلوكات العنيفة ومجموعة من المتغيرات الاجتماعية، أهمها البطالة وأهمية الجماعة الرفاقية وتراجع دور المؤسسات التربوية.

أوجه التشابه:

1/-كلا الدراستين تهتمان بظاهرة العنف الحضري وتسعيان لفهم أسبابه وتجلياته في الوسط الاجتماعي الجزائري.

2/-كلاهما اعتمدتا على الدراسة الميدانية، مما يدل على محاولة ملازمة الواقع الاجتماعي مباشرة.

3/-كلا الدراستين ربطتا العنف الحضري بمتغيرات اجتماعية وثقافية مثل البطالة، التحولات الاجتماعية.

أوجه الاختلاف:

- 1/- الدراسة الحالية بحى مرير لحسن بمدينة خنشلة بينما الدراسة الأخرى في ولاية الطارف
- 2/- الدراسة الحالية تركز على العوامل السوسيوثقافية للعنف الحضري بينما الدراسة الأخرى فتركز على أنواع مظاهر العنف.
- 3/- الدراسة الحالية تهدف إلى تحليل البنى الثقافية والاجتماعية التي تعدى العنف بينما الدراسة الأخرى تهدف إلى وصف وتحليل ردود الأفراد على مظاهر العنف، والربط بين المتغيرات مثل البطالة والجماعة الرفاهية.

2/- الدراسة الثانية:

حبيب سعيدة 2023 دراسة سوسيوثقافية لأشكال العنف لدى الشباب بالفضاء الحضري في المدينة الصحراوية الجزائرية قدمت في إطار ملتقى وطني علمي بجامعة بشار.

هدف الدراسة:

سعت الباحثة إلى الكشف عن أشكال العنف الحضري لدى الشباب في المدن الصحراوية، وتحليل أبعادها السوسيوثقافية، من خلال التركيز على السياقات الاجتماعية والثقافية التي تشكل الشباب داخل الفضاءات العامة.

المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل ميداني لمظاهر العنف الحضري.

عينة الدراسة:

شملت الدراسة عينة من الشباب المتواجدين في الفضاءات الحضرية بالمدينة الصحراوية وقد تم اختصارهم بطريقة قصدية لكونهم الأكثر تفاعلا مع الفضاء العمومي.

أهم النتائج:

- 1/- وجود تحولات في المنظومة القيمية والثقافية للشباب، ساهمت في بروز أنماط عنف جديدة.
- 2/- تزايد مظاهر العنف اللفظي نتيجة الضغط الاجتماعي وضعف التنشئة الاجتماعية.
- 3/- الفضاء الحضري أصبح مسرحا لتصادم القيم والتعبيرات العنيفة، خصوصا لدى فئة الشباب.

أوجه التشابه مع الدراسة الحالية:

- 1/- تتقاطع الدراستان في الاهتمام بفئة الشباب كفاعل رئيسي في ظاهرة العنف الحضري.
- 2/- كلا الدراستين تنطلقان من زاوية سوسيوثقافية لفهم ظاهرة العنف.
- 3/- التركيز على الفضاء الحضري كبيئة خاضعة لمظاهر العنف.

أوجه الاختلاف:

- 1/- تختلف الدراسة الحالية من حيث الإطار الجغرافي إذ تركز على حي مريـر لحسن بمدينة خنشلة وهي منطقة ذات خصائص عمرانية ديموغرافية مختلفة عن مدينة صحرأوية.
- 2/- في الدراسة الحالية تم التركيز على عوامل العنف وأنماطه بينما ركزت الدراسة السابقة بشكل أكبر على العنف اللفظي كمؤشر للتحوـل الثقافي.

الدراسة الثالثة:

دراسة أمال ردا ف 2007 بعنوان "أشكال العنف في المدينة الجديدة علي منجلي-دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مظاهر العنف الحضري في المدينة الجديدة علي منجلي بمدينة قسنطينة، من خلال مفارقة سوسيولوجية اعتمدت على المنهج الوصفي، توصلت الباحثة إلى أن العنف يتخذ أشكالاً متعددة في هذا الوسط الحضري، من بينها العنف الرمزي العنف اللفظي والعنف المادي، حيث يعد الأخير من أخطر أشكال العنف في الوقت الراهن، كما أبرزت الدراسة أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية تلعب دوراً هاماً في تفشي هذه الظاهرة، إضافة إلى مشكلات السكن، البطالة وانعدام التجانس الاجتماعي داخل الأحياء الجديدة.

من أهم نتائج الدراسة:

- 1/- شيوع العنف الرمزي واللفظي في الحياة اليومية لسكان المدينة الجديدة.
- 2/- اعتبار العنف المادي من أخطر الأشكال وأكثرها تأثيراً على الاجتماعي.
- 3/- وجود علاقة وثيقة بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية (كالحرمان، الفقر، البطالة، ضعف الخدمات، غياب التجانس الثقافي).

رابعا-المقاربة النظرية للدراسة:

تعددت الرؤى والتفسيرات النظرية لظاهرة العنف الحضري، حيث حاول الباحثون في العلوم الاجتماعية وغيرها تقديم مقاربات مختلفة لفهم أسبابه وآلياته وعوامل انتشاره ونذكر منها:

1-مقاربة التوافق الاجتماعي:

من بين أبرز رواد هذه النظرية نجد "توماس هولمز" ريتشارد مي لازاروس " فولكان حيث رأى كلا من "ت هولمز" و"ريتش راهي" أن التعبير في الظروف الحياتية سواء بالسلب أو بالإيجاب هو حدث مولد للضغوط الاجتماعية والتي ينجم عنها حسب ازاروس " وفولكان أنواع الضغوطات الاجتماعية المؤدية للتوترات المنجية لأنواع العنف.

زيادة عن هذه التوترات التي تصاحب عدم التوافق الاجتماعي للأفراد أو الجماعات في البيئات الجديدة ينجم عنها أيضا، ضغوطات سلبية جراء وقوعهم في العوز الحضري وفقدان السند العائلي أو الخسارة المهنية أو عدم الاندماج الاجتماعي، كل هذه الآليات السلبية تعتبر من الأعمدة الأساسية التي تبنى حسب موازي عدة إفرازات عنيفة في البيئات الحضرية وهي كالآتي:

1/- النبذ الاجتماعي، التهميش، الإقصاء الاجتماعيين، الحرمان، الإبعاد المادي، الإبعاد المعنوي، ناهيك عن أنواع التسلط والعقاب، فهم جميعا في عدد آليات مضامين العنف الرمزي الممارس في الحياة الاجتماعية ككل.

2/- مضامين العنف المادي في المجتمعات مثل العدوان، السيطرة، الغش، الخداع من السقطات الاجتماعية التي نضعها ضمن رمز الأمراض العضوية، النفسية، الانتقاص، الدونية في الإحساس بالآخرين، عدم الثقة، حضور ممارسة الاغتراب الاجتماعي، بوجه عام ضد الأفراد والجماعات في المجتمعات الاستهلاكية.

3/- بالإضافة إلى الفتور في جوانب أخلاقيات التحضر المثقلة في: غلبة حب المال، التباهي في حب السلطوية، المنفعة الهدامة، "الإمتيازية بغير وجه حق"، تغليب المصالح الفردية على المصالح العامة في المجتمع، اللامبالاة، "والعشوائية في النسق العام"، عدم المشاركة في قضايا المجتمع لسبب أو لآخر، تغليب الجوانب المادية، توارى الجوانب الروحية في المجتمع وتنامي حيثيات النفاق الاجتماعي". (خلوط مولود، 2024، 2023، ص 365).

2-المقاربة الأثيولوجية:

يؤكد العديد من الباحثين تلاقح التفسير الإيثولوجي لظاهرة العنف المجتمعي مع كل من النظرية الماركسية ونظرية التحليل النفسي، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه من شاكلة "روبرت أديري" و"ديزموريس" و"كوراد لورانز" بأن العنف سلوك عدواني يعبر عن الدافع الغريزي أي أنه يلزم في تكوينهم فالأفراد بحسب تصورهم للعنف المجتمعي عدوانيين بالغريزة وهي خاصية مسؤولة عن العنف الفردي والجماعي الذي يمارس الإنسان بصفة عامة. (نفس المرجع السابق، ص 370).

3-مقاربة الإحباط والعدوان:

برزت هذه النظرية المفسرة لظاهرة العنف في المجتمعات للوجود من قبل العالم النفسي والاجتماعي "جون دولارد" 1939 والتي ارتكزت على عامل الإحباط والخيبة لدى الفرد. وعليه فقد تلاقت أفكاره مع العديد من العلماء أمثال ميلر، ماور، سيزر، جون دولارد، في توصيف ظاهرة العنف وعلاقته بالإحباط، ليعزز هذا التلاقح احتمالين مترابطين:

الاحتمال الأول: مرتبط حتمية بوجود أفعال العنف وردود العدوانية في المجتمع من وجود قرينة الإحباط لدى الأفراد أو جماعات عموماً.

الاحتمال الثاني: هو حدوث السلوكيات العدوانية عند الأفراد أو الجماعات من احتمالية الوجود المسبق للإحباط والخيبة لديهم.

أي وجود التراكمية على مستوى حالات القلق النفسي والاغتراب الاجتماعي والفقد المادي من تحول تلك المكبوتات إلى انتهاج السلوكيات العنيفة في المجتمع. (نفس المرجع السابق، ص 372).

الفصل الثاني : المدينة والعنف الحضري

- تمهيد

أولا-مدخل الى المدينة

1-نشأة المدينة

2-تعريف المدينة

3-خصائص المدينة

4-مشكلات المدينة

ثانيا-العنف الحضري في المدينة

1-أنواع العنف الحضري

2-مظاهر العنف الحضري

3-العوامل المؤدية للعنف في الوسط الحضري

4-آليات المساعدة على احتواء العنف في المدينة الحضرية

ثالثا-واقع العنف الحضري في المدن الجزائرية

1-لمحة تاريخية عن العنف الحضري في المدينة الجزائرية

2-خصائص العنف في الجزائر

3-أسباب العنف في الجزائر

4-حلول مقترحة لمواجهة العنف في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد المدينة فضاء مركبا تتداخل فيه عدة عناصر اجتماعية، إقتصادية، وثقافية ما يجعلها بيئة ديناميكية قابلة للتغير المستمر، ومع تطور المدن وازدياد حجمها وعدد سكانها، بدأت تظهر العديد من التحديات والمشكلات التي تؤثر على جودة الحياة داخلها من بينها مشكلات العنف الحضري، ويعد فهم المدينة من حيث نشأتها، وخصائصها مدخلا أساسيا لفهم طبيعة هذه الإشكاليات.

ويعتبر العنف الحضري من أبرز الظواهر السلبية التي تعرفها المدن الحديثة، حيث يأخذ أشكالا متعددة تختلف من مجتمع إلى آخر وتتأثر بعوامل اجتماعية إقتصادية وثقافية متنوعة، كما يترتب عنه نتائج وخيمة تؤثر على استقرار المجتمع ونمط العيش فيه مما يجعل من الضروري تحليل مظاهر والعوامل المؤدية إليه والبحث في السبل الكفيلة بالحد منه.

انطلاقا من هذا المنظور، يهدف هذا الفصل التي تقديم إطار نظري يساعد في الإحاطة بالموضوع، وذلك من خلال التطرق أولا إلى مفاهيم عامة تخص المدينة، ثم إلى مفهوم العنف الحضري من حيث أنواعه ومظاهره وعوامله، لتنتقل في الأخير إلى تسليط الضوء على واقع هذه الظاهرة في المدن الجزائرية، مع استعراضه أهم الحلول المقترحة للتخفيف منها.

أولاً- مدخل إلى المدينة

تعد المدينة فضاء متنوعاً بجمع بين الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث توفر العديد من الفرص والخدمات لسكانها، ورغم ذلك تواجه المدن تحديات مختلفة مثل الاكتظاظ والتلوث ونقص الخدمات.

تختلف نمط الحياة في المدينة وفقاً للعوامل الجغرافية والاقتصادية والبنية التحتية المتوفرة، مما يجعل دراستها ضرورية لفهم طبيعة العيش فيها في هذا المبحث سيتم التطرق إلى نشأتها وتعريفها وخصائصها ومشكلاتها.

1-نشأة المدينة

يرى الكثير من المفكرين والعلماء القدماء منهم المعاصرين وعلى رأسهم أفلاطون أن المدينة تنشأ أصلاً من عجز الفرد عن الاكتفاء بنفسه في سد حاجياته المتنامية، فيجتمع في مكان واحد عدد من الشركاء المتعاونين يشكلون مجتمعاً يطلق عليه اسم مدينة Polis يتم فيه الأخذ والعطاء بحيث يعتقد كل منهم أن التبادل يعود عليه بالمنفعة، وتصف طائفة أخرى من المفكرين المدينة على أنها ذلك التجمع البشري البالغ الكثافة والذي يتميز بالتعقيد والتنظيم في آن واحد وهي تضم مكونات مادية وأخرى غير مادية متلاحمتين فيما بينهما.

(نوري ، بن عوف 2019م، ص91).

الشكل رقم: 01: نشأة المدينة

مراحل نشأة المدينة



لتوضيح ما سبق بشكل أدق، يمكن الاستدلال بمثال يبرز كيف تشكلت نشأة المدينة في سياقها التاريخي والاجتماعي وهنا يمكن تقديم نموذج تاريخي لفهم نشأة المدينة.

إن الكلام عن نشأة المدن السومرية الأولى بالضرورة أن ندرس كيفية تحول القرى الزراعية في القسم الجنوبية من العراق الذي عرف بأرض سومر إلى مدن ونعني بذلك مدن ونعني بذلك مدن الوركاء واورو و اريدو ولكش والعقير وغيرها من المدن التي كشفت التقنيات الأثرية عن معالمها الحضرية لذلك أمكن تحديد العوامل التي تقف وراء نشأة المدن السومرية نذكر منها:

1/- اختبار مواقع ومواضع المستوطنات السومرية غالبا تكون على ضفاف الأنهار.

2/- تطور المعتقدات الدينية وظهور سلطة المعابد.

3/- ظهور الفائض الزراعي وتطور الأنماط الزراعية ووسائلها.

4/- نشاط حركة الابتكارات وظهور تقسيمات العمل (العايب، 2010، ص 135، 118)

2-تعريف المدينة

المدينة لغة: تعرف المدينة في اللغة بالإقامة كقول ابن منظور مد بالمكان أي أقام به. (نيسان ، 2007م، ص02)

إصطلاحا: هناك تعريفات متعددة للمدينة

- امتداد القرية على افتراض أن هناك تدرج مستمر بين ما هو ريفي وبين ما هو حضري.

- مجتمع محلي يتميز بمجموعة مركبة من السمات التي يمكن إدراكها.

- عرف وورث المدينة بأنها المركز الذي تتجانس تأثيرات الحياة الحضرية إلى أقصى جهات الأرض ومنها أيضا ينفذ القانون يطبق على جميع الناس. (كايد، 2017، ص50).

3-خصائص المدينة

تعد المدينة وحدة اجتماعية وجغرافية متميزة نشأت وتطورت ضمن سياقات تاريخية واقتصادية متغيرة وقد أصبحت تجسد شكلا مركبا من التنظيم المجالس والبشري يتميز بخصائص بنيوية ووصفية تجعلها تختلف عن باقي الأنساق السكانية وللإحاطة بهذا الكيان الحضري، تبرز أهمية تناول خصائصه الأساسية. (رشوان، 2013م، ص 53، 62).

1/- تمتاز المدينة بأنها ذات طبيعة إنسانية ويتميز الإنسان بثلاث طبائع: حيوية ونفسية واجتماعية يعني يأكل يشرب وينتقل في الزمان والمكان.

2/- المدينة تلقائية النشأة: حيث تكون في البداية مجرد مجموعة متناثرة من المنازل التي بنيت لمجرد الإيواء، ثم تتجمع هذه المنازل إلى أن تأخذ شكل القرية.

3/- المدينة تمتاز بالترايط: بمعنى أن المدينة تتصل بأجزائها من الناحية المورفولوجية عن طريق المواصلات المختلفة.

4/- المدينة مزودة بصفة الجبر والإلزام: فالأفراد ملزمون بالحياة فيها عندما تكون لديهم الرغبة في الاستماع بخدماتها الحضرية المختلفة مثل التعليم والترفيه والعلاج وكل ما يتصل بالحياة الحضرية الراقية.

5/- المدينة تمتاز بصفة الجاذبية: الإنسان بفضل الحياة في المدينة على الحياة في القرية.

6/- المهنة: وذلك يعني أن المدينة تنقسم إلى مواقع متميزة يتحدد لكل منها وظيفة أو نشاط خاص.

7/- المظاهر الثقافية: تمتاز المدينة بأنها كبيرة ومتنوعة ومجالاتها التجارية واسعة تباع مختلف البضائع مزودة بالأضواء وإعلانات ألوانها زاهية وبها ميادين فسيحة وتماثيل ونافورات وأندية حدائق ومساح ومعارض ومتاحف وخدمات للسباحة.

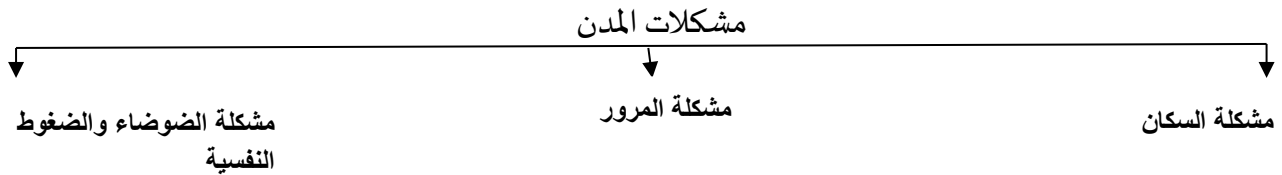
8/- البيروقراطية: ربط ممفورد بين سمة التركيز الحضري داخل المدينة وبين امتداد خطوط الطرق البرية واتساع طرق التجارة عبر المحيطات.

9/- التشريعات القانونية: تبرز التشريعات القانونية والأساليب الرسمية للضبط الاجتماعي في مدينة لتحل محل طاعة التقاليد وذلك بصفتها وسيلة أساسية لتنظيم علاقات سكان المدن وحياتهم الاقتصادية.

10/- تمتد المدينة خارج حدودها: لا تقف المدينة عند حدودها المحلية، بل تمتد خارج حدودها وتؤثر وتسيطر على المناطق التي تقع خارج هذه الحدود.

المطلب الرابع: مشكلات المدن

الشكل رقم (02) العنوان: مشكلات المدن



المصدر: كتاب تطور دول الإمارات العربية المتحدة، عبد الرحمان، سنة 2015، ص 84

أولاً: الإسكان

من أهم أسينات هذه المشكلة زيادة الطلب على المساكن والذي يفوق العرض والنمو السكاني السريع والأحباء العشوائية، وهي المناطق المتهاكة القديمة داخل المدن وجزء منها يطلق عليه تجمعات

واضعي اليد ويوجد ثلاثة أنماط مقترحة من العلماء لحل مشكلة الإسكان هي: (عبد الرحمن ، 2015 ، ص 84 ، 85 ، 86).

- النمط الأول: يركز هذا النمط على النمو الرأسي في المباني، وهو تعدد الطوابق كالأبراج وناطحات السحاب.

- النمط الثاني: تشجيع السكان على بناء مساكن خاصة بهم، على أن تقويم الدولة بمساعدتكهم عن طريق توفير الأراضي والفروض.

- النمط الثالث: هو بناء مساكن لذوي الدخل المحدود مع توفير الخدمات الضرورية.

ثانيا: المرور: أ/- من أهم فوائد وسائل النقل:

1/- تأمين حاجيات السكان.

2/- سوء تخطيط المدن ووجود نقص في شبكات الطرق والمواصلات.

3/- سرعة نقل البضائع والأفراد.

ب/- أسباب الأزمة المرورية في المدن

1/- ارتفاع المستوى المعيشي وامتلاك أكثر من سيارة.

2/- تركيز السكان في المدن والعواصم حيث فرص العمل.

3/- زيادة للهجرة من الريف إلى المدينة.

ثالثا: الضوضاء والضغط النفسية

تعتبر الضوضاء من أخطر أمراض العصر، وهي عبارة عن أصوات خشنة غير منتظمة تزداد يوما بعد يوم ونقاش الضوضاء بالديسيل .

مصادر الضوضاء في المدن

1/- وسائل النقل.

2/- عمليات البناء والتشييد.

3/- الصناعات المختلفة في المدن.

رابعا: مشكلة التلوث

أصبح مشكلة التلوث من أخطر المشاكل التي تواجهها المدن خاصة الصناعية بالإضافة تأثيره المعروف والخطير على صحة الإنسان فهو يؤثر على الأبنية وعلى نحو الأشجار والنباتات الأخرى والحيوان. كما تتعرض المجاري المائية في المدن وما حولها للتلوث الناتج على إلقاء مخلفات المصانع لذا تلجأ الدول إلى معالجة هذه المخلفات كيميائيا قبل صرفها إلى المحطات المائية.

بالإضافة إلى تلوث هواء المدن أصبح من أبرز سمات القرن 21 والذي تتسبب فيه السيارات والآليات الكبرى الدرجة الأولى، لهذا ظهرت آراء ترى ضرورة إعادة النظر في استخدام السيارات لنقل الأفراد داخل المدن، وعموما رغم وجود مصادر أخرى للتلوث في المدن الكبرى كالنفايات التي يجمعها الهواء من الصناعة فإن نواتج السيارات هي المصدر الرئيسي للتلوث إذا تشكل ثلاثي التلوث في المدن الكبرى. (فكرون، 2013م، ص 117).

رقم الشكل 03 : العنوان: مشكلات المدينة



ثانيا-العنف الحضري في المدينة

إن العنف الحضري لا يعد ظاهرة طارئة على المدينة بل هو نتاج تراكمي لجملة من العوامل الاجتماعية واقتصادية وثقافية التي تشكل النسيج الحضري ففي ظل التحولات التي تعرفها المدن، وخصوصا الأحياء الهامشية، برزت أنماط متعددة من العنف تعكس عمق الاختلالات في البنية المجتمعية ولتفسير هذا العنف وفهم إمتداداته من الضروري التطرق إلى تعريفه وأنواعه المختلفة، والعوامل المسببة له وكذا مظاهر التي تتخذ أشكالا متعددة داخل الفضاء الحضري. بما أنه تم التطرق إلى مفهوم العنف الحضري سابقا نكمل مباشرة.

1-أنواع العنف الحضري

العنف ظاهرة متعددة الأوجه، تتخذ أشكالا عديدة يصعب حصرها، لذا يتم تصنيفها حسب طبيعتها من أهم هذه التصنيفات. (عامر، 2005، ص 87، 88، 89)

1/- من حيث الشكل: ينقسم إلى:

أ/- **عنف مادي:** يلحق الضرر بالممتلكات مثل الحرف، التخريب، أو بالأشخاص عبر الضرب أو القتل، يعتمد على أدوات الإيذاء ويظهر بأشكال متعددة مثل: الاعتداء الجسدي والجنسي.

ب/- **عنف معنوي:** يتجلى في الأذى النفسي والعقلي كالإهانة والتهديد والإذلال ويؤثر على الكرامة والهوية النفسية.

2/- العنف من حيث الأداء: ينقسم إلى نوعين:

أ/- **العنف الفردي:** هو الذي يلحق الأذى بالسلامة الجسدية أو النفسية لشخص ما وقد يكون موجها نحو الذات (كتدمير الذات أو الانتحار) أو موجها نحو الغير كالاغتداء أو العراك تظهر مظاهر تعاطي المخدرات، الكحول، السرقة العزلة، وغير ذلك ويرى Morhain أن هذا النوع من العنف هو تعبير عن إخراج الجحيم الكامن في النفس، وقد يكون سببه صدمات داخلية أو مشاكل اجتماعية أو اقتصادية.

ب/- **العنف الجماعي:** يتمثل في مظاهره العلنية التي تمارس من طرف مجموعة ضد أخرى أو ضد ممتلكات وهو يتخذ أشكالا عديدة مثل: الإرهاب، العصابات، التمرد... ويكون ناتجا عن اختلال في التنسيق القيمي، أو التفكك الاجتماعي، أو غياب السلطة نلاحظ انتشاره في حالات اليأس، الفقر، الشعور بالظلم والتمهيش خاصة بعض الدول.

3/- من حيث أسلوب الأداء: يمكن تصنيف العنف إلى:

أ/- **العنف المباشر:** وهو العنف الذي يمارس بصورة محسوسة ينتج السلوك العنيف على اعتبار أن ممارسة العنف كسلوك عدواني يكون في الغالب رد فعل لسلوك أو أعمال من طرف أو من أطراف أخرى.

ب/- **العنف الغير مباشر:** وهو العنف الذي يتم من جهة غير مرئية لها علاقة بالعناصر الأساسية في السلوك العنيف، ويطلق على هذا النوع بالعنف البنيوي أو الغير المعلن حيث لا يظهر بشكل مباشر وإنما من خلال قرارات تتخذها النخب السياسية أو الاقتصادية أو الدينية أو غيرها، أو جماعة ما ذات نفوذ اقتصادي أو اجتماعي، بما يمكنها التحكم في الموارد البشرية والمادية، والذي يمنح القدرة لمن يملكه على فرض إرادته وغاياته على الآخرين في شكل أنماط للسلوك غير المرغوب فيه، وصحيح مهما كان نوعه فإنه عادة ما يرتبط بالتهديد والضرر النفسي أكثر منه نفسي.

ج/- **العنف التنظيمي:** يتم بصورة منظمة وهيئة رسميا، وغالبا ما يحتل طابعها جماعات منظمة، كالعديد من العمليات الإرهابية والإجرامية.

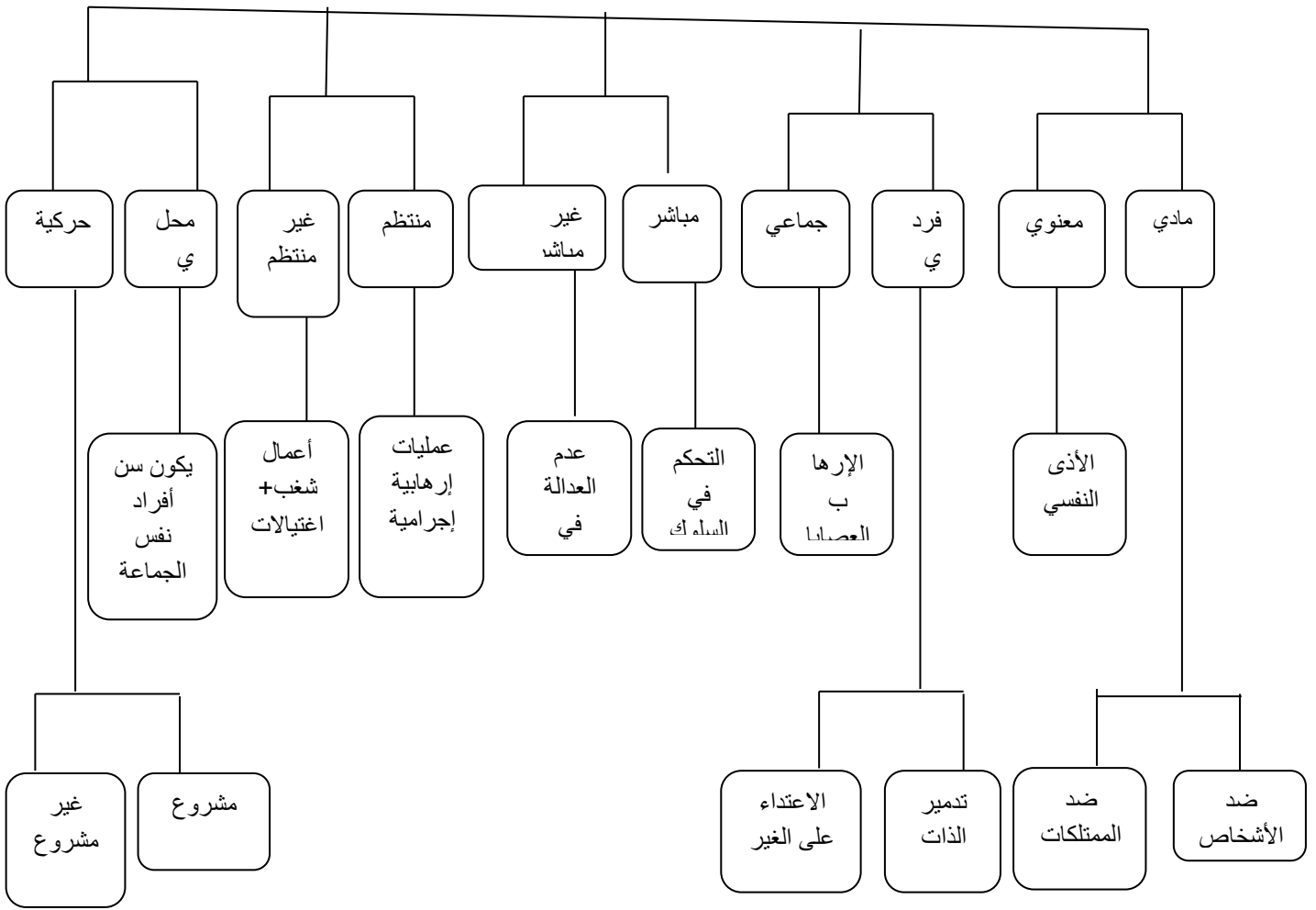
د/- **العنف الغير تنظيمي:** يتم بصورة عفوية وغير منظمة كردود أفعال على أوضاع مزرية أو قرارات سياسية أو اجتماعية أو دينية وغالبا ما تكون عفوية مثال ذلك التظاهرات التي تنظم أعمال شغب ونهب والاعتقالات أو عمليات عسكرية أو مدنية ويظهر ذلك من أعمال العنف.

4/- من حيث الشكل العنف: ويمكن تصنيفه إلى:

أ/- **العنف المحلي:** هو العنف الذي يتم داخل الحروب أو الجماعات فاعلة وعادة ما يكون بين أفراد نفس الجماعة ضد الخصم، ويتخذ عدة أشكال منها فردي أو جماعي أو مادي أو معنوي.

ب/- **العنف الدولي:** وهو شكل آخر من العنف يمر عبر طرق غير مباشرة للصراع فيه يتم فيه التدخل بشكل مشروع أو غير مشروع (مثل الحروب) من طرف الدول على المستوى الدولي من خلال سياساتها الخارجية.

رقم الشكل: 04 العنوان: أنواع العنف



المصدر: (من إعداد الباحثة)

2- مظاهر العنف الحضري

يعد العنف من الظواهر الاجتماعية المنتشرة في المجتمعات المعاصرة، إذ يأخذ أشكالاً متعددة تعكس التغيرات الاجتماعية والثقافية، ومن خلال هذا المحور سنتناول أبرز مظاهر العنف كما تتجلى في الواقع الحضري.

1/- العنف اللفظي: والمراد به الإساءة اللفظية بالازدراء والسخرية والاستهزاء والقذف من قبل (المعنف) تجاه الشخص (المعنف).

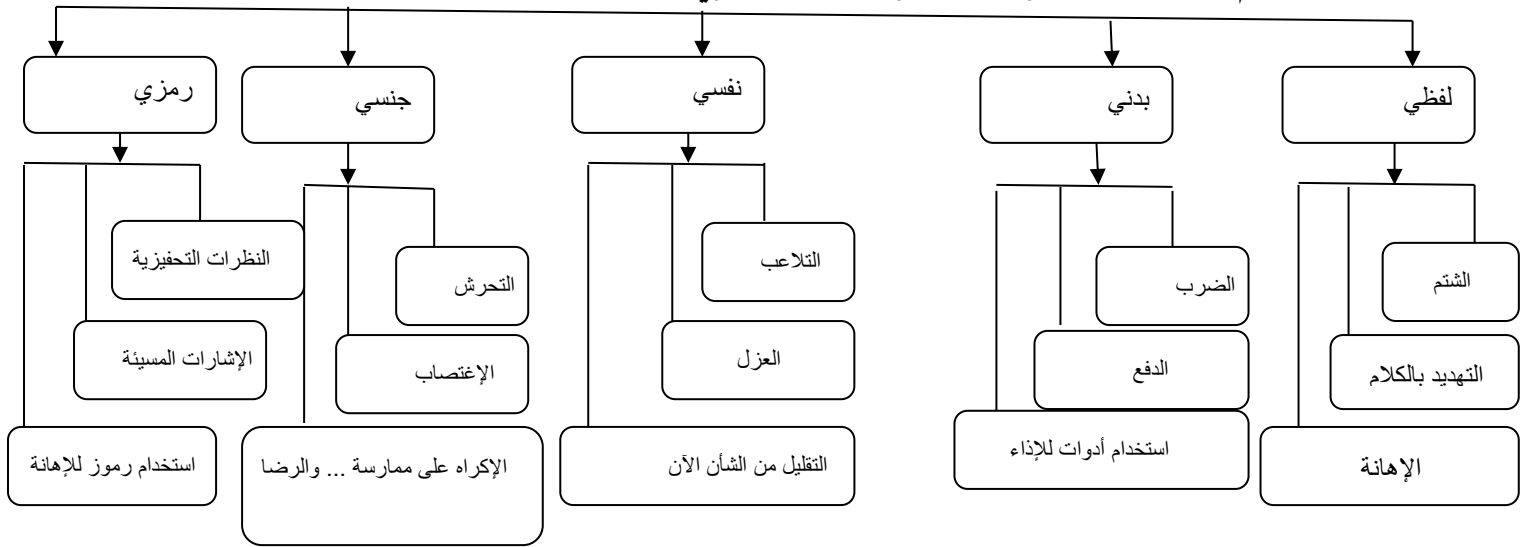
2/- العنف البدني: وشمل جميع الأفعال الموجهة نحو المعنف بقصد إلحاق الأذى والضرر الجسدي به كالضرب المبرح الذي يسبب الجروح والإصابات المختلفة في الرأس والوجه والكدمات والتمزق العضلي والكسور والحرق وتسمم والسجن والحرمان من الاحتياجات الضرورية.

3/- العنف النفسي: كالإهانة، التحريف والاستغلال والعزل والتهميش.

4/- العنف الجنسي: وذلك بالتعرض من الجنسين للتحرش أو الاعتداء وهتك العرض.

5/- العنف الرمزي: يعرفه "بيير برديو" العنف الرمزي هو عبارة عن عنف لطيف وعذب وغير محسوس وهو غير مرئي بالنسبة لضحاياه أنفسهم، وهو عنف يمارس عبر الطرائق والوسائل الرمزية الخالصة. (محمد سفيان بداوي، إيمان مرابط).

رقم الشكل: 05 العنوان: مظاهر العنف الحضري:



المصدر: (من اعداد الباحثة)

3-العوامل المؤدية للعنف في الوسط الحضري:

1/-العوامل البيولوجية: إن التعطش للعنف غريزة فطرية للطبيعة البشرية والمنبع الأساسي لكل المشكلات الاجتماعية في الحقبة المعاصرة، هذه هي النظرة والمفهوم المنتشر بشكل واسع بين علماء الاجتماع في كل من أوروبا وأمريكا، حيث ينهبون إلى أن الرجال يشنون حروب ويقودون الكفاح ويقومون بعصياناوات وانقلابات وثورات وأعمال عنف أخرى، لأن غريزة العدوان الموروثة هذه والتي تعتمد هي التي تقودهم إلى ذلك.

يرى عالم الانثروبولوجيا الطبيعية ر. أردي أن كل مظاهر العنف في الحياة الاجتماعية بما فيها الحروب من أجل الدفاع عن الملكية وعن الأرض أو من أجل الحصول عليها هي واضحة في وراثاة الطبيعة البيولوجية البشرية وأن الإنسان مستعد وراثيا للقيام بأعمال عنيفة، وهو عاجز أمام غرائز طبيعياته الخاصة، وأنه مهما بلغت قوته لا يستطيع ممارسة رقابة منطقية وفعالة على مظاهر عدوانية. (عابد، بوزيان، 2016، ص134).

2/- العوامل النفسية: يرى أغلب المتخصصين في علم النفس وعلم النفس الاجتماعي على أن العنف غريزة إنسانية، حيث يعتبر فرويد أن هناك دوافع أولية للسلوك الإنساني يسعى الإنسان من خلالها لإشباع رغباته، ويشعر باللذة عند تحقيقها، تنقسم هذه الدوافع إلى دوافع نحو الحياة كالغذاء والحنان والجنس، ودوافع نحو الموت كالعدوان، ويؤكد فرويد أن الإنسان ليس طيباً بطبعه، بل الحضارة هي التي قيدت غرائزه عبر "الأنا الأعلى" وعندما يشعر الإنسان بالتهديد قد يستجيب بسلوك عنيف للدفاع عن نفسه، وقد يؤدي كبت العنف أحياناً إلى سلوك عدواني أو حتى القتل. (عابد، بوزيان، 2016، ص 135).

3/- العوامل الثقافية: من السمات التي تغير المجتمع العربي الراهن منذ بدايات القرن العشرين هي اتساع عمليات التواصل الثقافي والحضاري مع المجتمعات الحديثة وخاصة المتطورة منها، والأثر الذي تحدثه هذه المجتمعات على سلوك الأفراد، هذا التأثير يعود إلى مجموعة واسعة من القيم الثقافية، والحضارية التي تزيد من انتشار العنف داخل المجتمع، إذا لم تخضع حياة الفرد لتأثير مجموعة من الضوابط الثقافية والحضارية التي توجه سلوكه وتضبطه. (عابد، بوزيان، 2016، ص 135، 136).

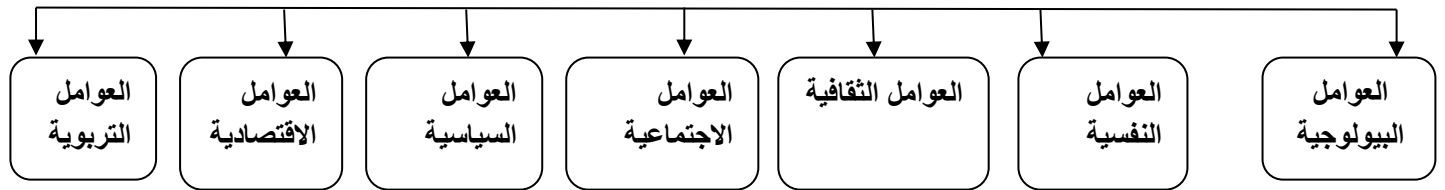
4/- العوامل الاجتماعية: تعد الظروف الاجتماعية من العوامل المهمة في تحديد ممارسات الأفراد، إذ تؤثر البيئة الاجتماعية في مدى الاستقرار أو الاضطراب النفسي والاجتماعي، وقد لاحظت الدراسات أن المجتمعات التي تعاني من التفكك الأسري، الفقر، القهر، الإحباط وضعف الوازع الديني ونقص الرقابة، ترتفع فيها معدلات العنف، كما أن هذه العوامل تحدث اضطرابات نفسية وسلوكية لدى الأفراد وتقلل من التوافق النفسي والاجتماعي، ما يدفعهم للعنف في مواقف مختلفة، خصوصاً مع ضعف قدرتهم على التحكم في التوتر. (عابد، بوزيان، 2016، ص 135، 136).

5/- العوامل السياسية: يساهم العامل السياسي في تكوين عنف اجتماعي من خلال بعض المظاهر مثل الصراع على السلطة، وكذا تجاهل حقوق المواطنة والتي تؤدي بالضرورة إلى إحداث إغتراب المواطن عن النظام السياسي الذي يخضع له وعن مؤسساته، ثم الاستعمال التعسفي للسلطة ومؤسسات الدولة وعدم السماح للأفراد بالمشاركة السياسية التي تعني التصويت في الانتخابات أو الترشح أو الانضمام إلى عضوية الأحزاب السياسية، ومن ثم المساهمة في عملية اتخاذ كل أنواع القرارات التي تحس المواطن في الحياة اليومية، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث فجوة بين الحكام والمواطنين وكل ذلك يعمل على ظهور حالات الرفض والتشكيك في قدرة النظام السياسي على قيادة المجتمع من ناحية وعدم رضا الأخير عن أدائه من ناحية أخرى، مما يجعل أفراداً يتحولون إلى استعمال أسلوب معين للرفض من خلال التمرد والعصيان والتدمير والعنف. (عابد، بوزيان، 2016، ص 137)

6/- العوامل الاقتصادية: يرى ابن خلدون أن أهمية الاكتفاء الذي يتمتع به المجتمع من حيث المأكل والمسكن تعتبر أساسية لتحصيل العلوم، كما تشير الأدبيات إلى أن قلة المصادر وترديها تسبب تفشي العنف، فالعنف يولد لدى الفئات المحرومة اقتصاديا نتيجة الضغط والسيطرة من الفئات الطاغية، وتقرر الحالات الاقتصادية أشكال العنف ووسائله، كما يعمل العنف كأداة في خدمة المتطلبات الطبقية لنظام اقتصادي معين، وتشير الدراسات إلى أن الفقر والبطالة من أهم العوامل التي تؤدي إلى إعادة إنتاج العنف، مما يجعل الفئات المهمشة أكثر عرضة له، وتؤثر هذه العوامل مباشرة على عملية التغير الاجتماعي، وتهدد الاستقرار البنيوي وتنتج فئات يصعب تجاهلها. (عايد، بوزيان، 2016، ص 138، 137)

7/- العوامل التربوية: تنتقل الظروف السلبية للفرد من الأسرة والمدرسة، والمجتمع ووسائل الإعلام، حيث تساهم الأسرة في تراكم معاملة الأذى والعنف، مما يؤدي إلى كبت العنف داخل الأبناء، كما أن غياب الأمان داخل الأسرة وفشل المدرسة في أداء دورها التربوي يؤدي إلى نشوء العنف، خاصة إذا كانت البيئة المدرسية عنيفة. أما خارجها فيتأثر الفرد بحركات المجتمع والإعلام، ويؤدي غياب القدوة والمراقبة وضعف العلاقات بين التلميذ والأستاذ التي تعزز الظاهرة. (عايد، بوزيان، 2016، ص 138)

رقم الشكل والعنوان: العوامل المؤدية للعنف الحضري



المصدر: من إعداد الباحثة

4- آليات المساعدة على احتواء العنف في المدينة الحضرية

أمام تنامي مظاهر العنف الحضري أصبح من الضروري التفكير في آليات واستراتيجيات فعالة للحد منه واحتوائه داخل الفضاءات الحضرية، حفاظا على استقرار المجتمع وسلامته نجد: (بواب رضوان، ميلاط صبرينة، 2019، ص 246، 247).

1/- تصوير عمليات التخطيط الحضري، ومعالجة القضايا المرتبطة بإمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي، والإسكان والأراضي في المدينة، مع التركيز بصورة خاصة على إيجاد الحلول الطويلة الأجل لتحسين الظروف المعيشية للأفراد.

2/- التكفل بالأسرة باعتبارها الوحدة الأساسية للمجتمع ولذلك لا بد من تعزيزها وتهئية جميع الشروط اللازمة لحمايتها وجمع شملها والحفاظ عليها.

- 3/- تشجيع جميع المواقف والهياكل والقوانين الكفيلة بإزالة العراقيل التي تعترض صون كرامة الإنسان والمساومة داخل المدينة الواحدة.
- 4/- وضع برامج التنمية الاقتصادية، وهي البرامج المساعدة على فتح مناصب شغل من خلال خلق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة داخل النسيج الحضري لهذه المدن.
- 5/- تشجيع السلطات داخل المناطق الحضرية الكبرى على وضع الآليات واستخدام الوسائل القانونية والمالية والإدارية والأمنية بغية تحقيق قدر أكبر من الإنصاف والنظام والأداء والأمن في المدن أي التقليل من العنف بإرساء العدالة الاجتماعية والمساواة بين أفراد المجتمع.
- 6/- تشجيع منظمات المجتمع المدني أو المحلي والعدل التطوعي والخيري، لأن الممارسات التطوعية تسهم في تنمية وبناء مدن قوية ومتماسكة وتولد لدى أفرادها الشعور بالتضامن الاجتماعي.
- 7/- إضفاء الطابع النظامي على المدن وإلغاء الأحياء القصديرية لأن هذه الأحياء والتي يقطنها الفقراء تكثر فيها مظاهر العنف والآفات الاجتماعية.
- 8/- توعية الشباب باعتبارهم الشريحة الأكبر بخطورة ظاهرة العنف الحضري من خلال برامج مناسبة تقرر بمسؤولية الجميع في محاربة هذه الظاهرة.
- 9/- تفعيل العدل الدعوي من خلال جميع المنابر الإعلامية، والتربوية والأمنية والدينية والحرص على التأكيد بضرورة توحيد الجهود للحد من هذه الظاهرة.
- 10/- خلق المساحات الخضراء والمؤسسات الترفيهية لتكون المتنفس الأمثل لصقل المواهب وإبعادهم على المناطق المشبوهة المؤدية للعنف.
- 11/- التخفيف من البطالة والفقر داخل المدن لأنها من العوامل المؤثرة على حياة أفراد المدن، أي تحسين مستوى المعيشة بالشكل الذي يضمن من تقليص مظاهر العنف.

ثالثا- واقع العنف الحضري في المدن الجزائرية

1-لمحة تاريخية عن العنف الحضري في المدينة الجزائرية

عرفت الجزائر مظاهر العنف الحضري منذ بدايات الاستقلال، لكنها بدأت تزداد بشكل واضح خلال الثمانينات بسبب الأزمات الاجتماعية والاقتصادية وتفاقمت الظاهرة في التسعينات خلال فترة العشرية السوداء حيث أصبح العنف جزءا من الحياة اليومية في العديد من المدن ومع تزايد التحضر وانتشار الأحياء العشوائية، تطورت أشكال العنف الحضري لتشمل الشجارات، السرقة والتخريب ما جعلها قضية اجتماعية تستدعي الدراسة والتحليل. (سموك، 2022، ص 23، 24)

1/-الظاهرة الاستعمارية وظاهرة العنف في الجزائر:

إن التاريخ المعاصر لم يعرف ظاهرة استعمارية كالظاهرة الاستعمارية التي عرفتها الجزائر، كما أن الإنسانية الحديثة لم تتعرض إلى ممارسة عنيفة كالتى عرفها المجتمع الجزائري، خاصة وأن الاستعمار الفرنسي لم يكتف باحتلال الجزائري وسلب ثروتها فحسب وإنما حاول تفكيك هويتها أيضا، لقد تحدث إيديولوجيا الاستعمار الفرنسي في رسالتهم التمدينية أنهم يحملون الحضارة والثقافة والحياة الجديدة إلى الشعوب الفقيرة لكل واقع الممارسة انبنى على إستراتيجية تهديم البنى الاجتماعية والاقتصادية الذي أنجزه الجيش الفرنسي من خلال التمكين الأقلية الأوروبية والسوق الفرنسية من موارد مختلفة وبدعامة رخيصة الثمن.

إن مثل هذا المسار كان قبل كل شيء نتيجة لغصب أراضي سكان الريف وقد اكتسى هذا الغضب أشكالا مختلفة وأخذ أبعاد كبيرة، لم يكن يوما سهلا ولا تابعا من استسلام إذ لم يكن هناك إلا بموجب أعمال عينة.

في 1844 كتب الرحال الفرنسي بوجولا Poujoulat في مفكرته ينوه فيها برسالة فرنسا التبشيرية، وقد أورد وصفا لما دار بينه وبين بيجو: قال لي الماريشال بيجو يوم قابلته منذ سنتين في مدينة الجزائر متسائلا ماذا جننا نعمل في إفريقيا فأجبتة لكي نواصل العمل الذي بدأه "جود وفري Codé fory ولويس السابع Louis 7 وسان لويس Saint louis فأضاف قائلا إن الحرب التي تقوم بها فرنسا في إفريقيا إنما هي حلقة من حلقات الحروب الصليبية وأضاف نفس المتحدث في مقال آخر قائلا: أن الله من أسمائه أنه إله الجيوش وإله المعارك وأن المجتمعات لا تتقدم إلا بالدماء والدموع.

2/- السلوك العنيف أثناء ثورة التحرير الجزائرية:

تجدر الإشارة إلى أن تنظيم "جبهة التحرير الوطني" حيث ركزت هذه الجبهة على الكفاح المسلح في ندائها على أهم جوانب السياسة الثقافية الجزائرية وفي هذا الإطار بقول أحمد بن بلة إنهم كانوا ينظمون

أنشطة ثقافية قبل الثورة مثلما كانت تفعل جمعية العلماء، فالذين يشربون الكحول مثلا غير مسموح لهم الالتحاق بالجمعة والذين لا يصلون وهذا نظرا لأهمية الإسلام في الثقافة الجزائرية. وفي زخم التأسيس أصبحت جبهة التحرير الوطني حركة اجتماعية متناقضة بدمجها للنخبة الوطنية داخل أجهزتها الذي جعل الأمر غير طبيعي يتصف بالخلافات والصراعات التي أدت إلى استعمال العنف أن نتيجة المعارك بين المنظمين كانت عنيفة للغاية، ففي فرنسا نظم 1200 هجوم خلف 4000 قتيل و9000 جريح.

أ/- الاستقطاب على أساس العصبية:

- 1- اعتقال مصطفى بن بولعيد في 04 فيفري 1955.
- 2- إغتيال بشير شبحاني من طرف نائبة عجل.
- 3- تصفية عمور جبار في منطقة سوق أهراس في ربيع 1956.
- 4- الصراع على مستوى القيادة أدى إلى انقسام الأقطاب إلى ثلاثة.
- 5- مؤتمر الصومام 1956 لم يسلم من الصراعات التعصب من أجل التمثيل بين الأعضاء.

ب/- الإشاعة أداة لتصفية الآخر:

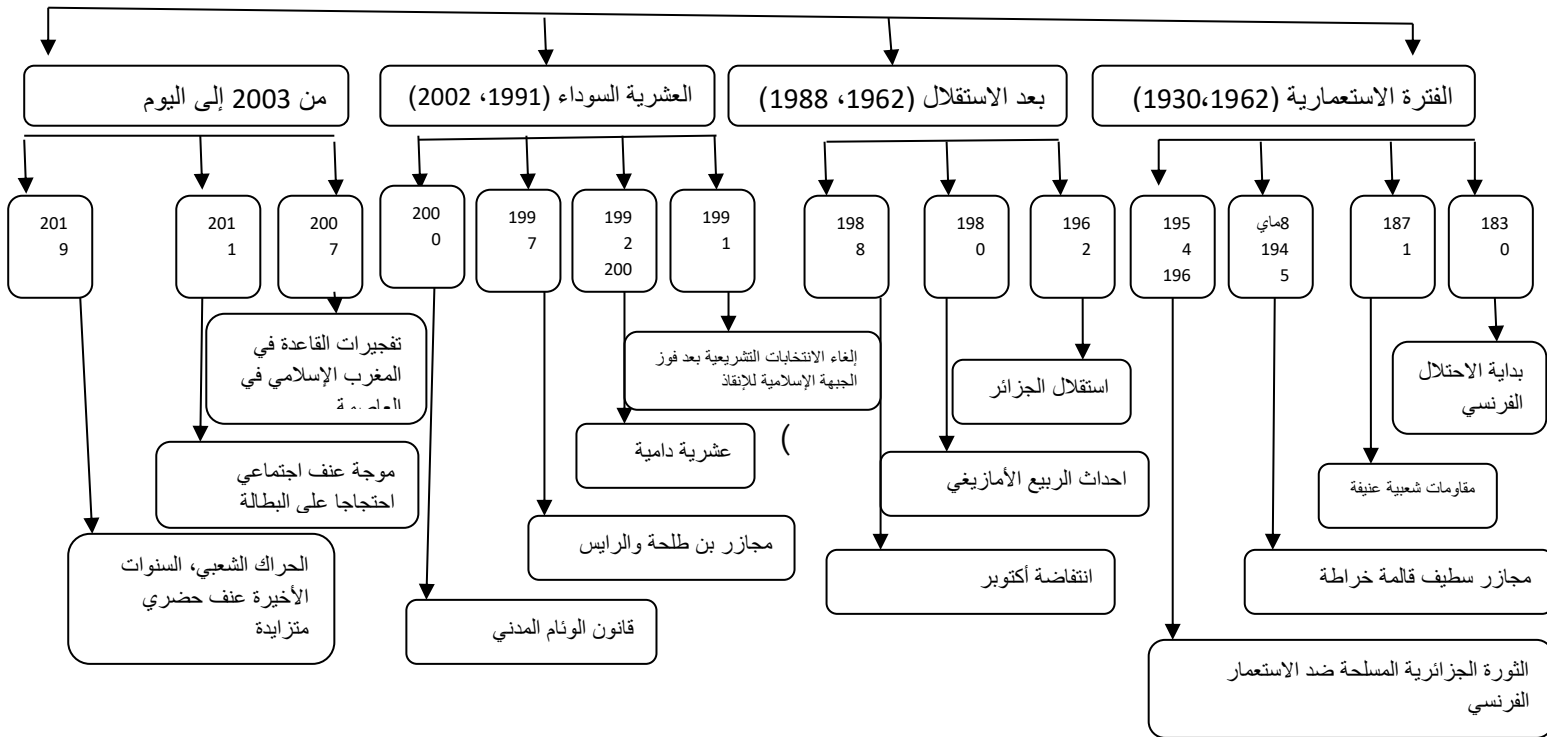
- 1/- غياب الثقة في فترة القيادة العسكرية جبائيا وشهدت تحالف بين العقدا "بوقلاز" و"بن عودة" و"محمد العموري" ضد "محمد السعيد".
- 2/- إن حدة الصراع واللجوء إلى الإقصاء والتصفية الجسدية حمل بعض القيادات على التمرد على أسلوب الثورة وما أنجر عنه من ممارسات عنيفة كثيرا ما كانت تؤججها العصبية القبلية.
- 3/- خلق عداوة بين الشاوية والقبائل وصلت إلى حد الاقتتال.
- 4/- اغتيال عبان رمضان ديسمبر 1957 وكان هذا بداية لانقلاب الجناح العسكري ضد الجناح السياسي في الممارسة الثورية الجزائرية.
- 5/- إيديولوجية "جبهة التحرير" نجحت في تجنيد الجماهير ضد الاستعمار لكنها فشلت في بلورة ومبادئ إيديولوجية متماسكة أي أنها أخفقت في تجاوز التناقض الإيديولوجي الموجود داخل قيادتها في بعض مراحلها إلى حد ممارسة العنف المتطرف. (سموك، 2022، ص 25، 26، 27).

3/- حصيلة ضحايا العنف في العشرية السوداء:

يسبب عنف العشرية السوداء في تشكيل حصيلة ضخمة من الخسائر البشرية والمادية فالمعطيات التي قدمها عدد من الهيئات والجهات الحقوقية المحلية والدولية تبقى ترجمة بسيطة لما خسرته المجتمع ومر به من تصفيات ومجازر جماعية، كان ثمة إحصاءات كثيرة عن عدد الضحايا، حيث كانت

هينات مختلفة تصدر في كل عام تقارير لحصيلة ما قتل ودمر فبحسب بعض المعطيات الإحصائية زاد عدد القتلى الذين حصدت أرواحهم دوامة العنف السياسي في التسعينات على المئتي ألف قتيل إضافة إلى آلاف الجرحى والمعطوبين وقدمت الأجهزة الأمنية تقريراً في الرابع من مارس 1955 كشفت فيه أن فئات شتى من المجتمع تضررت، وعن نساء فقدت وآخر اغتصبت وعن أطفال يتموا، وعائلات نفيت من منازلها وأراضها... الخ كما قدم المرصد الوطني لحقوق الإنسان معلومات مهمة، عن عمليات القتل التي ارتكبتها جماعات العنف في عام 1996م ضد كبت من شرائح المجتمع، منها شريحة الأئمة والمؤذنين، تجاوز عددهم 86 ضحية ويمكن أن نلاحظ من خلال هذه التقارير وغيرها أن الجماعات الإسلامية اعتمدت أساليب وحشية أبادت بها عائلات بكاملها، بماضيها عدد كبير النساء والأطفال والمسنين. (جمال، باروت، 2017، ص 447).

رقم الشكل: 06 العنوان: مخطط زمني لتاريخ العنف في الجزائر



المصدر: من إعداد الباحثة

2- خصائص العنف في الجزائر

يعد العنف في الجزائر ظاهرة متنامية، تعكس تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة ويتخذ أشكالاً متعددة أبرزها العنف الحضري، العنف الأسري، والعنف الموجه ضد المرأة مما يدل على اختلالات في البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري. (سبعون، 2018، ص 714/722).

1/- العنف يميز الشباب أكثر:

إن أغلبية الدراسات التي تطرقت بالاهتمام إلى ظاهرة العنف مهما كانت مظهره مثلما تطلعنا كذلك وسائل الإعلام إلا أنها تشير إلى أنه عنف شبائي بامتياز حيث يكون هؤلاء الشباب في الواجهة مثل:

أ/- الفضاء الدراسي الذي يمثل فيه المراهقون بنسبة معتبرة مسألة العنف داخل الفضاء المدرسي والتعليمي.

ب/- العنف داخل ملاعب كرة القدم والذي يمتد إلى خارج أسوار الملاعب وهذا يعني تزايد حدة العنف الممارس ضد الشباب أنفسهم.

فضاء الملعب ومحيطه يمكن اعتبارهما بمثابة عناصر وعوامل ومؤشرات حتمية اجتماعية تؤثر في هذا المناسر يلجأ إلى أعمال عنف مثلا رشق الميدان بالحجارة وغيرها.

ج/- تأثر المناسرين بالكرة القدم مما حول الملعب إلى حلبة صراع مثل احتجاج 20 أوت بسكيكدة.

د/- تعرض أعوان الشرطة إلى العنف من طرف المناسرين خارج ملعب زبانة حيث تمكنو من إلقاء القبض على 53 مناصر.

2/- تجارة المخدرات وانتشارها:

لم يعد المجتمع الجزائري في منأى عن استهلاك للمخدرات وهذا ما يثير المخاوف الاجتماعية وأصبح التهريب المخدرات والاتجار بها من القضايا التي تستقطب اهتمام المجتمع الجزائري فما هي الصحافة الوطنية تطلعنا عما يحدث في هذه التجمعات الحضرية بخصوص المخدرات فجاء في مقال عن جريدة الخبر بتاريخ 28 أفريل 2018 ما يلي: "تلاميذ المدارس والثانويات أول الضحايا عصابات المخدرات وقطاع الطرق يزرعون الرعب، أحياء خطيرة على الغرباء في الولاية انتشرت في الأعوام الأخيرة، وبصورة مخيفة، مختلف أنواع المخدرات في المدن والأحياء وقرى".

يمكن القول أن انتشار المخدرات في الفضاء الحضري الجزائري هو مؤشر على حالة التخمر الاجتماعي الذي يميز العديد من الشباب الجزائريين وهو دليل على انتشار نوع من الثقافة فرعية، وهي ثقافة الشارع الموازنة للثقافة العائلية أو المدرسية، لأن تعلم المخدرات وتعاطيها لا يكون إلا في حالات هامشية إنحرافية، بل هناك من الباحثين في علم الاجتماع من يعتبر هذا الاقتصاد المتعلق بالمخدرات وهذا لها تأثير أكثر من المعايير المعمول بها عادة في الحياة الاجتماعية العادية.

3/- العنف ضد المؤسسات:

يتعلق الأمر هنا بمعرفة نوعية العلاقة التي يقيمها الشباب خاصة بالمؤسسات العمومية، لأن هؤلاء الشباب يعتبرون المنشط والفاعل والطرف الأساسي في إشكالية العنف الحضري، فمن الانتصارات التي يعبر بها الشباب تجاه المؤسسات العمومية يمكن أن نتعرف عن رد فعلهم من هذه المؤسسات العمومية التي تتواجد معظمها في الفضاءات الحضرية وعلى العموم يمكن أن نقول أن هذا النوع من العنف تستهدف الشرطة، المدرسة، المصالح الاجتماعية، المواصلات، التجهيزات الجماعية وكذلك رجال الإطفاء. أما بالنسبة إلى علاقة الشرطة ومصالح الأمن فإن الشيء المميز لهذا العلاقة هو غياب طابعية المواجهة بين الشاب الجزائري ومصالح الأمن، أما بخصوص العناصر الأخرى فيمكننا القول أن مصالح الحماية المدنية ليست محل عنف فهو محل انتظارات كبيرة من طرف كل فئات المجتمع مع الإشارة إلى أن المؤسسات الاستشفائية يمكن أن يكون لها محل عنف بين المرضى ومراقبيهم.

4/- أعمال الشغب:

أ/- عرفت الجزائر أعمال الشغب منذ الثمانينات كانت أوجها 5 أكتوبر 1988 م التي تميزت بطابعها العنيف.
ب/- العنف الاستعراضي ضد قوات الأمن مثل ثقافة حرق السيارات والمحلات التجارية والأماكن العمومية.
ج/- أعمال شغب ديسمبر 2011 كرد فعل على إشاعات ارتفاع أسعار بعض موارد الاستهلاك.

3-أسباب العنف في الجزائر

1/- أسباب سياسية:

أ/- اعتماد الديمقراطية كمبدأ للوصول إلى السلطة دون تحضر كاف للحكام والمحكومين.
ب/- التناقض القيمي: ويقصد به الإيمان بمبادئ العدالة والوطنية، لكن عند التطبيق تعتمد على المحسوبية والعواطف الشخصية.
ج/- عدم تقبل أطروحات الآخرين في إيجاد الحلول وسيطرت قرارات الجماعات اللارسمية في التخطيط والتنفيذ.

د/- اعتماد العنف السياسي لغة للطور في القضايا السياسية.

ه/- انعدام الثقة بين الرؤساء والمرؤوسين. (رداف، 2006، 2007، ص 67)

2/- أسباب اجتماعية:

امتد العنف إلى المجتمع الجزائري من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية بداية من الأسرة فأثر ذلك في تربية الأطفال (العنف الجسدي مثل: الضرب والحرف...) من طرف آبائهم من أدى إلى ظهور جيل مريض، منحرف، ناظم على المجتمع يتعاطى الكحول والمخدرات.

ناهيك عما شاهده في الشوارع من أطفال يمارسون العنف اللفظي من خلال ألفاظ وسلوكات تمس بالحياء العام، ولا يمكننا أن نقف عند الحد بل قد نشاهد مظاهر العنف حتى في المساجد تلك الأماكن المقدسة والتي أصبحت فسحة لمجالس الفتن (رداف، 2006، 2007، ص 67).

3/- أسباب نفسية:

تركزت الأسباب السالفة الذكر أثر على نفسية المجتمع الجزائري فتولدت مشاعر القلق ونمت العدوانية وماتت في نفوسنا مشاعر الأخوة والرحمة والتسامح وسيطر العنف على سلوك كل فرد من المجتمع الجزائري الذي كان يضرب فيه المثل في البطولات. (رداف، 2006، 2007، ص 67).

رقم الجدول: 01 عنوان: أسباب العنف في الجزائر

النوع	الأسباب
سياسية	- التهميش السياسي للأحياء المهمشة. - الفساد الإداري. - ضعف المشاركة في إتخاذ القرار
اجتماعية	- الفقر والبطالة. - تفكك الأسرة. - نقص التوعية والاندماج الاجتماعي.
نفسية	- الإحباط والشعور بالظلم. - الضغط النفسي والتوتر. - غياب الدعم النفسي
اقتصادية	- غلاء المعيشة. - تفاوت في توزيع الثروات. - نقص فرص العمل المستقرة

المصدر: من إعداد الباحثة

4-الحلول المقترحة لمواجهة العنف في الجزائر(رداف، 2006، 2007، ص 67).

1/- تفادي الأبيات السالفة الذكر.

2/- التحرر من العقم الفكري البحث عن التغيير والوجود.

3/- الابتعاد عن العنف والعنف المضاد.

4/- التحرر من العنف التحرر من الخوف.

5/- الإيمان بلا إكراه في الدين

رقم الجدول: 02 العنوان: الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف في الجزائر

الحلول الاجتماعية	الحلول التربوية والتعليمية	الحلول الاقتصادية	الحلول الأمنية والقانونية	النفسية الثقافية
1/- تعزيز دور الأسرة. 2/- تقوية الروابط الاجتماعية. 3/- مكافحة التهميش والإحصاء الاجتماعي	1/- إدماج ثقافة اللاعنف في المناهج التعليمية. 2/- الوقاية داخل المؤسسات التعليمية.	1/- مكافحة البطالة والفقر. 2/- تحقيق العدالة في توزيع الثروات.	1/- تحديث الجهاز الأمني. 2/- تشديد العقوبات على الجرائم العنيفة.	1/- التكفل النفسي بالفئات الهشة. 2/- نشر ثقافة السلام والتسامح

المصدر: من إعداد الباحثة

خلاصة الفصل:

يعد موضوع العنف الحضري في المدينة من المواضيع المهمة والحساسة، وقد حظي باهتمام العديد من الباحثين من مختلف التخصصات، الذين تناولوه من زوايا متعددة وقدموا رؤى متنوعة لفهم الظاهرة المركبة.

العنف الحضري في المدينة هو ظاهرة اجتماعية تتجلى في العديد من الأشكال مثل العنف الجسدي النفسي والعنف المرتبط بالعصابات، يتأثر العنف الحضري بعدة عوامل مثل الفقر البطالة، التهميش الاجتماعي، وتدهور البيئة الحضرية، يظهر العنف بشكل مغلق في المناطق الحضرية الكبرى حيث تؤدي هذه العوامل إلى تصاعد النزاعات وتفشي الجرائم لمعالجة هذه الظاهرة يقترح تعزيز التعليم، تحسين الفرص الاقتصادية وتطوير آليات الأمن الاجتماعي.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا-مجالات الدراسة

1-المجال المكاني

2-المجال البشري

3-المجال الزمني

ثانيا-منهج وعينة الدراسة

1-نوع الدراسة

2-المنهج المعتمد عليه في الدراسة

3-عينة الدراسة

ثالثا-أدوات جمع البيانات

1-الملاحظة

2-دليل المقابلة

3-الاستمارة

خلاصة الفصل

تمهيد:

سيتم التطرق في هذا الفصل الى الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تطرقت الباحثة الى تعريف المجال العام والخاص للدراسة، ثم عرض منهج وعينة الدراسة، وتوضيح أدوات جمع البيانات وكيفية تطبيقها مثل الملاحظة والمقابلة والاستمارة وعرض مختلف البيانات التي تم جمعها.

أولاً: مجال الدراسة:

1/ المال المكاني:

1-1 المجال العام:

أ/- تعريف مدينة خنشلة:

تقع ولاية خنشلة في الشرق الجزائري وبالتحديد في منطقة الأوراس، هي الولاية رقم 40 في التقسيم الإداري، ظهرت كولاية بعد تقسيم 1984 تتوسط من الشرق ولاية تبسة ومن الشمال ولاية أم البواقي ومن الغرب ولاية باتنة، ومن الجنوب ولاية بسكرة وولاية الوادي يعتقد أن المدينة إستمدت اسمها من اسم ابنة الملكة الأمازيغية "ديهيا" المعروفة عند العرب باسم الكاهنة.

تشتهر ولاية خنشلة بتراثها الشاوي العريق الغني وتعد ولاية خنشلة معقل الثورة الأول وينكر أن غالبية سكان ولاية خنشلة هم برابرة أمازيغ، واللهجات المستعملة في الولاية هي الشاوية والعربية الدارجة على الألسنة إلى أن نسبة المتحدثين بالشاوية في عاصمة الولاية قليل جدا نتيجة التعريب وهذا ما نجده معاكسا تماما للوضع في كل من بلدية زوي في الدرجة الأولى، تليها بلدية المحمل فهم أحرص الناس على التمسك بالثوابت القومية غير المناقضة للشريعة الإسلامية من لغة وتقاليد وعادات.

تقع الولاية على علو 1200 متر عن سطح البحر، تتميز خنشلة بهاماتها المعدنية لدرجة أن الرومان المشهورين بحميم للهجمات أنذاك، أقاموا العديد منها بالمنطقة ومن أشهرها حمام الصالحين الذي يستمد مياهه من نبع درجة حرارة 76° مئوية وحمام الكنيف ببلدية بغاي عاصمة الكاهنة

(<http://www.wilaya.khanchela.dz>)

ب/- لمحة تاريخية للولاية:

تعد ولاية خنشلة من الولايات الجزائرية ذات الجذور الحضارية العميقة والمتشعبة بتاريخ حضاري طويل وتقع في شرق البلاد بطابعها الأمازيغي.

إن تاريخ خنشلة يعود للأصول البربرية التي تطورت عبر الحضارات القديمة إذا كان إقليميا مسرحا لأحداث هامة وملجأ لكبار برابرة - غليس - مثل: إيعابداس، والملكة الأسطورية الكاهنة تاركة بصمات هامة

في تاريخ الجزائر أطلق عليها الرومان اسم "ماسكولا" التي أسستها الحامية الرومانية الثالثة (أوغرست) في القرن الأول بعد الميلاد (دار الثقافة لولاية خنشلة).

أهمية وعدد الآثار المنتشرة على كامل إقليم المنطقة يشهد على حيوية هذه الأخيرة وعلى التواجد الفعلي للرومان الذي استطاع الإختراق العسكري خاصة بنفيسست (تبسة) ولمباز مرورا بماسكولا وبغاي كما شكلت المنطقة أول حوض عقبة أمام البنزطيين لإعادة غزو منطقة الأوراس في العصر الوسيط عرفت بغايو ماسكولا حياة مزدهرة ثرية بالأحداث إلى غاية مجيء الأتراك الذين لم يمارسوا على خنشلة وضواحيها سوى حكما ورقابة نسبية، فيما سجل الإحتلال الفرنسي العديد من الثروات والمقاومات إلى غاية اليوم الذي سمع فيه لحن الثورة أول نوفمبر الخالدة. (دار الثقافة لولاية خنشلة 2025).

ت/- طابع الولاية:

1/- التضاريس: تتكون تضاريس ولاية خنشلة من أربعة مجموعات جيوغرافية وهي:

أ/- الجبال: ونجدها في المنطقة الغربية لولاية الأوراس وفي منطقة (جبال النمامشة) وفي الشمال الشرقي (عين طويلة).

ب/- الهضاب: تقع في الجهة الشمالية الشرقية (همات أولاد أرشاش) تمتد على بلديات أولاد أرشاش والمحمل.

ت/- السهول: تقع في الشمال والشمال الغربي للولاية وتتضمن الرميطة بوحمامة ومتوسة، كما تجدر الإشارة بأن هذه المجموعات الأخيرة تسمى عادة السهول العليا.

ث/- السهوب: موجودة في المنطقة الجنوبية للولاية وتتميز بأراضي رملية.

2/- المناخ:

مناخ الولاية يعتبر مناخ قاري في الشمال وشبه صحراوي في الجنوب حيث يمتاز بشتاء بارد وقارص وصيف حار وجاف.

3/- القطاع الزراعي: يعد القطاع الزراعي النشاط الاقتصادي الرئيسي لولاية خنشلة، حيث طورت إمكانات هائلة في تربية الماشية وزراعة الأشجار والمشاتل الزراعية ولاية خنشلة غنية جدا بالموارد المعدنية متمركزة في التضاريس الجبلية الشمالية.

4/- المجال السياسي: تتمتع الولاية بمناظر طبيعية خلابة مثل جبل الشالية، ذو إرتفاع 2328 مترا فوق مستوى سطح البحر وغابات البلوط، الواحات، النخيل الآثار التاريخية ومعالم ثقافية.

(<http://interieur.gov.dz.Monographie>)

ت/- التعداد السكاني لولاية خنشلة:

الجدول (3): التقدير الإحصائي لحجم السكان:

السنة	2010	2011	2012	2013	2014
عدد السكان	402303	410351	418558	426922	435468
السنة	2015	2016	2017	2018	2019
عدد السكان	444177	453061	462122	471364	480792
السنة	2020				
	عدد السكان				

المصدر: مصالح البلدية 2025+ معالجة الطالبة

ج/- التجهيزات العمومية للولاية: استولت التجهيزات في ولاية خنشلة على مساحة تقدر بـ 302.63 ما يمثل حوالي 21.82 من مساحة المدينة تضم هذه التجهيزات مختلف المرافق والمنشآت العامة مثل المدارس المراكز التجارية ونجد نقصا كبيرا في توزيعها (مديرية التجهيزات العمومية لولاية خنشلة).

الجدول 4: العنوان التجهيزات العمومية لولاية خنشلة:

نوع التجهيزات	العدد التقريبي	أمثلة + ملاحظات
تعليمية	46	27 مؤسسة تعليمية للمراحل الأولية والثانوية و 12 مؤسسة للتعليم الثالث و 7 ثانويات.
صحية	280	6 مؤسسات استشفائية + 44 عيادة متعددة الخدمات + 167 قاعة علاج + 22 قاعة أمومة + 41 مخبرا صحيا.
تجارية	/	هناك نقائص في توزيع المحلات التجارية + غياب المنافسة

إدارية وأمنية	34 أمنية 81 إدارية	وحدات حضرية للشرطة 10 و 15 درك وطني و 9 وحدات حماية مدنية، مقر ولاية + 8 دوائر + 21 بلدية + 30 مركز بريد + 21 مراكز الحالة المدنية.
ثقافية	3	دار الثقافة + مركز تنشيط الشباب ومركز الترفيه العلمي
ترفيهية	/	مجمع رياضي + ملاعب كرة القدم + قاعة ومسبح.
سياحية	3	تشمل 3 فنادق
دينية	14	10 مساجد كبيرة + 4 مقابر
صناعية	/	المصانع لكن لا تؤدي وظائفها بسبب قلة المنافسة وعدم وجود توفر الصيانة.
مساحات خضراء	09	حديقة 20 أوت + حديقة حي السعادة + حديقة حي الحسناوي + حديقة 01 نوفمبر. المسبح البلدي - غابة موسى رداح - غابة المقبرة الإسلامية + غابة الشابور + حديقة حي موسى.
النقل والمواصلات	01	طولها 271 كلم طرق وطنية 1160 طرق بلدية 457 طرق ولائية.
الخطوط الوطنية والمحلية	/	1/- تمر بالولاية عدد من الخطوط الوطنية اتجاه العاصمة، باتنة، تبسة، أم البواقي، قسنطينة، عين البيضاء، عنابة. 2/- في ولاية خنشلة شبكة طرق تربط بين البلديات مثل: خنشلة، قايس، أم البواقي

المصدر: من إعداد الباحثة باعتماد على بيانات مديرية التجهيزات لولاية خنشلة 2025.

د/-الجانب الطبوغرافي للمدينة:

تصنيف الأراضي في ولاية خنشلة إلى أربع فئات رئيسية من أجل فهم طبيعة استخدام المجال العمراني وهي كالتالي: (إضاءة على ما جاء في مخطط التهيئة والتعمير).

1/- الفئة الأولى: الأراضي القابلة للتعمير هي الأراضي التي خصصت لتوسع العمراني في المستقبل تمتاز بسطح مستوى أو انحدار بسيط ما يجعلها مناسبة للبناء والتعمير بشرط أن تكون البنية التحتية متوفرة.

2/- الفئة الثانية: الأراضي العمرانية وتشمل المناطق المبنية حاليا والمغطاة بالهيئة الحضرية.

3/- الفئة الثالثة: الأراضي الغير قابلة للتعمير تتواجد بشكل كبير في الناحية الغربية لولاية خنشلة وهي أراض يمنع فيها البناء نظرا لوجود أودية وانحدارات شديدة.

4/- الفئة الرابعة: المناطق المحمية هي مناطق تخضع لنظام في البناء يكون خاص بسبب وجود موارد طبيعية مثل غابات.

الجدول رقم 5 العنوان: أنواع الأراضي في مدينة خنشلة

الفئة	الأراضي العمرانية	الأراضي القابلة للتعمير	الأراضي غير قابلة للتعمير	المناطق المحمية أو ذات التقييد الخاص
الموقع	تشمل مدينة خنشلة ومراكز البلديات الكبرى مثل ششار، قايس، أولاد رشاش، بابر.	محيط المدن والبلديات والبلديات خاصة في السهول والهضاب المحيطة بمراكز التجمعات السكانية	المناطق الجبلية الواعرة مثل جبال الأوراس في الغرب وجبال النمامشة في الشرق.	تشمل الغابات الأودية والمناطق ذات الأهمية البيئية أو التاريخية.
الخصائص	تتميز هذه المناطق بـ: 1- تضاريس معتدلة نسبيا مما يسهل عمليات البناء والتوسع العمراني	تتوفر على تضاريس مناسبة للتوسع العمراني المستقبلي مع تطوير البنية التحتية.	تتسم بانحدارات شديدة وتضاريس صعبة.	تخضع هذه المناطق لتشريعات خاصة نظرا لأهميتها.

المصدر: من إنجاز الباحثة بالاعتماد على مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية خنشلة 2025.

2-1 المجال الخاص:

أ/- تعريف حي لحسن مرير: يعتبر حي مرير لحسن من الأحياء الحضرية الواقعة ضمن الامتداد العمراني لمدينة خنشلة، وتحديداً بمنطقة تسكاس في الجهة الشمالية الشرقية من المدينة. يحده من الشمال حي الحدائق، ومن الشرق واد بوعقال، ومن الغرب حي المستقبل، في حين يتصل جنوباً بالقطاع العمراني رقم 02. يمتد هذا الحي على مساحة تقدّر بحوالي 16 هكتاراً، ويُصنف ضمن المناطق الحضرية التي شهدت توسعاً تدريجياً في البنية السكنية. كما يتميز بموقعه الوسيط بين نسيج عمراني تقليدي وآخر حديث النشأة، ما يجعله نقطة تفاعل اجتماعي وعمراني مهمة داخل المخطط الهيكلي لمدينة خنشلة (بلدية خنشلة، ماي 2025).

ب/- موقع مجال الدراسة بالنسبة للمدينة:

يقع حي لحسن مريز ضمن النسيج العمراني لولاية خنشلة، وتحديدًا في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة، ضمن القطاع الحضري رقم 01 يحده من الشمال القطاع العمراني رقم 06 ومن الجهة الغربية القطاعات المجاورة رقم 05 و04، أما من الشرق فيجاوره القطاع الحضري المقابل لحي التعمير رقم 02 ومن الجهة الجنوبية يحده كل من حي التعمير والقطاع رقم 02 وتظهر هذه الحدود موقع الحي ضمن مجال حضري يعرف توسعا عمرانيا مستمرا (بلدية خنشلة، 2025).

ت/- لمحة تاريخية لظهور حي مريز لحسن:

سمي على اسم شخصية محلية أو مناضل وهو "مريز لحسن" سيما نزوح ريفي من مختلف البلديات وتم شراء القطع الأرضية من أصحابها بدأ الحي يتكون بمجموعة من المساكن الشعبية البسيطة مع مرور الوقت عرف توسعا عمرانيا بالتدريج يتميز بطابع شعبي مما جعله يعكس التنوع الثقافي والاجتماعي لمدينة خنشلة حيث تسكنه عائلات معظمها من الأمازيغ الشاوية المعروفة بثقافتهم وارتباطهم بالمنطقة الجبلية. (بلدية خنشلة، 2025).

ث/- الانحدار الديمغرافي لمجال الدراسة:

الناحية الغربية: إنحدار من 0 إلى 15. الناحية الشرقية: 5 إلى 6 أدت هذه الخصائص إلى التأثير على نمط التوسع العمراني والبنية التحتية مما أدى إلى ظهور بعض التباينات في توزيع السكن والخدمات.

ج/- الخصائص الجيوتكنيكية لمنطقة الدراسة:

يندرج حي مريز لحسن ضمن المناطق الصالحة للتعمير من خلال الخريطة الجيوتكنيكية

خ/- جدول رقم 06: عنوان: البنية السكنية لحي مريز لحسن:

البيان	المساحة	عدد المساكن	عدد المساكن	الكثافة السكانية
حي مريز لحسن	16	877	7195	449

المصدر: بلدية خنشلة 2025+ معالجة الباحثة

تشير البيانات المعروضة في الجدول أن حي مريز لحسن يمتد على مساحة تقدر بـ 16 هكتار ويوجد 877 مسكن كما يسجل العدد عددا مهما من السكان يقدر بـ 7195 مما أدى إلى ارتفاع الكثافة السكانية بـ 449 نسمة.

د/- الخصائص العمرانية:

1/- تنوع في السكن بين سكن اجتماعي وآخر فوضوي.

2/- انتشار البناء العمودي وخاصة الأفقي بكثرة.

3/- اختلافات في وجود البنية التحتية من منطقة إلى أخرى.

ذ/- الإطار الحضري المبني وغير مبني:

من خلال الدراسة التي أجريت نجد أن الإطار الحضري المبني استولى على نسبة 6.92 من مساحة الحي بينما سيطر الإطار الغير مبني على 4.7 من المساحة الكاملة.

ر/- التجهيزات العمومية للدراسة مستقبلا

1/- تجهيزات ذات طابع تعليمي: مدرسة ابتدائية

2/- تجهيزات ذات طابع ديني: مسجد

2/ المجال الزمني:

امتدت هذه الدراسة وقا لروزنامة زمنية انطلقت من مرحلة اختيار الموضوع بتاريخ 21 أكتوبر حيث تم اعتماد عنوان "العوامل السوسيوثقافية للعنف الحضري: دراسة ميدانية بحي مريير لحسن - ولاية خنشلة ، وتم تخصيص فترة ما بين اختيار الموضوع الى غاية 7 مارس 2025 لإنجاز الإطار النظري و المفاهيمي للمذكرة،

أما فيما يخص المرحلة التطبيقية، فقد تم تصميم أدوات البحث الميداني (الملاحظة-الاستبيان - دليل المقابلة)، وانطلقت الدراسة ميدانيا في حي مريير لحسن بداية من 10 جانفي 2025 الى غاية 14 ماي 2025 ، حيث تم من خلال هذه الفترة جمع البيانات ، تسجيل الملاحظات ، وتحليل المعطيات الميدانية اللازمة لإثراء الدراسة.

3/ المجال البشري:

فيما يخص المجال البشري للدراسة، فقد تم التركيز على فئة من سكان حي مريير لحسن الواقع في ولاية خنشلة، والذين يعايشون مظاهر العنف الحضري بمختلف أشكاله وتجلياته وقد تم اختيار عينة متنوعة من السكان تشمل الذكور والإناث، من مختلف الأعمار والمستويات الاجتماعية والاقتصادية، بهدف رصد آرائهم وتمثلاتهم حول الظاهرة، والكشف عن الأبعاد السوسيوثقافية التي تسهم في بروز مظاهر العنف الحضري وتأثيرها على جودة الحياة اليومية للسكان.

ثانيا: نوع ومنهج وعينة الدراسة

1/-نوع الدراسة:

إن هذه الدراسة والمتمثلة في موضوع: العوامل السوسيو ثقافية للعنف الحضري تصنف ضمن الدراسات الوصفية، بالنظر إلى اعتمادها على جمع البيانات وتحليلها بغرض الوصول إلى حقائق في سياقها الواقعي.

الدراسات الوصفية هي أنواع من البحوث التي تستخدم لجمع البيانات وتفسيرها تهدف إلى التعرف على نماذج العلاقات التي تربط بين المتغيرات.

2/- منهج المعتمد عليه في الدراسة:

يحرص الباحث الإمام بمختلف جوانب التي تخدم دراسته، الأمر الذي يستوجب اختيار منهج مناسب لموضوع دراسته ولابد أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض المنهج الملائم والذي يجب اتباعه للوصول إلى نتائج ذات مصداقية. والمنهج هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في دراسته وهو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة (ديوس، 2021، ص 127).

نظرا لطبيعة الموضوع الذي تم اختياره والذي يتمثل في العوامل السوسيو ثقافية للعنف الحضري تم اختيار المنهج الوصفي باعتباره الأنسب وأكثر المناهج ملائمة لهذا النوع من الدراسات إذ يسمح هذا المنهج إمكانية تحليل الظواهر وتفسيرها وقد تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة من أجل تحليل وتفسير البيانات التي سيتم التطرق إليها لاحقا من خلال التعليق والتفسير على الجداول في الفصل التالي.

3/- عينة الدراسة:

العينة هي المجتمع الذي يجري عليه الدراسة وقد يكون جماعة أو مؤسسة أو أسرة... إلخ والعينة التي تنطبق على هذه الدراسة هي العينة العشوائية البسيطة.

العينة العشوائية البسيطة يتم فيها الاختيار على أساس عشوائي، وذلك لاعطاء جميع مفردات البحث نفس الفرص المتكافئة للظهور في العينة في حالة ما إذا كان المجتمع المدروس متجانسا ومتكافئا في جميع خصائصه. (حامد، 2003، ص 123، ص 124)

طريقة اختيار العينة:

مجتمع الدراسة يشمل سكان حي مريز لحسن بالضبط كل المساكن بالحي علما أن وحده المعاينة هي المسكن الواحد.

عينة الدراسة فقد تم اختيارها عن طريق تطبيق العينة العشوائية البسيطة يأخذ 10 من سكان حي مريز لحسن (والبالغ عددهم 877 مسكن أو وحدة سكنية أو 877 أسرة،

ونظرا للطرق المنهجية المتوفرة التي تساعد الباحث في ربح الوقت والجهد والمتمثلة في الدراسة باستخدام العينة فإن الباحثة قامت بأخذ 10 من المجموع الكلي للمساكن بحي مرير لحسن وكانت طريقة حساب واستخراج العينة كما يلي:

$$\frac{877 \times 10}{100} = 87.7$$

100

بالتقريب = 88 استمارة أو وحدة سكنية تم معاينتها.

ثالثا: أدوات جمع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على ثلاث أنواع لجمع المعطيات الميدانية وهذا حسب الموضوع وطبيعته نظرا لطبيعة موضوعنا العوامل السوسوثقافية للعنف الحضري تم الاعتماد على الملاحظة أولا وتم تسجيل كل الملاحظات نذكرها لاحقا، ثانيا الاستبيان، ثالثا: المقابلة حيث تم إجراء ثلاث مقابلات الأولى مع مديرية الأمن، الثانية مع مصالح البلدية والثالثة مع وكيل الجمهورية لدى محكمة خنشلة وهذه الأدوات اعتمدت عليها الباحثة بهدف جمع البيانات والمعلومات لتأكد من صدقها.

أ/- جدول رقم 07: عنوان: خصائص الملاحظة

ملاحظات إضافية	ردود الفعل	الوصف الموجز للحادثة	نوع العنف	الجنس	الفئة العمرية	المكان	الساعة	التاريخ
لا وجود للشرطة	تدخل بعض الأشخاص ص	شجار بين شابين بين دفع ثمن مقعد في الحافة	لفظي	ذكور	18-25	م حطة الحافلات	10.00	/2025 10/01
سبب الشجار غير واضح	تجاهل المارة	شجار بين رجلين	جسدي	ذكور	30-40	إمام مسجد الفلاح	12.30	/2025 12/02
سبب غير واضح	تدخل المراقب بعد دقائق	تلمذتان تتعاركان وتشدان شعر بعضهما	جسدي	إناث	10-12	أمام المدرسة	15.30	/2025 30/03

الزوجة بدت خائفة جدا	تدخل امرأة مسنة ونهيته	رجل يصرخ و يوبخ زوجته وتشير إليها برموز غير لائقة	لفظي + رمزي	ذكر+أنثى	30-40	أمام محل	14.00	
تكرر سابعاً	الضحية انسحب ت بدون ردة فعل	مجموعة فتيات يتنمرن على فتاة أخرى بطريقة أخرى	رمزي	إناث	17-14	ساحة الحي السكني	13.45	/2025 04/05
لم يتدخل أحد	رد السائق بنفس الطريقة	شاب يصرخ في السائق بسبب التوقف المفاجئ	لفظي	ذكر	20-18	آخر حافلة لنقل الحضر ي	16.00	/2025 12/05

المصدر: من إعداد الباحثة 2025.

ب/- جدول رقم 08: العنوان: المقابلات التي أجريت في الدراسة

المقابلة	الفئة المستهدفة	الهدف من المقابلة	نوع المقابلة	تاريخ المقابلة
01	مديرية الأمن خنشلة	- إحصائيات العنف في الأحياء. - الحي الأكثر عرضة للعنف. - أنواع العنف في الأحياء.	مقابلة منظمة لكن الشخص المعنى تفادي الإجابة والرد.	20/04/2025
02	رئيس البلدية	- أنواع السكن في الحي - المرافق الموجودة في الحي. - موقع الحي وحدوده.	مقابلة منظمة	22/04/2025
03	وكيل الجمهورية لدى محكمته خنشلة	- معرفة قضايا العنف وأكثرها. - عدد القضايا واحصائيات الجنائية والجنحة.	مقابلة غير منظمة	14/05/2025

المصدر: من إعداد الباحثة 2025.

ت/-الاستمارة:

رقم الجدول 09: العنوان: خصائص استمارة البحث

الاستمارة	الخصائص
التحكيم	تم تحكيم الاستمارة من طرف البروفيسور: كتفي ياسمين، من جامعة مسيلة في أبريل 2025 بدون أي تعديلات.
التجريب	تم تطبيق استمارة تجريبية في نهاية أبريل بين يومي 29-30 أبريل في حدود 5 استمارات والنتيجة المحتمل عليها وضوح الأسئلة ودقة الاستمارة.
عدد الأسئلة الكلي	22 سؤال
نوع الأسئلة	1/- أسئلة مغلقة 15 سؤال 2/- أسئلة مفتوحة 1 3/- أسئلة نسبية مفتوحة (مغلقة مع خيار أخرى) 6 أسئلة
المحاور الأساسية	1/- المحور الأول: معلومات عامة عن المبحوث 10 أسئلة. 2/- المحور الثاني: آراء المبحوث حول ظاهرة العنف في الحي 7 أسئلة. 3/- المحور الثالث: العوامل المؤدية للعنف الحضري 2. 4/- مقترحات للحد من ظاهرة العنف 1.
مدة التعبئة	من 5 دقائق إلى 10 دقائق
طريقة التوزيع	مباشرة وجها لوجه
مدة التي استغرقتها الباحثة لتكفل الإنسان	09 أيام 04 ماي 2025/12 ماي 2025
عدد الاستمارات	88 استمارة

المصدر: من إعداد الباحثة 2025.

خلاصة الفصل:

بعد عرض كل الإجراءات المنهجية من تعريف للمجال العام والخاص، وكذلك التعرف على عينة ومنهج الدراسة، وكيفية تطبيق أدوات جمع البيانات من ملاحظة ومقابلة واستمارة، نصل في الأخير الى التعرف على أهم بيانات ونتائج أهم أداة في البحث وهي الاستمارة، التي سيتم عرض وتحليل ومناقشة نتائجها في الفصل الموالي.

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

2- النتائج العامة للدراسة.

3- مناقشة النتائج في ظل فرضيات الدراسة.

4- مناقشة النتائج في ظل النظرية.

5- مناقشة النتائج في ظل الدراسات السابقة

6- استخلاص نتائج الدراسة

أولاً- عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

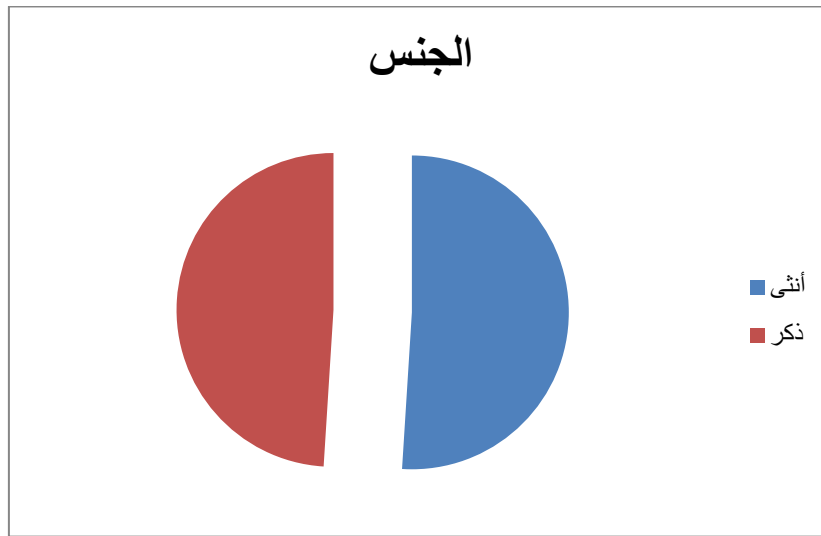
1- تحليل نتائج المحور الأول-البيانات الشخصية:

الجدول (10): تحليل متغير النوع

النسبة	العدد	الجنس/ النوع
51%	45	أنثى
49%	43	ذكر
%100	88	المجموع

المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال رقم 1

الشكل (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع أو الجنس.



المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال رقم 1

بالنظر إلى توزيع عينة الدراسة حسب الجنس في حي مريز لحسن بولاية خنشلة، نلاحظ تقارباً واضحاً بين عدد الإناث (45 بنسبة 51%) وعدد الذكور (43 بنسبة 49%)، وهو ما يعكس تمثيلاً متوازناً للجنسين في الدراسة. هذا التوازن مهم في دراسة ظاهرة العنف الحضري، نظراً لاختلاف تمثيلات وتجارب كل من الرجال والنساء مع هذه الظاهرة، فالمرأة قد تعاني من مظاهر خاصة من العنف الحضري كالتحرش أو

التهميش في الفضاءات العامة، بينما قد يكون الرجل أكثر عرضة للانخراط في مظاهر عنف أخرى كالعنف الجسدي أو الإجرام الحضري.

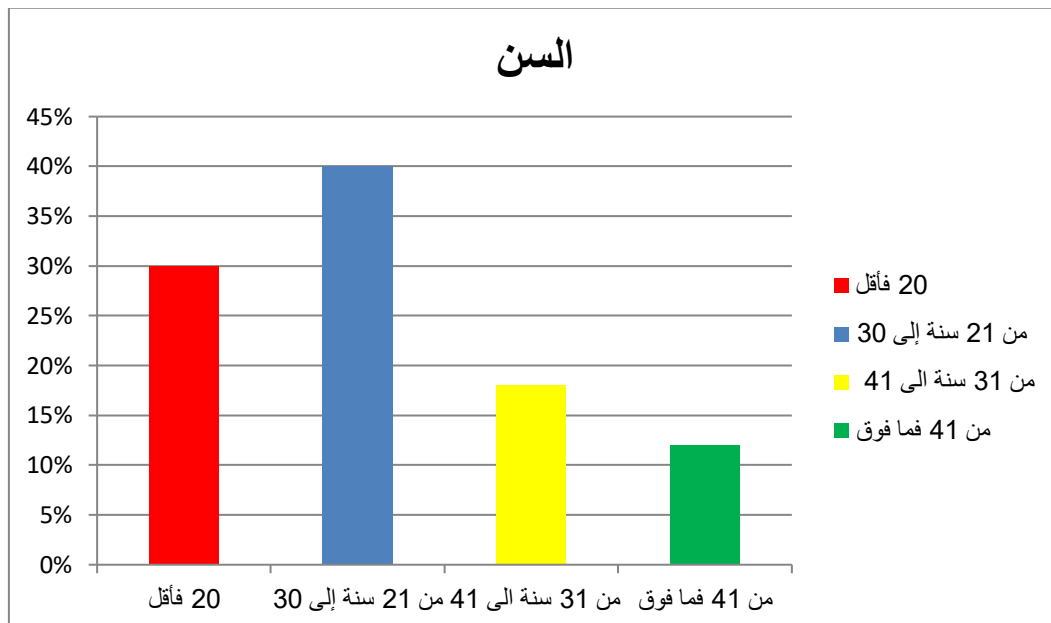
ومنه فإن هذا التوازن في تمثيل الجنسين يعزز من مصداقية النتائج، ويمنح الدراسة شمولية في تحليل العوامل السوسيوثقافية المرتبطة بالعنف الحضري في هذا السياق المحلي.

الجدول (11): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن أو العمر

السن	العدد	النسبة
20 فأقل	26	30%
من 21 سنة إلى 30	35	40%
من 31 سنة إلى 41	16	18%
من 41 فما فوق	11	12%
المجموع	88	100%

المصدر: تم بناء الجدول بناء على تفريغ السؤال 2 من الاستمارة.

الشكل (2): توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن.



من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال رقم 2

تُظهر نتائج توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية في حي مريـر لحسن بولاية خنشلة أن الفئة الأكثر تمثيلاً هي فئة الشباب ما بين 21 و30 سنة بنسبة 40%، تليها فئة العشرين سنة فأقل بنسبة 30%، ثم فئة من 31 إلى 41 سنة بنسبة 18%، وأخيراً الفئة التي تفوق 41 سنة بنسبة 12%.

هذا التوزيع يعكس طبيعة ديموغرافية يغلب عليها الطابع الشبابي، وهو معطى بالغ الأهمية عند تناول ظاهرة العنف الحضري، حيث تشير العديد من الدراسات السوسولوجية إلى أن الشباب يشكلون الفئة الأكثر احتكاكاً بالشارع والفضاءات العامة، وبالتالي هم الأكثر عرضة إما لممارسة العنف أو التعرض له، كما أن الفئة الشابة غالباً ما تكون متأثرة بظروف اجتماعية واقتصادية مثل البطالة، التهميش، وضغوط الحياة اليومية، مما قد يدفع البعض نحو سلوكيات عنيفة كردّ فعل على انسداد الآفاق.

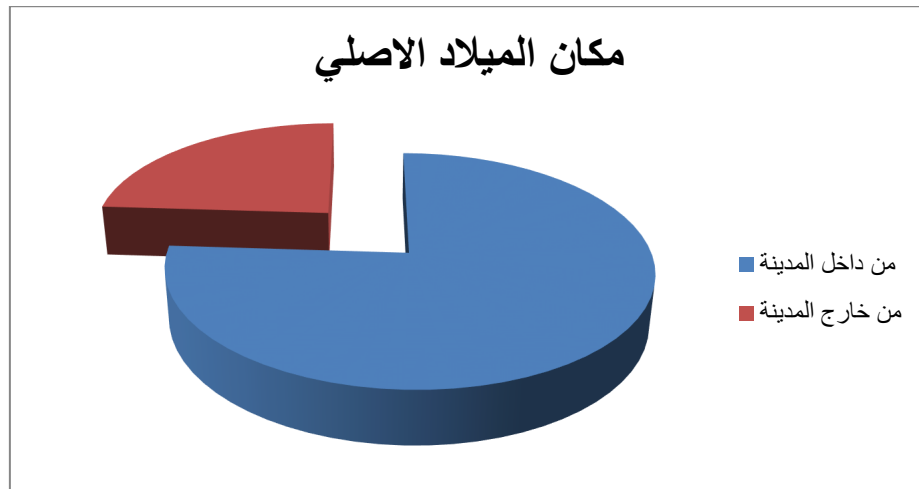
أما الفئة التي تفوق 41 سنة والتي لم تتجاوز نسبتها 12%، فقد تكون أقل احتكاكاً بالفضاء العام نتيجة التزامات عائلية أو مهنية، أو لقلة فرص التفاعل المباشر مع مظاهر العنف الحضري.

الجدول (12): يمثل مكان الميلاد الأصلي:

مكان الميلاد الأصلي	العدد	النسبة
من داخل المدينة	67	76%
من خارج المدينة	21	24%
المجموع	88	100%

المصدر: تم بناء الجدول بناء على تفريغ السؤال 3 من الاستمارة.

الشكل (3): توزيع عينة الدراسة حسب مكان الميلاد الأصلي.



المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال رقم 3

يُبين الجدول المتعلق بمكان الميلاد الأصلي للمبحوثين في حي مريز لحسن أن الغالبية الكبرى من أفراد العينة ولدوا داخل المدينة بنسبة 76% (67 فردًا)، في حين أن نسبة 24% فقط (21 فردًا) هم من خارج المدينة.

هذا المعطى يعكس تجذرًا اجتماعيًا واضحًا لسكان الحي في البيئة الحضرية، حيث أن الغالبية وُلدوا ونشأوا في نفس الفضاء، مما يجعلهم أكثر ارتباطًا به، وأكثر إلمامًا بطبيعة التحولات التي يعرفها، بما في ذلك انتشار مظاهر العنف الحضري. فالأفراد المولودين داخل المدينة يكونون عادة على دراية بالسياقات المحلية، والعلاقات الاجتماعية، وحدود الأمان والخطر داخل أحيائهم، مما يجعل شهاداتهم ذات قيمة ميدانية عالية في فهم الظاهرة.

في المقابل، فإن الفئة القادمة من خارج المدينة تمثل نسبة أقل، وقد يكون لديها منظور مختلف تجاه العنف الحضري، نابع من تجربة الاندماج في وسط جديد، أو من صعوبة التكيف مع خصوصيات المدينة. وقد تكون هذه الفئة عرضة لبعض أشكال التهميش من قبل السكان الأصليين، مما يجعلها أيضًا معنية بشكل خاص بمسألة العنف.

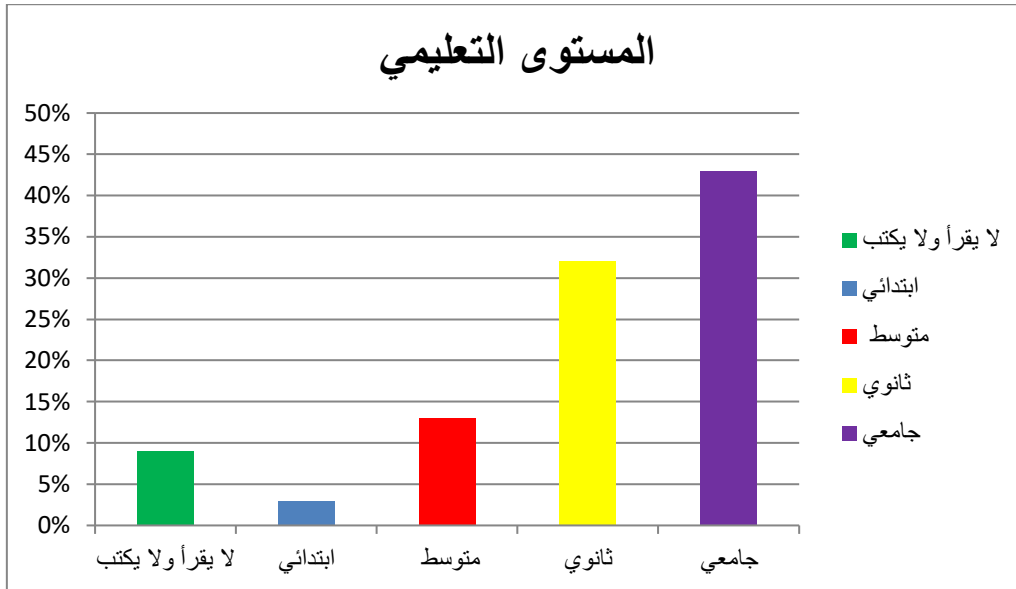
ومنه فإن هذا التوزيع يسهم في كشف العلاقة بين الجذور الاجتماعية للأفراد وموقعهم من ظاهرة العنف الحضري، مما يفتح المجال لفهم أكثر عمقًا للعوامل السوسيوثقافية المنتجة للعنف في البيئة الحضرية لولاية خنشلة.

الجدول (13): يمثل المستوى التعليمي.

النسبة	العدد	المستوى التعليمي
9%	8	لا يقرأ ولا يكتب
3%	3	ابتدائي
13%	11	متوسط
32%	28	ثانوي
43%	38	جامعي
100%	88	المجموع

المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 4

الشكل (4): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي.



يكشف توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي عن تفاوت واضح في التحصيل الدراسي لدى سكان حي مريز لحسن، حيث تُظهر المعطيات أن النسبة الأكبر من المبحوثين حاصلون على مستوى جامعي بنسبة 43% (38 فردًا)، تليها فئة ذوي المستوى الثانوي بنسبة 32% (28 فردًا)، ثم المتوسط بنسبة 13% (11 فردًا)، في حين تسجل فئتا غير المتعلمين (9%) والابتدائي (3%) نسبةً منخفضة.

هذا التوزيع يعكس وجود فئة واسعة من السكان تمتلك المستوى التعليمي ولكن هذا لا يعني بالضرورة تراجع مظاهر العنف الحضري، بل قد يدل أحيانًا على فجوة بين التكوين الأكاديمي والواقع الاجتماعي المعاش، خاصة في حال غياب فرص التشغيل أو التمكين الاقتصادي، مما يولد إحباطًا اجتماعيًا قد يكون من بين مولدات العنف، لا سيما لدى الشباب المتعلم.

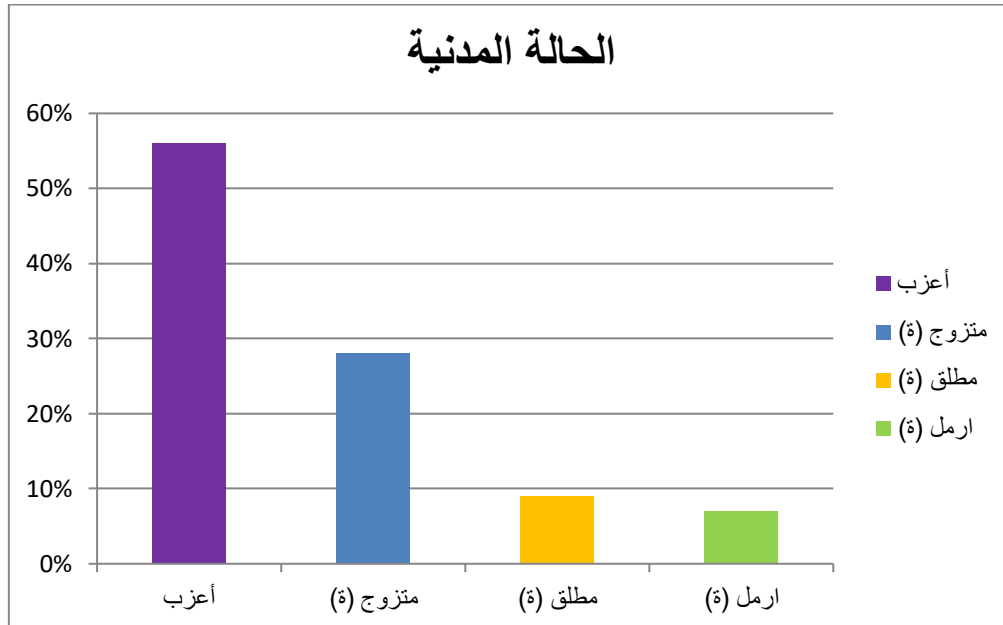
أما الفئة التي لا تقرأ ولا تكتب، رغم صغر نسبتها (9%)، فإن وجودها مهم في الدراسة لأنه يُبرز استمرار التفاوتات المعرفية داخل المجتمع، والتي قد تؤثر في القدرة على التعبير عن الذات أو الدفاع عن الحقوق داخل الوسط الحضري، مما يجعلها أكثر عرضة للإقصاء أو العنف البنيوي غير المباشر. يعكس هذا الجدول صورة تجمع بين فئات متعلمة وأخرى محدودة التعليم، وهو ما يسمح بفهم تأثير التعليم كعامل سوسيوثقافي في التفاعل مع العنف الحضري.

الجدول (14): الحالة المدنية.

الحالة المدنية	العدد	النسبة
أعزب	49	56%
متزوج (ة)	25	28%
مطلق (ة)	8	9%
أرمل (ة)	6	7%
المجموع	88	100%

المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 5

الشكل (5): توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المدنية.



المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال رقم 5

يكشف توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المدنية أن النسبة الأكبر من المبحوثين في حي مير لحسن بولاية خنشلة هم من فئة العزاب بنسبة 56%، تليها فئة المتزوجين بنسبة 28%، ثم المطلقين بنسبة 9%، فالأرامل بنسبة 7%. ويعكس هذا التوزيع غلبة الفئة غير المرتبطة بعلاقات زوجية رسمية، وهي في الغالب فئة شابة وأكثر احتكاكاً بالفضاء الحضري، ما يجعلها أكثر عرضة لمظاهر العنف الحضري، سواء كممارسين أو كضحايا. كما أن هذه الفئة قد تعاني من ظروف اقتصادية واجتماعية ضاغطة مثل البطالة أو الهشاشة الاجتماعية، مما قد يؤدي إلى توترات تنعكس في سلوكها داخل المجال العام. أما فئة المتزوجين،

فغالبًا ما تكون أكثر ميلًا إلى الاستقرار وتفادي الصدمات الاجتماعية بحكم التزاماتها الأسرية، في حين تشير النسب القليلة للمطلقين والأرامل إلى فئات قد تكون بدورها عرضة لأشكال مختلفة من التهميش أو الانعزال الاجتماعي.

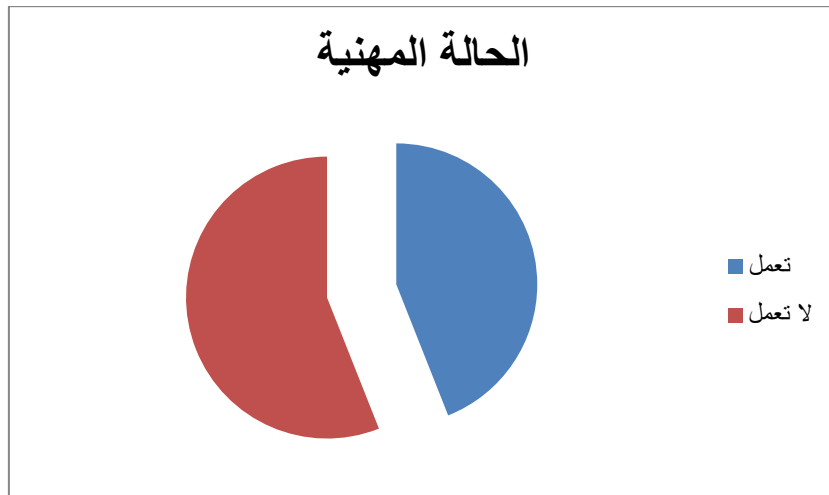
ومنه فإن الحالة المدنية تُعد مؤشرًا مهمًا لفهم العلاقة بين الوضع الأسري للفرد ومدى انخراطه أو تأثيره بظاهرة العنف الحضري.

الجدول (15): الحالة المهنية.

الحالة المهنية	العدد	النسبة
تعمل	39	44%
لا تعمل	49	56%
المجموع	88	100%

المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 6

الشكل (6): توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المهنية.



المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال رقم 6

يُبين توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المهنية أن نسبة 56% من المبحوثين لا يعملون، في مقابل 44% فقط منهم يمارسون نشاطًا مهنيًا، ويُعد هذا المعطى دالًا من الناحية السوسيولوجية، إذ يُبرز حجم

البطالة أو عدم النشاط الاقتصادي داخل حي مريـر لحسن، ما يشير إلى هشاشة سوسيو-اقتصادية قد تكون بيئة حاضنة لتفاقم مظاهر العنف الحضري.

فغياب العمل لا يُعد مجرد فراغ اقتصادي، بل يتعدى ذلك إلى كونه عاملاً يولّد الإقصاء الاجتماعي والشعور بعدم الانتماء أو التقدير الذاتي، وهي مشاعر قد تترجم إلى سلوكيات عنيفة في المجال الحضري، سواء بدافع الاحتجاج أو كرد فعل على واقع التهميش. كما أن انعدام النشاط المهني يضعف من قدرة الفرد على بناء علاقات اجتماعية منظمة ومستقرة، ويزيد من فرص احتكاكه بمواقف الهشاشة والصراع اليومي. أما فئة العاملين (44%)، ورغم أنها أقل من النصف، فقد تكون أقل عرضة للسلوكيات العنيفة بفضل انشغالها اليومي واستفادتها من إطار اجتماعي أكثر استقراراً، غير أن نوعية العمل واستقراره تبقى محدداً مهماً يجب مراعاته في التحليل.

من خلال ما سبق فإن الحالة المهنية تُعد من أبرز العوامل السوسيوثقافية التي تُسهم في تفسير دوافع العنف الحضري، خاصة عندما تُقترن بعوامل أخرى مثل السن، الجنس، والمستوى التعليمي، في بيئة حضرية تعاني من اختلالات تنموية واضحة.

الجدول (16): في حالة يعمل يسأل ما نوع العمل الذي يمارسه.

في حالة يعمل يسأل ما نوع العمل الذي يمارسه	العدد	النسبة
موظف	17	44%
تاجر	10	26%
حرفي	10	26%
أخرى تذكر	2	4%

المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 7

من خلال توزيع العينة العاملة حسب نوع النشاط المهني، يتبيّن أن النسبة الأكبر من المشتغلين هم من الموظفين بنسبة 44%، يليهم كل من التجار والحرفيين بنسبة متساوية بلغت 26% لكل فئة، بينما تمثل فئة الأعمال الأخرى نسبة ضئيلة لا تتجاوز 4%.

يعكس هذا التوزيع تنوعاً نسبياً في مصادر الدخل لدى السكان النشطين مهنيّاً في حي مريـر لحسن، مع ميل واضح نحو الوظائف الإدارية أو الرسمية، وهو ما قد يدل على نوع من الاستقرار النسبي لهذه الفئة مقارنة بالتجار أو الحرفيين الذين غالباً ما ترتبط أوضاعهم المهنية بعدم الاستقرار وتقلب الدخل. كما أن

الحضور الملحوظ لفئة الحرفيين يعكس الطابع الحرفي أو التقليدي الذي قد يميّز بعض الأنشطة الاقتصادية في المدينة.

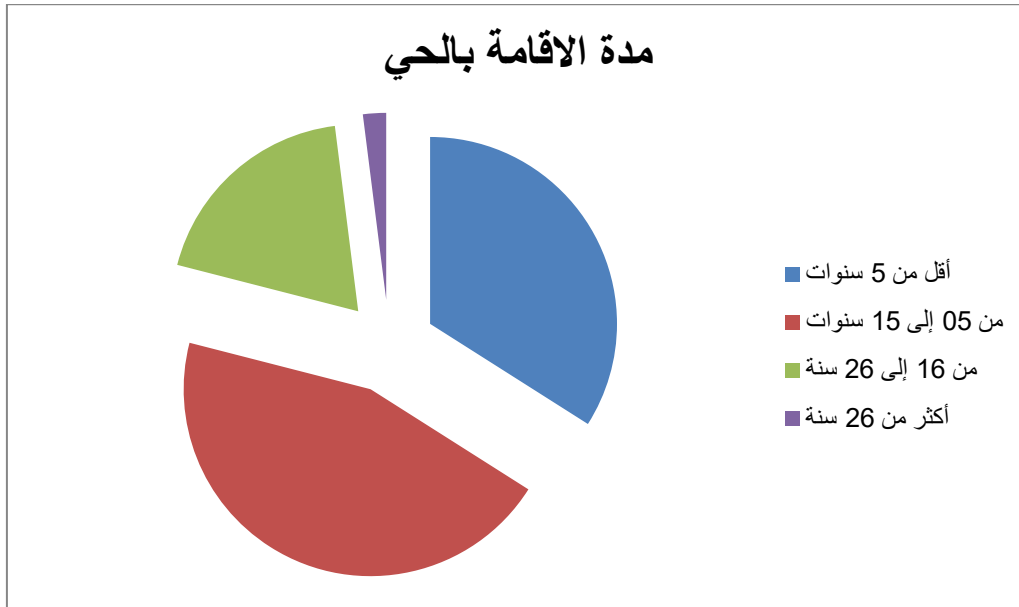
ومنه يمكن القول إن نوع النشاط المهني يؤثر في علاقة الفرد بالفضاء الحضري؛ فالموظفون غالبًا ما يكونون أقل عرضة للاحتكاك المباشر بالصراعات اليومية في الشارع مقارنة بالحرفيين أو التجار، الذين ينشطون في مجالات مفتوحة ومتحركة، مما يزيد من فرص تعرضهم أو انخراطهم في مظاهر العنف الحضري، سواء في الأسواق، الورشات، أو أثناء التعامل مع الزبائن.

الجدول (17): مدة الإقامة بالحي.

مدة الإقامة بالحي	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	30	34%
من 05 إلى 15 سنوات	39	45%
من 16 إلى 26 سنة	17	19%
أكثر من 26 سنة	2	2%
المجموع	88	100%

المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 8

الشكل (7): توزيع عينة الدراسة حسب مدة الإقامة بالحي.



المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال رقم 8

يكشف توزيع العينة حسب مدة الإقامة في حي مريـر لحسن أن النسبة الأكبر من السكان هم من الوافدين الجدد نسبياً، حيث صرّح 45% منهم بأنهم يقيمون في الحي منذ مدة تتراوح بين 5 إلى 15 سنة، تليهم فئة المقيمين منذ أقل من 5 سنوات بنسبة 34%، في حين لا تتجاوز نسبة المقيمين منذ أكثر من 16 سنة سوى 21%، من بينهم 2% فقط قضوا أكثر من 26 سنة في الحي. ويبرز هذا التوزيع طابع الحركية السكانية التي يشهدها الحي، ما يدل على أنه حي حديث نسبياً أو عرف توسعاً عمرانياً استقطب سكاناً من أحياء أو مناطق أخرى.

ومنه فإن قصر مدة الإقامة قد يؤدي إلى ضعف الروابط الاجتماعية بين الجيران، وغياب الشعور العميق بالانتماء، مما يضعف آليات الضبط الاجتماعي التقليدي، ويجعل الحي أكثر عرضة لظهور سلوكيات عنيفة أو منحرفة، نتيجة غياب الرقابة المجتمعية أو التضامن المحلي.

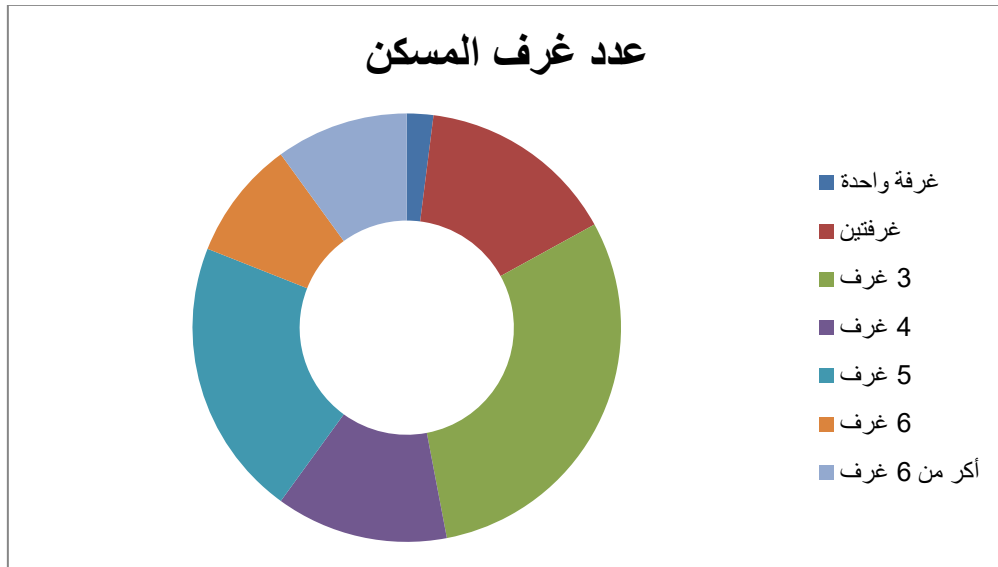
من خلال ما سبق تبين أن حي مريـر لحسن يُعد حيزاً حضرياً في طور التكوين السكاني، تغلب عليه الهشاشة في العلاقات الاجتماعية وضعف الانتماء المكاني الطويل الأمد، وهي سمات ترتبط عادةً بظهور بعض أنماط العنف الحضري.

الجدول (18): عدد غرف المسكن

عدد غرف المسكن	العدد	النسبة
غرفة واحدة	2	2%
غرفتين	13	15%
3 غرف	26	30%
4 غرف	11	13%
5 غرف	19	21%
6 غرف	8	9%
أكثر من 6 غرف	9	10%
المجموع	88	100%

المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 9

الشكل (9): توزيع عينة الدراسة حسب عدد غرف المسكن:



المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال رقم 9

يكشف توزيع العينة حسب عدد غرف المسكن أن نسبة معتبرة من المبحوثين يعيشون في مساكن ذات مساحة متوسطة، حيث أن 30% منهم يقيمون في مساكن تحتوي على ثلاث غرف، و21% في مساكن من خمس غرف، بينما 15% يعيشون في سكنات من غرفتين، و13% في أربعة غرف. في المقابل، نجد أن فئة قليلة فقط تقيم في مساكن ضيقة تتكون من غرفة واحدة (2%)، أو واسعة جدًا تحتوي على أكثر من ست غرف 10%.

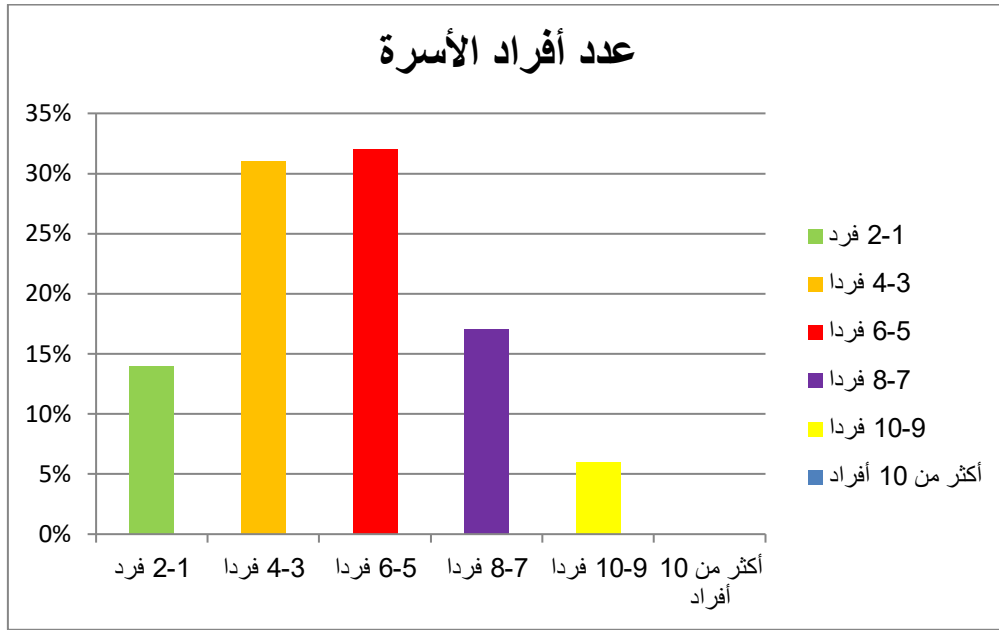
ومن خلال هذا التوزيع يمكن استخلاص أنه هناك تفاوتًا في المستوى المعيشي داخل حي مير لحسن، حيث تنتمي الشريحة الأكبر من السكان إلى الطبقة المتوسطة التي تتمتع بسكنات متوسطة المساحة، ما قد يوفر حدًا أدنى من الاستقرار المعيشي. غير أن وجود نسبة، ولو ضئيلة، من الأسر التي تقيم في مساكن ضيقة من غرفة واحدة يعكس مظاهر الاكتظاظ السكني الذي يُعد أحد المؤشرات على هشاشة الوضع الاجتماعي، إذ غالبًا ما يرتبط هذا النوع من السكن بظروف اقتصادية صعبة، وقد يفرز توترًا داخليًا ضمن الأسرة نتيجة انعدام الخصوصية وضغط المساحة، ما يزيد من احتمالية تفجر العنف داخل المجال الأسري والاجتماعي. أما الفئة التي تقطن في مساكن واسعة (أكثر من ست غرف)، وتمثل 10%، فهي تعبر عن وجود شريحة ميسورة نسبيًا، ما يعكس تباينًا طبقيًا داخل نفس الحيز الحضري، وبالتالي يُسهم في اختلال التوازن داخل البيئة الاجتماعية، مما قد ينعكس في شكل تصرفات عنيفة أو نزعات عدوانية. ومنه فإن عدد غرف المسكن لا يُعد فقط مؤشرًا عمرانيًا، بل يُمثل أيضًا مُتغيرًا سوسيولوجيًا مركزيًا لفهم أنماط التفاعل الاجتماعي وظروف العيش التي قد تؤثر مباشرة في دينامية العنف الحضري داخل الحي.

الجدول (19): عدد أفراد الأسرة:

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة
2-1 فرد	12	14%
4-3 فردا	27	31%
6-5 فردا	28	32%
8-7 فردا	15	17%
10-9 فردا	6	6%
أكثر من 10 أفراد	0	0%
المجموع	88	100%

المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 10

الشكل (10): توزيع عينة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة:



المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال رقم 10

يكشف توزيع العينة حسب عدد أفراد الأسرة في حي مريز لحسن عن تركيز واضح في الفئات ذات الحجم الأسري المتوسط، حيث تمثل الأسر التي تضم بين 5 و6 أفراد النسبة الأكبر بـ32%، تليها الأسر من 3 إلى 4 أفراد بنسبة 31%. أما الأسر الصغيرة (2-1 فرد) فتتمثل بـ14%، في حين أن الأسر الكبيرة (7-8 أفراد) تشكل 17%، والأسر التي تضم بين 9 و10 أفراد لا تتعدى 6%. ويلاحظ غياب تام للأسر التي يفوق عدد أفرادها 10 أفراد، ما يعكس ميلاً عاماً نحو تقليص الحجم الأسري.

وتعكس هذه النتائج نوعاً من التحول الاجتماعي داخل البيئة الحضرية نحو نمط الأسرة النووية المتوسطة، والذي يرتبط غالباً بتحويلات في البنية الاقتصادية والثقافية، كتزايد كلفة المعيشة، وارتفاع الوعي التربوي والصحي، وانحسار الامتداد الأسري الكبير الذي كان يميز البنية التقليدية. وفي المقابل، فإن استمرار نسبة معتبرة من الأسر الكبيرة، خاصة تلك التي تضم بين 7 و10 أفراد (23%)، يدل على بقايا النزعة التقليدية من حيث الامتداد العائلي والتكافل الاجتماعي، لكن هذه الفئة قد تواجه تحديات اقتصادية ومعيشية كبيرة، لا سيما في ظل محدودية الموارد أو ضيق المسكن، مما قد يؤدي لتوترات داخلية تنعكس على سلوك الأفراد خارجياً وتزيد من حدة الاحتكاك والعنف في الفضاء العام.

أما الأسر الصغيرة، والتي تمثل 14% فقد ترتبط بوضعية اجتماعية خاصة مثل العزلة، أو الشيخوخة، أو التفكك الأسري، وهي أوضاع قد تُضعف من آليات الدعم الاجتماعي، وتدفع الأفراد إلى الانعزال أو الاضطراب السلوكي في تفاعلهم مع المحيط.

من خلال ما سبق فإن عدد أفراد الأسرة لا يُعد فقط مؤشراً ديموغرافياً، بل يمثل عاملاً سوسيوثقافياً مركزياً يسهم في فهم أنماط التفاعل الأسري والاجتماعي، ومدى ارتباطها بظاهرة العنف الحضري، سواء من خلال غياب الاستقرار أو ضعف الانتماء والتكافل داخل الأحياء

ثانياً: مظاهر العنف الحضري بالحي:

الجدول (20): كيف تصف حياتك داخل الحي؟:

كيف تصف حياتك داخل الحي؟	العدد	النسبة
هادئة	10	12%
مستقرة	29	33%
متوترة	32	36%
غير آمنة	17	19%
المجموع	88	100%

المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 11

الشكل (11): توزيع عينة الدراسة حسب وصف حياتهم داخل الحي؟:



المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال رقم 11

كشف توزيع العينة حسب تصوراتهم لحياتهم داخل حي مريـر لحسن عن مستوى متباين من الإحساس بالاستقرار والأمان، حيث يرى 36% من المبحوثين أن حياتهم داخل الحي "متوترة"، وهي النسبة الأكبر، تليها فئة تعتبر حياتها "مستقرة" بنسبة 33%، في حين عبّر 19% عن شعورهم بأن حياتهم "غير آمنة"، بينما لم تتجاوز نسبة من وصفوا حياتهم بـ"الهادئة" 12%، ما يعكس بوضوح هيمنة مشاعر القلق والتوتر على المشهد الحياتي داخل الحي.

ومنه تعكس هذه النتائج مؤشرات مقلقة حول نوعية الحياة الحضرية داخل الحي، حيث يشير شعور أكثر من نصف السكان (بنسبة 55%) بالتوتر أو انعدام الأمان إلى وجود اختلالات بنيوية في الفضاء الحضري، قد تعود لأسباب متعددة مثل انتشار مظاهر العنف، ضعف التماسك الاجتماعي، هشاشة الرقابة المجتمعية، ورداءة الخدمات أو البنية التحتية. هذه العوامل تُنتج بيئة حضرية محفوفة بالتوتر والصراع، وتؤثر مباشرة على الاستقرار النفسي والسلوك اليومي للأفراد.

من جهة أخرى، فإن نسبة الذين وصفوا حياتهم بـ"المستقرة" (33%) تعكس فئة اجتماعية تمكنت من التكيف النسبي مع ظروف الحي، وقد تستند إلى روابط اجتماعية قوية، أو ظروف اقتصادية وسكنية أفضل. أما النسبة الضئيلة التي عبّرت عن شعور "بالهدوء" (12%)، فهي تُبرز هشاشة الإحساس بالأمان والسكنية، وتُظهر أن الحياة الحضرية في هذا السياق تُدار في ظل ضغط دائم، وهو ما يعمّق الإحساس بالعزلة أو الاغتراب داخل المجتمع المحلي.

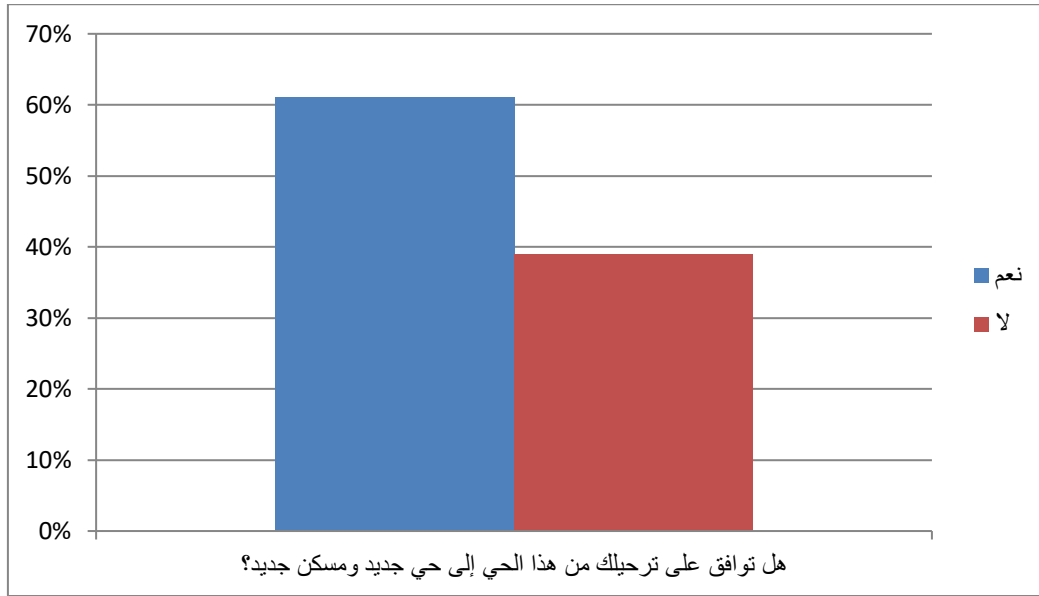
من خلال ما سبق فإن تصورات الأفراد عن حياتهم داخل الحي لا تعبّر فقط عن مشاعر ذاتية، بل تمثل مؤشراً سوسيوثقافياً عميقاً يُسهّم في تحليل واقع العيش الحضري، وفهم تصورات السكان حول بيئتهم اليومية، كما تُعد هذه التصورات منطلقاً لفهم كيف تُسهّم البيئة الحضرية المتوترة في إنتاج أو تغذية سلوكيات عنيفة، أو تعزيز ميول العزلة والانغلاق، ما يجعل من تحسين شروط الحياة والسكن والخدمات شرطاً ضرورياً للحد من العنف وتحقيق الاستقرار الاجتماعي.

الجدول (21): توزيع أفراد العينة حسب حالة موافقتهم على ترحيلهم من الحي

هل توافق على ترحيلك من هذا الحي إلى حي جديد ومسكن جديد؟	العدد	النسبة
نعم	54	61%
لا	34	39%
المجموع	88	100%

المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 12

الشكل (12): توزيع أفراد العينة حسب حالة موافقتهم على ترحيلهم من الحي



المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال رقم 12

يكشف توزيع آراء العينة حول ترحيلهم من حي مريّر لحسن إلى حي ومسكن جديدين أن غالبية السكان، بنسبة 61%، يوافقون على فكرة الانتقال، مقابل 39% رفضوا هذا الاقتراح.

ومنه يعكس هذا التوجه رغبة واضحة لدى أغلب السكان في تحسين ظروفهم المعيشية والسكنية، ما يشير إلى شعورهم بعدم الرضا عن الوضع الحالي في الحي، سواء بسبب الظروف المادية، أو ضعف البنية التحتية، أو الأوضاع الاجتماعية والأمنية. ومن جهة أخرى، رفض 39% من السكان الانتقال قد يعود إلى ارتباطهم بالحي القديم، سواء من الناحية الاجتماعية بسبب الروابط والعلاقات المجتمعية، أو من الناحية النفسية والشعور بالانتماء المكاني، رغم الصعوبات التي يعانونها.

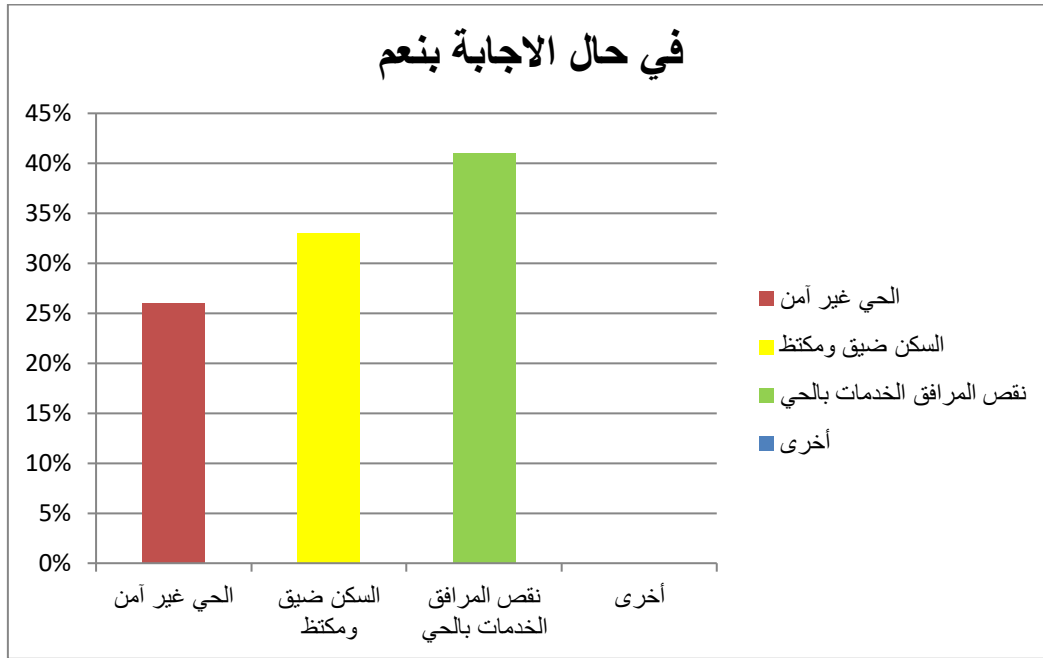
من خلال ما سبق يرتبط القرار بالترحيل بعوامل متعددة تشمل الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية، وليس فقط الجانب الاقتصادي أو المادي، مما يستوجب تبني سياسات شاملة تراعي هذه التعقيدات لضمان نجاح أي عملية إسكانية أو تنموية.

الجدول (22): أسباب الموافقة على الترحيل من الحي

في حال الإجابة بنعم	العدد	النسبة
الحي غير آمن	14	26%
السكن ضيق ومكتظ	18	33%
نقص المرافق والخدمات بالحي	22	41%
أخرى	0	0%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 13

الشكل (13): أسباب الموافقة على الترحيل من الحي



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال رقم 13

يكشف الجدول الشكل أعلاه توزيع إجابات الأفراد الذين وافقوا على الترحيل من حي مرير لحسن أن 41% منهم يبررون رغبتهم بنقص المرافق والخدمات في الحي، ما يعكس إدراكًا واضحًا لضعف البنية التحتية وغياب التجهيزات الضرورية للحياة اليومية، كما صرح 33% بأن سبب رغبتهم في الترحيل هو ضيق السكن والاكتظاظ، ما يشير إلى ظروف معيشية غير مريحة داخل البيوت، في حين عبّر 26% عن رغبتهم بالانتقال لأنهم يعتبرون أن الحي غير آمن، ما يؤكد وجود مخاوف مرتبطة بالجريمة أو الاضطرابات الاجتماعية، ولم تسجل أي نسبة ضمن خانة "أخرى".

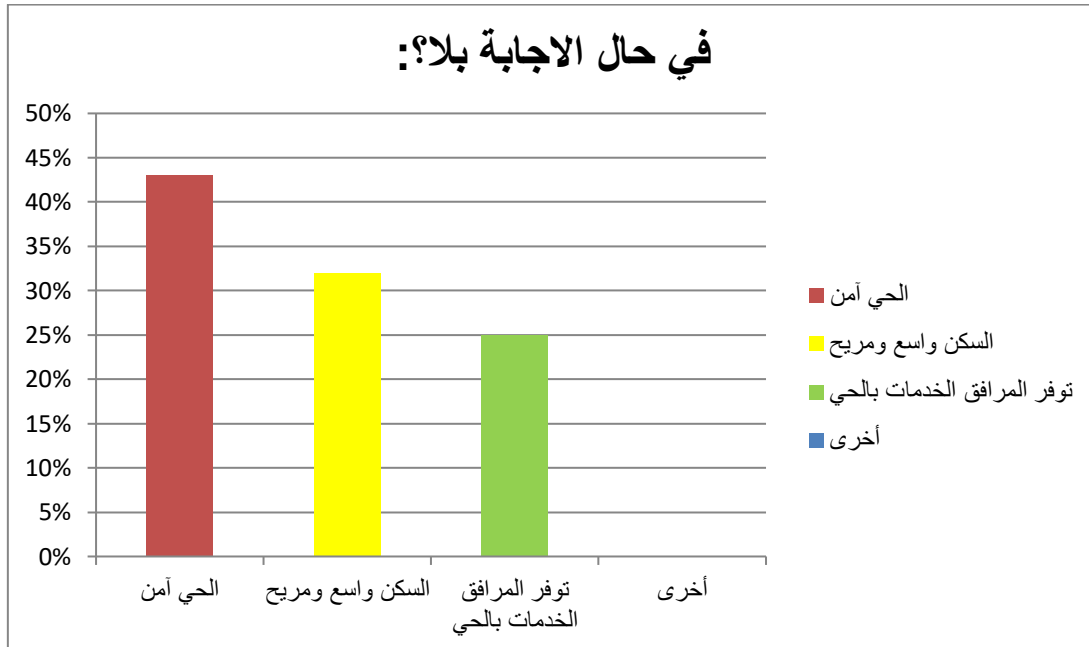
ومنه تعكس هذه النتائج أن قرار السكان بالترحيل ليس نابغاً من رغبة فردية فحسب، بل مرتبط بتجربة معيشية جماعية تتأثر بعوامل هيكلية مثل غياب الأمن، الضغط السكاني، ونقص المرافق. فهذه العوامل لا تؤثر فقط على جودة الحياة، بل تُعد محفزات رئيسية لنشوء العنف الحضري كنتيجة مباشرة لحالة التهميش والإقصاء الاجتماعي. كما تكشف هذه النتائج عن وعي سكان الحي بطبيعة مشاكلهم، ما يعزز أهمية الاستماع إلى صوت المجتمع المحلي في رسم السياسات الحضرية، بدل فرض حلول غير مستجيبة لحاجاتهم الفعلية.

الجدول (23): أسباب عدم الموافقة على الترحيل من الحي

في حال الإجابة بلا	العدد	النسبة
الحي آمن	19	43%
السكن واسع ومريح	14	32%
توفر المرافق والخدمات بالحي	11	25%
أخرى	0	0%

المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 13

الشكل (14): أسباب عدم الموافقة على الترحيل من الحي



المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال رقم 13

يكشف توزيع إجابات الأفراد الذين رفضوا الترحيل من حي ميرير لحسن أن 43% منهم يعتبرون أن الحي آمن، وهو ما يعكس شعورًا بالاستقرار والطمأنينة في بيئتهم المحلية. كما يرى 32% أن السكن واسع

ومريح، مما يدل على رضا نسبي عن ظروفهم السكنية. في حين عبّر 25% عن رضاهم بسبب توفر المرافق والخدمات داخل الحي. ولم تسجّل أي نسبة في خانة "أخرى".

ومنه تشير هذه النتائج إلى وجود فئة من السكان تتمتع بحد أدنى من الاستقرار الاجتماعي والمكاني، وترتبط بالحي عبر عناصر إيجابية مثل الأمان، الراحة السكنية، وتوفر المرافق، ما يعزز شعورهم بالانتماء ويقلل من احتمالية رغبتهم في الهجرة الحضرية. كما يُظهر هذا التوزيع وجود تباين سوسيوثقافي داخل الحي، حيث تختلف التجارب المعيشية باختلاف المواقع أو الموارد المتاحة، وهو ما يؤكد أن ظاهرة العنف الحضري ليست معممة على جميع السكان، بل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعوامل مجتمعية ومادية متباينة.

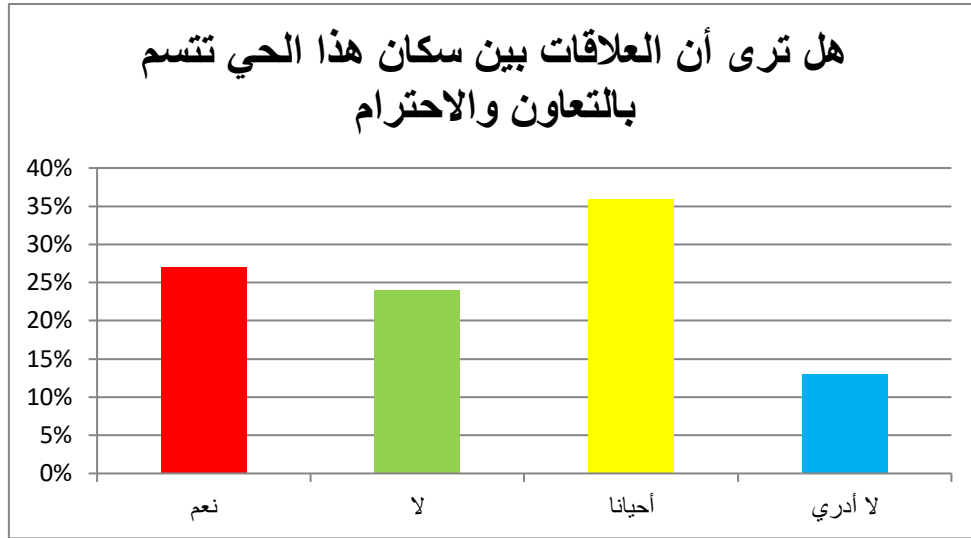
من خلال ما سبق فإن فهم أسباب رفض الترحيل يُساهم في إبراز العوامل التي تعزز الاستقرار داخل الفضاء الحضري، ويمنح الباحثين وصنّاع القرار أدوات لفهم ما يمكن تعزيزه داخل الأحياء الشعبية لتقليل دوافع العنف والرغبة في الهجرة.

الجدول (24): هل ترى أن العلاقات بين سكان هذا الحي تتسم بالتعاون والاحترام؟:

هل ترى أن العلاقات بين سكان هذا الحي تتسم بالتعاون والاحترام؟	العدد	النسبة
نعم	24	27%
لا	21	24%
أحياناً	28	36%
لا أدري	11	13%
المجموع	88	100%

المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفرغ بيانات السؤال 14

الشكل (15): هل ترى أن العلاقات بين سكان هذا الحي تتسم بالتعاون والاحترام؟:



المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال رقم 14

يكشف توزيع الجدول والشكل أعلاه آراء المبحوثين حول طبيعة العلاقات بين سكان حي مريـر لحسن عن حالة من التباين في التصورات الاجتماعية، حيث صرّح 36% من الأفراد بأن العلاقات تتسم بـ"التعاون والاحترام أحياناً"، وهي النسبة الأكبر، مما يدل على طابع متذبذب للعلاقات الاجتماعية، مرتبط بالظروف والمواقف أكثر من كونه سلوكاً دائماً. بينما اعتبر 27% أن العلاقات تتسم فعلاً بالتعاون والاحترام، مقابل 24% نفوا ذلك تماماً، في حين عبر 13% عن عدم قدرتهم على تحديد طبيعة العلاقات، مما قد يدل على انعزالهم الاجتماعي أو ضعف اندماجهم في الحياة الجماعية.

ومنه فإن النسبة الضعيفة التي تؤكد وجود تعاون دائم (27%) مقابل النسبة المرتفعة التي ترى التعاون غير ثابت أو غير موجود، توضح أن غياب التماسك الاجتماعي قد يُعد أحد المؤشرات السوسيوثقافية المساهمة في تفشي السلوكيات العنيفة أو النزاعات داخل الحي. ويبرز هذا ضرورة تعزيز ثقافة الحوار، وآليات الوساطة المجتمعية، وإشراك السكان في مبادرات جماعية لإعادة بناء الثقة داخل النسيج الاجتماعي الحضري.

الجدول (25): هل سبق لك أن لاحظت تصرفات عدوانية أو عنيفة داخل الحي:

هل سبق لك أن لاحظت تصرفات عدوانية أو عنيفة داخل الحي	العدد	النسبة
نعم	50	57%
لا	38	43%
المجموع	88	100%

المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 15

الشكل (16): هل سبق لك أن لاحظت تصرفات عدوانية أو عنيفة داخل الحي:



المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال رقم 15

يكشف الجدول (16) الشكل (16) توزيع الإجابات حول ملاحظة التصرفات العدوانية أو العنيفة داخل حي مريير لحسن عن وجود مؤشر مقلق لانتشار العنف الحضري، حيث أفاد 57% من المبحوثين أنهم سبق وأن لاحظوا تصرفات عدوانية أو عنيفة في الحي، مقابل 43% لم يسبق لهم ملاحظة ذلك. وتُعد هذه النسبة المرتفعة نسبياً دلالة على حضور العنف كظاهرة اجتماعية محسوسة في الحياة اليومية للسكان، سواء كان ذلك عنقاً لفظياً، جسدياً، أو سلوكياً.

وقد يكون هذا العنف مرتبطاً بعدة عوامل، منها: الاكتظاظ السكاني، الضغوط المعيشية، البطالة، الهشاشة السكنية، وغياب الفضاءات الترفيهية أو المؤسسات التربوية الرادعة. كما قد يدل على ضعف في قيم التماسك الاجتماعي والثقة المتبادلة بين أفراد المجتمع المحلي.

ومنه فإن هذه النتيجة تستوجب مقارنة متعددة الأبعاد تشمل تدخلات تربوية، أمنية، وتنموية، بهدف الحد من مسببات العنف وتعزيز ثقافة التعايش والتسامح داخل الفضاء الحضري.

الجدول(26): في حالة الإجابة بنعم حدد نوع العنف بالحي:

النسبة	العدد	في حالة الإجابة بنعم حدد نوع العنف بالحي
59%	52	عنف جسدي
66%	58	عنف لفظي
49%	43	عنف أسري
14%	12	عنف رمزي
19%	17	عنف اقتصادي
26%	23	عنف مؤسسي
100%	88	المجموع

المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 16

يكشف توزيع أنواع العنف التي لاحظها المبحوثون داخل حي ميرير لحسن عن تعدد وتداخل أشكال العنف الحضري، حيث سجل العنف اللفظي أعلى نسبة بواقع 66% من إجمالي العينة، يليه العنف الجسدي بنسبة 59%، ثم العنف الأسري بـ 49%، فيما ظهر العنف الاقتصادي (19%)، والعنف الرمزي (14%)، والعنف المؤسسي (26%) بنسب أقل، لكنها دالة.

ومنه، فإن تعدد أشكال العنف داخل الحي لا يدل فقط على مشاكل فردية، بل يعكس أزمة بنيوية في المنظومة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، تتطلب معالجة شاملة تستند إلى مقاربات تنموية وتربوية وأمنية

الجدول(27): ما هي الفئات الأكثر تعرضاً للعنف بالحي؟:

النسبة	العدد	ما هي الفئات الأكثر تعرضاً للعنف بالحي؟
58%	51	النساء
50%	44	الأطفال
18%	16	القصر
26%	23	كبار السن
52%	46	الرجال
100%	88	المجموع

المصدر: من عداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 17

يكشف توزيع إجابات العينة حول الفئات الأكثر تعرضاً للعنف داخل حي مريـر لحسن عن صورة مقلقة لتعميم العنف على مختلف الشرائح الاجتماعية، حيث جاءت النساء في صدارة الفئات المتضررة بنسبة 58%، تليها فئة الرجال بنسبة 52%، ثم الأطفال بنسبة 50%، بينما أُشير إلى كبار السن (26%) والقصر (18%) بنسب أقل.

من خلال ما سبق إن انتشار العنف عبر مختلف الفئات يعكس أزمة بنيوية متعددة الأبعاد تمس التربية، والدعم الاجتماعي، وسلطة القانون، وتشير إلى الحاجة الملحة إلى سياسات حضرية شاملة تعيد بناء الثقة، وتُفعّل دور المؤسسات التربوية والاجتماعية والأمنية للحد من العنف بكل أشكاله. تعيد الاعتبار للتماسك الاجتماعي وتضمن كرامة الفرد وحقه في العيش الآمن.

ثالثاً: العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية للعنف:

الجدول(28): ما هي العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف:

لا		نعم		ما هي العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
27%	24	59%	52	وضعية الحي السكني (الازدحام، نقص المرافق والخدمات.. الخ)
43%	38	40%	35	عدم الاستقرار الأسري وضعف الروابط العائلية والتفكك الأسري (نزاعات، صراعات، طلاق.. الخ)
31%	27	36%	32	وضعية المسكن (الازدحام والضيق.. الخ)
17%	15	70%	62	الفقر
16%	14	81%	71	البطالة
28%	25	67%	59	انتشار المخدرات والادمان... الخ
27%	24	55%	44	ضعف الردع القانوني
0%	0	0%	0	أخرى

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 18

يكشف توزيع آراء العينة حول العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف في حي مريـر لحسن عن إدراك ج ماعي لوجود أسباب متعددة ومعقدة، تتداخل فيها الأبعاد الاقتصادية والسكنية والأسرية. حيث أشار 81 % من المبحوثين إلى البطالة كعامل رئيسي مسبب للعنف، تليها نسبة 70% تعزو العنف إلى الفقر، و67% ترى في انتشار المخدرات والإدمان سبباً مباشراً، و59% تعود به إلى وضعية الحي السكني من حيث الاكتظاظ وضعف المرافق والخدمات، في حين نسب 55% من المبحوثين العنف إلى ضعف الردع القانوني. كما تم تسجيل نسب معتبرة ترجع العنف إلى الوضعية السكنية الضيقة (36%)، والتفكك الأسري (40%)

تُظهر هذه النتائج أن العنف الحضري في حي مريـر لحسن ليس ظاهرة عابرة أو فردية، بل هو نتاج لبنية اجتماعية مضطربة، يتشابك فيها العامل الاقتصادي مع السياق السكني والاجتماعي. فالبطالة والفقر يمثلان أرضية خصبة لتنامي الإحباط، وانعدام الأفق، ما يؤدي إلى سلوكيات عدوانية أو إجرامية، خاصة في ظل ضعف آليات الإدماج الاجتماعي والمهني.

كما أن انتشار المخدرات يعد مؤشراً على هشاشة الرقابة الاجتماعية وغياب البدائل الثقافية والرياضية للشباب، مما يجعلهم عرضة للهروب نحو عوالم الإدمان والعنف. أما الوضعية السكنية المزرية والاكتظاظ، فتمثل بيئة ضاغطة نفسياً واجتماعياً تؤدي إلى توتر العلاقات داخل الأسرة ومع الجيران، بينما يُسهم ضعف الردع القانوني في ترسيخ الشعور بالإفلات من العقاب، ما يُعزز السلوك العدواني باعتباره وسيلة لحل النزاعات.

ومن جهة أخرى، يشير تفكك الروابط الأسرية إلى غياب الدور التربوي والدعمي الذي يُفترض أن تلعبه الأسرة، مما يُضعف مناعة الأفراد النفسية والاجتماعية. وبذلك، فإن العنف في هذا السياق لا يُفهم فقط بوصفه سلوكاً فردياً منحرفاً، بل يُعد نتيجة منطقية لمنظومة اجتماعية تعاني من الإقصاء والتهميش والحرمان، وهو ما يستدعي مقاربة شاملة تعالج الأسباب الهيكلية وتُعيد بناء الروابط الاجتماعية والاقتصادية بشكل متوازن..

الجدول(29): ما هي العوامل الثقافية المؤدية للعنف:

ما هي العوامل الثقافية المؤدية للعنف		نعم		لا	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
التنشئة الاجتماعية للأسرة وتراجع دور الأسرة في التربية		59	67%	17	19%
ضعف الوازع الديني والقيم الأخلاقية		71	81%	15	17%
تأثير وسائل الإعلام الحديثة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي		43	49%	16	18%

تراجع دور المدرسة	52	59%	12	14%
التسرب المدرسي	46	52%	27	31%
تراجع دور المسجد في التربية والتعليم	58	66%	28	36%
نقص المستوى التعليمي للأسرة	51	58%	23	26%
أخرى	0	0%	0	0%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 19

تكشف معطيات الجدول المتعلق بالعوامل الثقافية المؤدية للعنف في حي مرير لحسن عن تصور اجتماعي واضح يربط انتشار مظاهر العنف بأزمة قيم وتراجع مؤسسات التنشئة. فقد أكد 81% من المبحوثين أن ضعف الوازع الديني والقيم الأخلاقية يُعد من الأسباب الأساسية للعنف، تليها نسبة 67% ترى أن العنف ناتج عن تنشئة اجتماعية مختلة وتراجع دور الأسرة في التربية، ثم 66% أشاروا إلى تراجع دور المسجد، و59% عبّروا عن ضعف دور المدرسة في التنشئة السليمة، في حين رأى 52% أن التسرب المدرسي عامل إضافي يوجب العنف، وأكد 58% نقص المستوى التعليمي للأسرة كعامل ثقافي مؤثر، بينما نبه 49% إلى تأثير وسائل الإعلام الحديثة، بما فيها الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

تشير هذه النتائج أن العنف في الحي ليس فقط نتاجاً لأزمات اقتصادية أو عمرانية، بل هو أيضاً نتاج خلل بنيوي في المنظومة الثقافية والتربوية التي من المفترض أن تضبط سلوك الأفراد وتوجههم نحو قيم الاحترام والتعايش. فضعف الوازع الديني والأخلاقي يمثل فراغاً قيمياً خطيراً، خاصة في أوساط الشباب، إذ يجعلهم أكثر عرضة للتطرف أو السلوك العدواني، في ظل غياب مرجعيات ثقافية وتربوية واضحة.

كما يُبرز تراجع أدوار الأسرة، والمدرسة، والمسجد فشلاً في أداء الوظائف التقليدية لمؤسسات الضبط الاجتماعي، ما يُضعف قدرة المجتمع على إنتاج أفراد متوازنين سلوكياً، قادرين على حل النزاعات بوسائل سلمية. ويُعد التسرب المدرسي من بين أخطر المؤشرات على تفكك العلاقة بين الفرد والمؤسسة التربوية، ما يؤدي إلى الانخراط في بيئات هامشية أو عنيفة.

إضافة إلى ذلك، فإن وسائل الإعلام الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، حين تغيب عنها الرقابة أو التوجيه، تصبح فضاءً لتكريس العنف الرمزي واللفظي، ونقل أنماط سلوكية منحرفة تفتقد للضوابط الاجتماعية والثقافية، مما يُسهم في إعادة إنتاج العنف داخل الواقع اليومي للأفراد.

ومنه فإن العوامل الثقافية المؤدية للعنف لا تنفصل عن السياقات الاجتماعية والاقتصادية، بل تُعد حلقة مركزية في فهم السلوك العنيف، وتشير إلى ضرورة إعادة الاعتبار لدور الأسرة والمدرسة والمسجد كمؤسسات تنشئة، مع تعزيز الوعي الديني والأخلاقي وتوجيه استخدام وسائل الإعلام الحديثة نحو مضامين بناء تعزز ثقافة السلم والانتماء المجتمعي.

الجدول(30): ما هي الحلول المقترحة حسب رأيكم للحد من العنف الحضري بمدينة خنشلة؟:

لا		نعم		ما هي الحلول المقترحة حسب رأيكم للحد من العنف الحضري بمدينة خنشلة؟
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
3%	3	76%	67	تعزيز دور الأمن الحضري بالأحياء
9%	8	81%	71	زيادة فرص العمل للشباب
7%	6	56%	49	حملات توعية ثقافية واجتماعية
26%	10	70%	61	تعزيز دور الأسرة في التربية
21%	19	80%	70	تحسين وضعية الحي وتزويده بالمرافق والخدمات والتهيئة الحضرية
15%	13	73%	64	توفير مساكن جديدة
0%	0	0%	0	أخرى

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 20

شير نتائج الجدول المتعلق بـ الحلول المقترحة للحد من العنف الحضري في مدينة خنشلة إلى وعي جماعي متزايد بين أفراد العينة بضرورة معالجة العوامل الهيكلية والاجتماعية المسببة للعنف، حيث تركزت أغلب المقترحات حول تعزيز البنية الحضرية، وتوفير الأمن، والاهتمام بالشباب والأسرة.

أول ما يلفت الانتباه أن 81% من المستجوبين يرون أن زيادة فرص العمل للشباب هي من أنجع الحلول، مما يعكس وعياً بأن البطالة تمثل وقوداً أساسياً للعنف الحضري، سواء من خلال التهميش الاجتماعي أو الوقوع في براثن الانحراف والمخدرات. ويعزز ذلك أيضاً مقترح تحسين وضعية الحي وتزويده بالخدمات والمرافق (80%)، مما يبرز العلاقة المباشرة بين جودة الحياة الحضرية وانتشار العنف. ومن جهة أخرى، يُبرز اقتراح تعزيز دور الأمن الحضري (76%) إدراكاً شعبياً بأهمية الحضور المؤسساتي كآلية للردع وضمان الاستقرار، لكنه يُطرح في سياق موازٍ لإصلاحات أعمق، مثل توفير مساكن جديدة (73%)، وتعزيز دور الأسرة (70%)، وإطلاق حملات توعية ثقافية واجتماعية (56%)، مما يعكس فهماً شاملاً للعنف الحضري باعتباره ظاهرة معقدة تتداخل فيها أبعاد اقتصادية، عمرانية، وأخلاقية. هذه النتائج توضح أن سكان حي مريـر لحسن لا ينظرون إلى العنف كظاهرة طارئة فقط، بل كنتاج لبنية اجتماعية مختلفة تتطلب تدخلات متعددة المستويات تشمل: إعادة بناء الثقة بالمؤسسات، تحسين شروط العيش، تمكين الشباب، وإعادة الاعتبار للأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية. الجدول 31: ترتيب مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مواجهة العنف

المؤسسات	الترتبة	العدد	النسبة
الأسرة	1	77	88%
المدرسة	3	49	56%
المسجد	2	68	77%
الجمعيات	4	75	85%
وسائل الاعلام	5	45	51%

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 21

تشير نتائج الجدول المتعلق بترتيب المؤسسات حسب أهميتها في الوقاية من العنف الحضري إلى أن أفراد العينة يولون أهمية متفاوتة للأدوار الوقائية لمختلف المؤسسات التربوية والاجتماعية، ما يعكس تصوراً جماعياً واضحاً حول المسؤوليات المفترضة في مواجهة الظاهرة. حيث تصدرت الأسرة قائمة المؤسسات (88%) باعتبارها الفضاء الأول للتنشئة، ما يدل على وعي عميق لدى المبحوثين بأهمية الدور القاعدي للأسرة في غرس القيم، وضبط السلوك، وبناء التوازن النفسي

والاجتماعي للأفراد، وهو ما تؤكد الأدبيات السوسيولوجية التي تضع الأسرة في صلب الوقاية من الانحراف والعنف.

تلها في الأهمية المسجد بنسبة 77%، مما يعكس تصورًا ثقافيًا يربط بين تعزيز الوازع الديني وبين محاربة السلوك العنيف، لا سيما في سياق اجتماعي جزائري ذي مرجعية دينية قوية. كما احتلت الجمعيات المرتبة الثالثة بنسبة 85%، رغم كونها جاءت في الترتيب الرابع الرسمي في الجدول، ما يدل على إدراك متزايد لدورها في التوعية، والمرافقة النفسية والاجتماعية، خاصة للشباب والفئات الهشة.

أما المدرسة (56%)، فرغم أهميتها التربوية، فإن ترتيبها الثالث يعكس نوعًا من الخذلان الاجتماعي اتجاه دورها المتراجع أو المختل، وهو ما يتقاطع مع نتائج سابقة أظهرت تراجع دور المدرسة كتفاعل بين ضعف الإمكانيات، والانفصال عن الواقع الاجتماعي للتلاميذ. كما أن وسائل الإعلام جاءت أخيرًا بنسبة مشاركة 51% فقط ما قد يشير إلى نظرة مزدوجة: إما تقليل من دورها الفعّال في الوقاية، أو وعي بخطورتها كمصدر للعنف الرمزي أو التطبيع مع العنف عبر المحتوى المرئي والرقمي.

إن هذا التصنيف العام يعكس بنية إدراكية جماعية تفترض أن الوقاية من العنف الحضري تبدأ من الروابط الاجتماعية المباشرة (الأسرة، المسجد، الجمعيات) قبل أن تتوسع إلى مؤسسات التنشئة الرسمية (المدرسة، الإعلام)، وهو ما يفرض إعادة التفكير في آليات التنسيق بين هذه المؤسسات لتفعيل دورها الجماعي في بناء مجتمع حضري أكثر تماسكًا وأمنًا

الجدول (32): اقتراحات أخرى

هل لديك اقتراحات أخرى	العدد	النسبة
دعم المجالات الثقافية الاجتماعية	2	2%
فرض رقابة ردعية على بيع المخدرات والعنف بالأسلحة البيضاء	4	5%
تعزيز وتكثيف دوريات الأمن بالحي	3	3%
تعزيز العلاقات بين المواطنين	2	2%
لا، ليس لدي اقتراحات أخرى	75	85%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ بيانات السؤال 22

تكشف نتائج الاستبيان حول اقتراحات أخرى للحد من العنف الحضري أن أغلبية كبيرة من المشاركين (85%) لم يقدموا أي اقتراح إضافي، ما قد يعكس شعورًا بالإحباط أو قناعة بأن الحلول المقترحة سابقًا هي الأهم والأكثر واقعية.

بينما اقترح بعض المشاركين (بنسب صغيرة) إجراءات محددة، مثل:

- فرض رقابة ردعية على بيع المخدرات والعنف باستخدام الأسلحة البيضاء (5%)، مما يدل على وعي بوجود مشكلات أمنية مرتبطة بالعنف والمخدرات.
- تعزيز وتكثيف دوريات الأمن بالحي (3%)، مما يبرز الحاجة الملوسة إلى تدخل أمني أكثر فعالية.
- دعم المجالات الثقافية والاجتماعية (2%) وتعزيز العلاقات بين المواطنين (2%)، وهما اقتراحان يعكسان رغبة في رفع الوعي الثقافي والاجتماعي وتحسين الترابط الاجتماعي كوسائل للوقاية من العنف.
- ومنه يمكن القول إن المشاركة في هذه المقترحات تُظهر وجود بوصلة اجتماعية وأمنية توجه السكان، لكنها تبقى محدودة العدد والفعالية، ما يؤكد أهمية تعزيز دور الحوار المجتمعي وفتح قنوات تواصل تفاعلية لتشجيع السكان على اقتراح حلول مبتكرة ومستدامة للحد من العنف

الحضري

ثانيا-النتائج العامة للدراسة:

أسفرت الدراسة الميدانية عن مجموعة من النتائج التي تعكس الواقع الاجتماعي للحي المدروس، وتُبرز العوامل السوسيوثقافية التي تساهم في بروز ظاهرة العنف الحضري. وقد أظهرت المعطيات توجهات واضحة تعزز الفرضيات المطروحة، وتفتح المجال لمزيد من التأمل في ديناميكيات الحياة الحضرية داخل هذا الفضاء الاجتماعي.

ومن النتائج المتوصل لها هي كالتالي:

1. العنف الحضري نتاج تراكمي لعوامل اجتماعية، ثقافية، واقتصادية مترابطة.
2. اختلالات في الحي تشمل العلاقات الاجتماعية، البنية التحتية، والظروف المعيشية.
3. الشباب الأكثر تأثراً بسبب البطالة، الفراغ، والتهميش.

4. ضعف الروابط الاجتماعية وانعدام الاستقرار الأسري أدى إلى غياب الضبط الاجتماعي التقليدي.

5. أبرز العوامل الاجتماعية:

البطالة

الفقر

تفكك الأسرة

الاكتظاظ السكاني

انتشار المخدرات

6. العوامل الثقافية:

ضعف الوازع الديني

تراجع دور الأسرة، المدرسة، والمسجد

تأثير سلبي لوسائل الإعلام الحديثة

7. وجود وعي جماعي لدى السكان بأسباب العنف ورغبتهم في تحسين أوضاعهم.

8. الحلول المقترحة من السكان:

توفير فرص العمل

تعزيز الأمن

تحسين الخدمات

تفعيل دور الأسرة ومؤسسات التنشئة

9. العنف الحضري ظاهرة بنيوية تعكس أزمة في مختلف أبعاد الحياة الحضرية.

10. ضرورة مقارنة شاملة تعتمد على:

العدالة الاجتماعية

إصلاح السياسات الحضرية

ترسيخ قيم التضامن والتكافل والتربية

ثالثاً-مناقشة نتائج الدراسة:

1-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.

تؤكد نتائج الدراسة بشكل واضح فرضية البحث التي تنص على أن العوامل السوسيوثقافية تلعب دوراً حاسماً في انتشار العنف الحضري داخل حي مريـر لحسن بمدينة خنشلة، فقد أبرزت البيانات أن ضعف الوازع الديني والقيم الأخلاقية، وتراجع دور الأسرة في التنشئة، إضافة إلى دور المدرسة والمسجد، تعد من أبرز العوامل الثقافية المؤدية للعنف، إلى جانب العوامل الاجتماعية مثل الفقر، والبطالة، وانتشار المخدرات، وظروف السكن غير الملائمة، كما يعكس شعور غالبية السكان بالتوتر وعدم الأمان وتفاوت جودة العلاقات الاجتماعية ضعف الروابط الاجتماعية والتماسك المجتمعي، مما يسهم في تعميق مظاهر العنف داخل الحي.

ومنه يمكن القول إن العنف الحضري هو نتاج لتداخل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ما يستدعي اعتماد سياسات متكاملة تجمع بين تحسين الظروف المعيشية وتعزيز القيم والتربية الاجتماعية لمواجهة هذه الظاهرة بشكل فعال.

2-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربات النظرية.

أ-المقاربة التوافق الاجتماعي:

تتفق نتائج الدراسة بشكل واضح مع فرضيات هذه المقاربة، إذ أظهرت الدراسة أن السكان يعانون من ضغوطات اجتماعية واقتصادية متعددة مثل نقص الخدمات، الاكتظاظ، البطالة، الفقر، وضعف الروابط الأسرية، مما يولد توترات اجتماعية وضغوطاً نفسية تؤدي إلى انتشار العنف بأشكاله المختلفة داخل الحي. حالات الإقصاء الاجتماعي والنبد، والحرمان المادي والمعنوي التي أشار إليها السكان تعكس بُنية "عدم التوافق الاجتماعي" التي تؤدي إلى نزعات عدوانية، وهذا ما تؤكدُه المقاربة بتفصيلها لآليات العنف الرمزي والمادي المرتبطين بالظروف الحياتية المضطربة.

ب-المقاربة الأثيولوجية (البيولوجية النفسية):

ترى هذه المقاربة أن العنف سلوك عدواني فطري أو غريزي، وهذا يمكن ملاحظته جزئياً في دراسة توزيع أنواع العنف داخل الحي (الجسدي، اللفظي، الأسري)، حيث يبدو أن الأفراد قد يعبرون عن العدوانية كردود فعل طبيعية على ظروفهم المعقدة. ومع ذلك، نتائج الدراسة تؤكد أن البيئة الاجتماعية والثقافية لها الدور الأكبر في تحفيز هذه السلوكيات العدوانية، مما يضعف تفسير المقاربة البيولوجية وحدها، ويؤكد تفاعل العوامل النفسية مع عوامل اجتماعية وثقافية.

ج-مقاربة الإحباط والعدوان:

تدعم نتائج الدراسة هذه النظرية بشكل قوي، حيث يشير السكان إلى عوامل مثل الفقر، البطالة، وضغوط الحياة اليومية كعوامل تسبب الإحباط والخيبة. تراكم هذه المشاعر يفسر ارتفاع نسب العنف وتنوعه في الحي، ويؤكد أن السلوكيات العدوانية تمثل رد فعل على إحباطات متراكمة ومستوى مرتفع من التوتر النفسي والاجتماعي. كما أن ضعف الوازع الديني، تراجع دور الأسرة والمدرسة، وانتشار المخدرات يفاقمون الإحباطات، مما يؤدي إلى مزيد من السلوكيات العنيفة، كما تشرح المقاربة.

3-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

أ في ضوء دراسة سومية وجيلالي عبد الرزاق (2017)، التي أشارت إلى ارتباط العنف الحضري بعوامل اجتماعية واقتصادية مثل البطالة والفقر، تؤكد نتائج دراستنا وجود نفس العوامل كعوامل مؤثرة في حي مير لحسن، حيث برز الفقر والبطالة وانتشار المخدرات كعوامل اجتماعية أساسية تؤدي إلى مظاهر العنف المتعددة بين السكان.

ب تدعم نتائج دراسة حبيب سعيدة (2023) أهمية العوامل الثقافية في انتشار العنف الحضري، خاصة ضعف الوازع الديني وتراجع دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، وهو ما يتطابق مع نتائج دراستنا التي أظهرت أن ضعف دور الأسرة، المدرسة، المسجد، وتأثير وسائل الإعلام الحديثة تُعد من العوامل الثقافية المحورية في ظاهرة العنف داخل الحي.

ج نتائج دراسة أمال ردا ف (2007) حول تأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية في مظاهر العنف الحضري، خاصة في المدن الجزائرية، تتفق مع استنتاجاتنا التي أشارت إلى أن الوضع المادي السكني والخدمات، بالإضافة إلى التوتر وعدم الأمان، تساهم بشكل مباشر في تفشي العنف بمختلف أنواعه في الحي قيد الدراسة.

رابعا -استخلاص نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية التي أُجريت بحي مرير لحسن بمدينة خنشلة، توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج المهمة، يمكن تلخيصها كما يلي:

1. تأكد وجود علاقة سببية واضحة بين العوامل السوسيوثقافية وتنامي ظاهرة العنف الحضري، حيث تبين من خلال نتائج الجدولين (27) و(28) أن الظروف الاجتماعية والثقافية تمثل أرضية خصبة لإنتاج وتكريس السلوك العنيف داخل الأحياء الحضرية.

2. تبين أن العوامل الأساسية المساهمة في تنامي العنف الحضري في الوسط المدرس تمثلت في: البطالة، الفقر، تدهور مستوى المعيشة، الاكتظاظ السكاني، انخفاض المستوى التعليمي، قلة الوعي، وضعف المشاركة في الأنشطة الثقافية، إضافة إلى تفكك الروابط الأسرية والاجتماعية. وقد وردت هذه المعطيات بشكل دقيق في الجدولين (27) الخاص بالعوامل الاجتماعية، و(28) المتعلق بالعوامل الثقافية.

3. أما مظاهر العنف الحضري فقد ظهرت جلياً في مجموعة من السلوكيات اليومية كالشجارات، السرقات، تعاطي المخدرات، وأشكال من العدوانية، وهي سلوكيات موثقة في الجدولين (25) و(26) المتعلقين بأنواع العنف والفئات المرتكبة له داخل الحي.

4. وتشير المعطيات إلى أن هذه المظاهر ليست معزولة، بل تعبّر عن خلل بنيوي في البيئة السوسيوثقافية الحضرية، خاصة مع غياب سياسات فعالة للاندماج الاجتماعي، وهو ما تؤكده نتائج الجدولين (27) و(28).
5. في ضوء هذه النتائج، خلصت الدراسة إلى أن فهم العنف الحضري لا يمكن أن يتم بعيداً عن السياق الاجتماعي والثقافي، مما يستدعي تدخلات شاملة تُعنى بتحسين مستوى العيش، دعم التماسك الأسري، وتوفير خدمات حضرية لائقة، وهي توصيات وردت أيضاً ضمن مقترحات الجدول (30) المخصص لدور المؤسسات الاجتماعية في احتواء ظاهرة العنف.

وعليه يمكن تلخيص نتائج الدراسة فيما يلي:

1- وجود علاقة سببية بين العوامل السوسيوثقافية وتنامي ظاهرة العنف الحضري، حيث ثبت أن الظروف الاجتماعية والثقافية تلعب دوراً محورياً في إنتاج وتكريس السلوك العنيف داخل الأحياء الحضرية.

2- أبرز العوامل المؤدية للعنف الحضري في الوسط المدرس تمثلت في:

البطالة وغياب فرص الشغل.

الفقر وتردي المستوى المعيشي.

الاكتظاظ داخل الأحياء السكنية.

ضعف المستوى التعليمي.

نقص الوعي والانخراط في أنشطة ثقافية.

تفكك الروابط الأسرية والاجتماعية.

3- تجلّت مظاهر العنف الحضري في عدة سلوكيات من أبرزها: الشجارات اليومية، السرقات، تعاطي المخدرات، والتصرفات العدوانية داخل الحي.

4- تؤكد هذه النتائج أن العنف الحضري ناتج عن خلل في البنية السوسيوثقافية للبيئة الحضرية الجديدة، خاصةً في ظل غياب مشاريع اندماج اجتماعي فعّالة

5-- لا يمكن فهم العنف الحضري بمعزل عن السياق الاجتماعي والثقافي المحيط به، الأمر الذي يستدعي التفكير في تدخلات شاملة تهدف إلى:

تحسين الظروف المعيشية.

تعزيز التماسك الاجتماعي.

توفير خدمات حضرية لائقة.

دعم الأسرة والمدرسة باعتبارهما مؤسستين أساسيتين للوقاية.

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما تم التوصل إليه في مختلف الجوانب النظرية والميدانية المتعلقة بظاهرة العنف الحضري بقي مرير لحسن بمدينة خنشلة، تبين أن العنف في هذا الفضاء السكني لا ينفصل عن جملة من العوامل السوسيوثقافية التي تساهم في بروزه وتكريسه، مما أكد صحة الفرضية المطروحة في بداية الدراسة، والتي انطلقت من اعتبار العنف الحضري ناتجاً عن تفاعل معقد بين ظروف اجتماعية وثقافية متشابكة.

وقد أمكن استخلاص النتائج التالية:

وجود علاقة بين هشاشة الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسر وانتشار مظاهر العنف اليومي. تراجع دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وعلى رأسها الأسرة والمدرسة، في ضبط السلوك وتوجيه الأفراد. تأثير سلبي لضعف النشاطات الثقافية والرياضية داخل الحي، مما يفتح المجال أمام الفراغ والضجر والانحراف.

انتشار بعض القيم الفرعية والسلوكيات العدوانية التي يتم تداولها وتبريرها داخل الجماعة المحلية. غياب الآليات الفعالة للرقابة المجتمعية والمؤسسية، مما يُضعف قدرة الحي على الحد من العنف. إنّ هذه النتائج تُبرز أن ظاهرة العنف الحضري ليست معزولة عن السياق السوسيوثقافي المحيط، بل هي وليدة شروط بنيوية تتطلب معالجات متكاملة، تشمل تحسين الظروف المعيشية، وتفعيل الأدوار التربوية والثقافية، وتعزيز مبادئ العدالة الاجتماعية، بما يساهم في بناء بيئة حضرية آمنة ومتماسكة.

مما سبق يمكن عرض بعض التوصيات والاقتراحات التالية:

- 1- ضرورة توفير التعزيز الأمني والرقابة المستمرة داخل الأحياء الفقيرة والمهمشة.
- 2- الجماعات المحلية وعلى رأسها البلدية مطالبة بضرورة توفير فرض عمل للشباب، وتوفير السكن.
- 3- ضرورة الاهتمام بإدخال تعديلات وتحسينات بالأحياء الفقيرة من خلال تعبيد الطرق، وتوفير النقص، مثل ادخال شبكة الأنترنت، والإضاءة العمومية، والمساحات الخضراء، وتوفير قروض مالية دون فوائد للسكان من أجل ترميم المساكن القديمة.
- 4- ادخال المرافق والخدمات الحضرية الأساسية، وتقريبها للسكان بهذه الأحياء الفقيرة خاصة المدارس الابتدائية والمتوسطات والثانويات والمحلات التجارية والخدمات الصحية.
- 5- اهتمام الجماعات المحلية ومؤسسات المدينة بمشاكل وانشغالات سكان هذه الأحياء.
- 6- توعية السكان بمخاطر المخدرات والعنف والجريمة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمدارس والمساجد ووسائل الاعلام مثل الإذاعة المحلية للولاية.
- 7- التوعية البيئية ضرورية من أجل حماية السكان من الأمراض والأوبئة، وضمان العيش في محيط بيئي صحي وسليم.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. أحمد فلاح العموش، مستقبل الإرهاب في هذا القرن، ط1 جامعة نايف العربية للعلوم الدينية، 2006
2. حامد السيد محمد حامد، العنف الجنسي ضد المرأة في القانون الدولي، دار النشر المنهل، ط1، 2016
3. حيدر مثنى المعتصم، العنف السياسي تحليل الصحف لظاهرة العنف والارهاب، العربي النشر والتوزيع، ط1 2019
4. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المدينة، ط7، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2013.
5. حامد خالد، منهج البحث العلمي، ط1، دار ربحانة، القبة، الجزائر، 2003.
6. صقر أحمد محي خلف، العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطة الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم، دار التعليم الجامعي 2019
7. عبد الرحمان أحمد سيف، تطور دولة الامارات العربية المتحدة، دار المعتز النشر والتوزيع ط1، 2015
8. عصام منصور، مدخل إلى علم الاجتماع، دار الخليج لنشر والتوزيع، ط1، 2017
9. غادة ممدوح سيد أمين، العنف الإعلامي، العربي لنشر والتوزيع ط1 2019 2018
10. فراس عباس فاضل البياتي، علم اجتماع دراسة وتحليل النشأة و التطور، دار غيداء للنشر والتوزيع ط1، 2012
11. فهد زائد محمد رمان، الوجير في الثقافة الاسلامية، دار يافا العلمية لنشر والتوزيع ط1 2013
12. كايد خالد عبد السلام، جغرافيا المدن، الجنادرية لنشر والتوزيع، ط1 2017
13. مصطفى لعزوزي، ثقافة الحج عبادة واخلاق، فن وانضباط، دار الكتب العلمية 2006
14. محمد نيسان، المدينة المنورة في صدر الاسلام، دار الفكر العربي 2017
15. محمد العاني، اصالة المدينة، علاء الدين للنشر والتوزيع ط1، 2010
16. محمد جمال باروت، احمد حسن، العنف و السياسة في المجتمعات العربية المعاصرة مقاربات سوسيولوجية ط1، 2017
- رسائل علمية
17. خلوط مولود، التهميش والعنف الحضري في مجتمع المدينة، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه نظام ل.م.د تخصص علم اجتماع التنمية 2023.2024
18. عامر نورة، التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير 2005، 2006

19. مسعود عطال ،النمو الحضري وعلاقته بمشكلة السنة الحضرية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير 2008,2009

المجلات:

1. السعيد فكرون ،المدينة ومشكلات الحضرية المعاصرة من منظور سوسيولوجي مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة مسيلة الجزائر 2013
2. الزهرة بن شرقية ، الشباب ومشكلة العنف في الوسط الحضري ،مجلة الباحث المدرسة العليا للاساتذة الشيخ علامة مبارك بن محمد ابراهيم الميلي الجزائري بوزريعة – الجزائر العدد 1 ، 2023
3. بواب رضوان ،ميلاط صبرينة ،آليات وأساليب احتواء العنف في مدينة حضرية ،مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية جامعة جيجل مجلد 2 ،العدد ،الثامن سبتمبر 2019
4. دريوش راضية ،مفهوم المنهج العلمي وحدوده في العلوم الاجتماعية مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية ،جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر مجلد 8 ،العدد 3 2020
5. سبعون سعيد ،دريوش وداد العنف الحضري في الجزائر دراسة تحليلية سوسيولوجية ،حوليات جامعة الجزائر العدد 32 2018
6. عقيل حسن ياسر النجم ،السكان والتحضر في الوطن العربي ،دراسة جغرافية ،مجلة كلية التربية الاساسية العلوم التربوية والانسانية كلية الطب جامعة الكوفة العدد 45، 2019
7. علي سموك ،اشكالية التاريخ للفعل العنيف في المجتمع الجزائري في المخيال والممارسات ،مجلة نقد وتنوير مجلد 3 العدد 12 2022
8. فؤاد عبد الله محمد ،النمو الحضري المعاصر في العراق ،مجلة البحوث الجغرافية العدد 5 2004/12/31
9. محمد عايد ،خير الدين بوزيان ،العنف لدى الشباب في الوسط الحضري عوامله ونظريات المفسرة له ،مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ،جامعة محمد بوضياف مسيلة العدد 2 ، 2016
10. نوري محمد ،بودالي بن عون ،نشأة وتطور المدن حتمية الزمان و المكان دراسة تحليلية سوسيولوجية ،مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الاغواط مجلد 7 العدد 33 2020
11. ياسمين غصانة ،عليمة لمطيش ،العنف الحضري كمحصلة لمظاهر الحياة بالمدينة وطرق مجابهته مجلة الباحث قسم علم اجتماع جامعة قسنطينة العدد 13 ، 2017

المؤتمرات وملتقيات علمية:

1. محمد سفيان بداوي، مرابط إيمان، دراسة نظرية حول ظاهرة العنف في ضوء المفاهيم والمقاربات النظرية المفسرة له وآليات خدمة الاجتماعية للحد منه مؤتمر دولي الاول، جامعة مسيلة المؤسسات الرسمية المشتركة في الدراسة
2. مصالح بلدية خنشلة 2025، مصلحة التعمير، معطيات إدارية حول مدينة خنشلة وحي مريير لحسن
3. مديرية الأمن لولاية خنشلة 2025، إحصائيات العنف الحضري في المدينة وثيقة غير منشورة
4. أرشيف محكمة خنشلة 2025 ملفات قضايا متعلقة بالعنف في الوسط الحضري

المواقع الالكترونية:

1. <https://www.alwaany.com>
2. <https://www.wilaya.khanchela.dz>
3. <https:interier.gov.dz.monographie>
4. <https:www.scribbr.com>

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01):

استمارة البحث



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية



استمارة بحث حول موضوع:

العوامل السوسيوثقافية للعنف الحضري

-دراسة ميدانية بحى لحسن مرير خنشلة-

لنيل شهادة ماستري في علم الاجتماع الحضري

إشراف الأستاذ:
د/رحامنية سعيدة

إعداد الطالبة:
بوصكة مليكة

ملاحظة:

المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم الا لغرض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2025/2024

أولاً- البيانات الشخصية:

- 1-الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- 2- السن: 20 فأقل ☐ 21-30 ☐ 31-40 ☐ من 41 فما فوق ☐
- 3- مكان الميلاد الأصلي: من داخل المدينة ☐ من خارج المدينة ☐
- 4- المستوى التعليمي: لا يقرأ ولا يكتب ☐
ابتدائي ☐
متوسط ☐
ثانوي ☐
جامعي ☐
5-الحالة المدنية: أعزب ☐
متزوج ☐
مطلق ☐
أرمل ☐
6-الحالة المهنية: تعمل ☐
لا تعمل ☐
- 7-في حالة يعمل يسأل ما نوع العمل الذي تمارسه؟
موظف ☐ تاجر ☐ حرفي ☐ أخرى تذكر: ☐
- 8-مدة الإقامة بالحي: أقل من 05 سنوات ☐ من 05-15 سنة ☐ 16-26 سنة ☐ أكثر من 26 سنة ☐
- 9-عدد غرف المسكن:
غرفة واحدة ☐ غرفتين ☐ 3 غرف ☐ 4 غرف ☐ 5 غرف ☐ 6 غرف ☐ أكثر من 6 غرف ☐
- 10-عدد أفراد الأسرة:
2-1 ☐ 3-4 ☐ 5-6 ☐ 7-8 ☐ 9-10 ☐ أكثر من 10 أفراد ☐

ثانيا-مظاهر العنف الحضري بالحي:

11-كيف تصف حياتك داخل الحي:

هادئة ☐ مستقرة ☐ متوترة ☐ غير آمنة ☐

12-هل توافق على ترحيلك من هذا الحي الى حي جديد ومسكن جديد؟ نعم ☐ لا ☐

13-في حالة نعم أو لا لماذا؟

في حالة نعم	نعم	لا	في حالة لا	نعم	لا
الحي غير آمن			الحي آمن		
السكن ضيق ومكتظ			المسكن واسع ومريح		
نقص المرافق والخدمات بالحي			توفر المرافق والخدمات		
أخرى تذكر:.....			أخرى تذكر:.....		

14-هل ترى أن العلاقات بين السكان في هذا الحي تتسم بالتعاون والاحترام:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ لا أدري ☐

15-هل سبق لك أن لاحظت تصرفات عدوانية أو عنيفة داخل الحي؟

نعم ☐ لا ☐

16-في حالة نعم حدد نوع العنف بالحي (يمكن اختيار أكثر من نوع)؟

عنف جسدي ☐

عنف لفظي ☐

عنف أسري ☐

عنف رمزي ☐

عنف اقتصادي ☐

عنف مؤسساتي ☐

17-ما هي الفئات الأكثر تعرضا للعنف بالحي؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة واحدة)

النساء ☐

الأطفال ☐

القصر ☐

كبار السن ☐

الرجال ☐

ثالثاً-العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية للعنف:

18-ماهي العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف الحضري:

لا	نعم	العوامل
		وضعية الحي السكني (الازدحام-نقص المرافق والخدمات...الخ)
		عدم الاستقرار الأسري وضعف الروابط العائلية والتفكك الأسري (نزاعات -صراعات- طلاق...الخ)
		وضعية المسكن (الازدحام والضيق...الخ)
		الفقر
		البطالة
		انتشار المخدرات والادمان...الخ
		ضعف الردع القانوني
		أخرى تذكر:

19-ما هي العوامل الثقافية المؤدية للعنف الحضري:

لا	نعم	العوامل
		التنشئة الاجتماعية للأسرة وتراجع دور الأسرة في التربية
		ضعف الوازع الديني والقيم الأخلاقية
		تأثير وسائل الاعلام الحديثة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي
		تراجع دور المدرسة
		التسرب المدرسي
		تراجع دور المسجد في التربية والتعليم
		نقص المستوى التعليمي للأسرة
		أخرى تذكر:

رابعاً-سبل الحد من العنف الحضري:

20-ما هي الحلول المقترحة حسب رأيكم للحد من العنف الحضري بمدينة خنشلة:

لا	نعم	الحلول
		-تعزيز دور الأمن الحضري بالأحياء
		-زيادة فرص العمل للشباب
		حملات توعية ثقافية واجتماعية
		-تعزيز دور الأسرة في التربية
		-تحسين وضعية الحي وتزويده بالمرافق والخدمات والتهيئة الحضرية
		-توفير مساكن جديدة
		أخرى تذكر:

21-رتب حسب أولوية كل مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الآتية في دور للحد من العنف الحضري بالمدينة:

(من 1-2-3-4-حتى 5)؟

الأسرة ☐ المدرسة ☐ المسجد ☐ الجمعيات ☐ وسائل الاعلام ☐

22-هل لديك اقتراحات أخرى:

.....
.....

الملحق رقم (02):

تسهيل مهمة

لزيارة:

1- المديرية العامة للأمن وطني

(أمن خنثلة)

2- محكمة خنثلة

3- بلدية خنثلة



قسم العلوم الاجتماعية

خنشلة في 08 جاني 2025

يشرفنا أن نطلب من سيادتكم الموافقة على إجراء التربص الميداني لطالب: هشام محمد
 الحامل لرقم التسجيل : 34047966.... السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي.
 بالمؤسسة: مدرسة ابن خلدون..... لمدة خمسة عشرة (15) يوم.

مع فائق الاحترام

مسؤول المؤسسة (المصلحة)

رئيس القسم

جامعة عباس لغزور فسطاطة

قسم العلوم الاجتماعية

الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية

الملحق 01: وثيقة تسهيل المهمة الموجهة إلى وكيل الجمهورية لدى محكمة خنشلة

People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and
Scientific Research
Abbas Laghrour University of
khenchela
Social and Human sciences faculty



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية للعلوم الاجتماعية والإنسانية

السنة الجامعية: 2025/2024

قسم العلوم الاجتماعية

خنشلة في : 12 MAI 2025

المرجع: 2025/ك ع اج ان/ق ع اج

الى السيد:
مصلحة مصلحة

الموضوع: تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد :

يطيب لنا ان نتقدم الي سيادتكم بهذا الطلب والمتمثل في تقديم التسهيلات الممكنة للطلبة
الآتية اسماؤهم:

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	رقم بطاقة الطالب
01	مليلة بوجمعة	علم الاجتماع الحضري	202534047966
02			
03			
04			

بغرض جمع المعلومات الضرورية في انجاز بحث (ها) الموسوم
ب:
.....
.....

واجراء تربص ميداني بمؤسستكم من اجل تكملة اعداد بحث ميداني

تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

رامي سيدي محمد
مساعد رئيس قسم مكلف بالدراسات
والمسائل المرتبطة بالطلبة
قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية

People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and
Scientific Research
Abbas Laghrou University of
Khenchela
Social and Human sciences faculty



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغزور خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

السنة الجامعية: 2025/2024

قسم العلوم الاجتماعية

خنشلة في : 12.2 AVR 2025

المرجع: 2025/ ع أج إن/ق ع أج

الى السيد:
.....

الموضوع: تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد :

يطيب لنا ان نتقدم الي سيادتكم بهذا الطلب والتمثل في تقديم التسهيلات الممكنة للطلبة
الآتية اسماؤهم:

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	رقم بطاقة الطالب
01	ملية بوسمة	علم الاجتماع	2020 34047966
02			
03			
04			

بغرض جمع المعلومات الضرورية في انجاز بحث (ها) الموسوم

بـ: العتق الضيق

واجراء تربص ميداني بمؤسستكم من اجل تكملة اعداد بحث ميداني

تقبلوا منا فائق التحية والاحترام



الملحق رقم (03):

الإحصائيات المتعلقة

بمظاهر العنف

الحضري بمدينة

خنشلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية، الجماعات المحلية
والتهئية العمرانية
المديرية العامة للأمن الوطني
أمن ولاية خنشلة
مكتب الاتصال
رقم: 33 /أو/أوخ/م/25.

خنشلة في: 2025.05.15

الموضوع: الاحصائيات المتعلقة بظاهرة العنف في الوسط الحضري بمدينة خنشلة المسجلة خلال
سنة 2024

بناء على الطلب الوارد إلينا من طرف الطالبة بوصكة مليكة تخصص علم الاجتماع
الحضري بكلية العلوم الانسانية جامعة عباس لغرور بخصوص تزويدها بالاحصائيات حول
ظاهرة العنف في الوسط الحضري بمدينة خنشلة خلال سنة 2024 يشرفني أن أفيدكم
بالمطلوب وفق الجدول التالي:

الضحايا حسب الجنس				المتورطين حسب الجنس				المحلولة	عدد القضايا المسجلة	طبيعة القضايا
إ	ذ	إنث	ذكور	إ	ذ	إنث	ذكور			
قاصرة	قاصر			قاصرة	قاصر					
02	27	17	283	--	27	06	406	295	305	الاعتداءات بالأسلحة البيضاء
--	--	--	--	--	29	05	418	449	449	حمل الأسلحة البيضاء دون مبرر شرعي
--	01	11	80	--	08	05	98	77	92	المرفقت بالعنف
--	--	03	05	--	--	--	09	07	08	المرفقت بالنشل
01	02	--	13	--	--	01	19	15	16	التهديد باستعمال سلاح أبيض
05	24	73	208	01	26	33	325	299	303	الضرب والجرح العمدان

رئيس مكتب الاتصال



الملحق رقم (04):

خرائط لحي

مريير لحسن

خريطة (01): توضح مظهر مقرب لحي مريـر لحسن



المصدر: بلدية خنشلة 2025.

خريطة (02): توضح مظهر عام لحي مريـر لحسن



المصدر: بلدية خنشلة 2025.

الملحق رقم (05):

بيانات احصائية

لبلدية خنثلة

الملحق رقم (06):

صور متنوعة

لحي مريير لحسن

صورة رقم (01): منظر عام لمدخل حي مريـر لحسن



المصدر: الباحثة بالاعتماد على آلة تصوير 2025.

صورة رقم (02): منظر يبين وضعية طرقات حي مريـر لحسن



المصدر: الباحثة بالاعتماد على آلة تصوير 2025.

صورة رقم (03): منظريين وضعية وحالة المساكن وضيق الطرقات بحي مريـر لحسن



المصدر: الباحثة بالاعتماد على آلة تصوير 2025.

صورة رقم (05): منظريين انتشار القمامة والأوساخ بحي مريـر لحسن



المصدر: الباحثة بالاعتماد على آلة تصوير 2025.

صورة رقم (06): منظريبين حالة المساكن ووضعية الحي والطرق والشوارع



المصدر: الباحثة بالاعتماد على آلة تصوير 2025.

الملحق رقم (07):

خرائط المجال العام

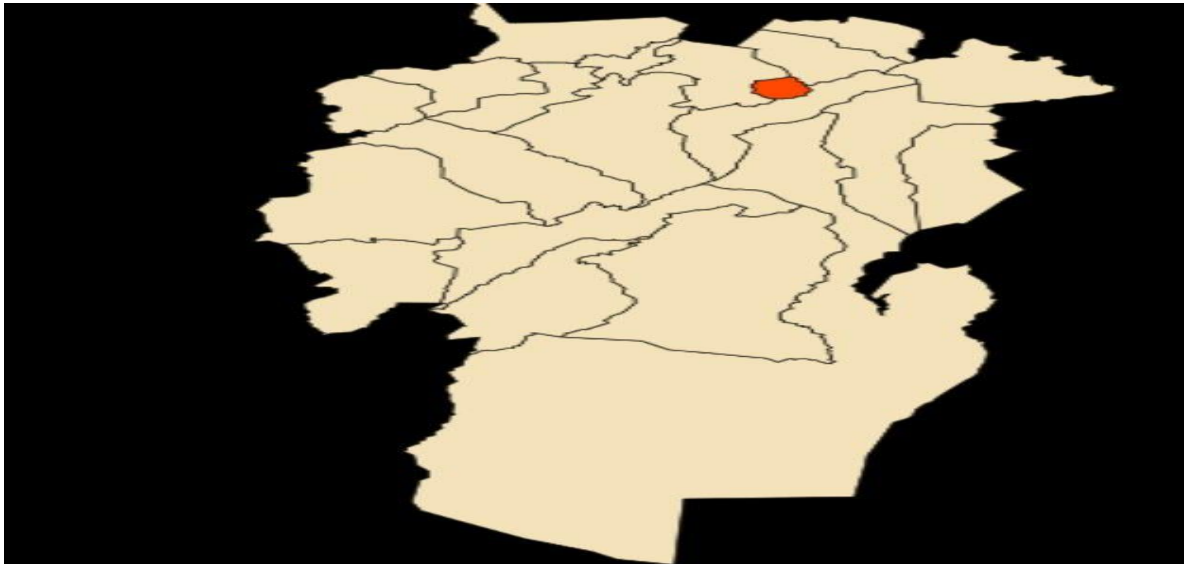
والخاص للدراسة

خريطة رقم (01): موقع ولاية خنشلة في خريطة الجزائر



المصدر: بلدية خنشلة 2025

خريطة رقم (02): موقع حي ميري لحسن في خريطة خنشلة (المجال الخاص للدراسة)



المصدر: بلدية خنشلة 2025

خريطة رقم (03): خريطة بلدية خنشلة (مدينة خنشلة – المجال العام للدراسة)



بلدية خنشلة 2025.

